ما شاء الله لا قوة الا بالله

حسب فرمایش مخدومی و معظمی جناب مولوی حاجی حافظ محمد حسین صاحب مدظلہ شرح موجز مع حل آن مشتمل بر فوائد عظیمہ



باہتمام سراپا غفران محمد عبد الرحمن خان ابن حاجی محمد روشن خان مغفور و تربیت و رفقت باخدمت برادر معظم محمد مصطفیٰ خان مرحوم

در مطبع نظامی واقع کانپور مطبوع گردید ۱۲۸۸ھ

دیباجه النفیسی فی الحمد والنعت

وقد قسم الاطباء الامراض الى قسمين فبعضها ثابتة لا تتعدى الى الغير وبعضها سارية والمراد بها ههنا المعاصي

تبصرة لمن اراد ان يتبصر ارادان يتذكر

له قوله توجهنا اختار صيغة الجمع ليدل على شان التوجه بحيث لا يمكن ان يتولاه احد الا مع الغير ويمكن ان يكون اشارة الى ان المتوجه ليس هو القلب فقط بل هو مع جميع الجوارح

٢ قوله جنابات الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم كذا في الصحاح فلو اريد بهذا المعنى يكون من قبيل تشبيه الذات المقدسة بالمحلة المحيطة للقوم والقصر المحيط بما فيه وان كان بين الاحاطتين فرق بين فان احاطة القصر ونحوه مكانية واحاطة الذات المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابات الاقدس يامن اليه يرجع الامور وتعرضنا بشميم
لطفك المقدس يامن لديه دواء جراحات الصدور فسبحانه من حفيظ
حمانا عما يصيب المحمومين من النصب في درك الشقاء وياله من حكيم
انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفاء والصلوة والسلام
على النبي القرشي الذي لين بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية
وبين اسباب علامات المعاصي الامراض السارية لحفظ صحة الملة الراسية
وعلى اله واصحابه المداوين لعلل المعايب بالاحتماء عن لذيذ المطاعم والمشارب
وعلى الذين تابعوهم من الفرق العلية بالتنقية عن اخلاط المناهي الود
اما بعد فيقول العبد الضعيف المتادب **نفيس** بن عوض

بن جمال الدين المتطبب اني لما وفقت للتوجه الى مراشد
التحصيل راجيا الى الهادي الجليل ان يهديني سواء السبيل هربت
من الحقائق الطبية الى نبذ قليل فالفيت اليها لهمة بها موفق حليفا
وجعلت اعنة العناية نحوها مصروفا وامعطوفا والعمري ان هذا العلم
لوفور فوائده وعموم عائدته وغموض مدركه ودقة مسلكه لجدير ان يسحب
ذيل الافتخار على مفارق الحكم والمعارف ويجر ردم الاستكبار على سائر النكت
واللطائف فبذلت جهدي في احراز ما استبهم من معانيه والقيت ثمر اشتري على
تحقيق ما استصعب من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى
الشيخ المحقق والحبر المدقق الذي برع باسرار هذا العلم ويعني علاء الدين علي
بن ابي الحزم القرشي انار الله مرقده واضاء بمشاعل الرضوان مشهده
قد هبت عليه نسائم القبول واقبلت عليه جماهير الائمة بالقبول لكونه انيق
التركيب انيق الترتيب جامع الغرائب حاوي الرغائب لكنه لوجازة لفظه
وغزارة معناه واشتماله على دقائق الفن وخفاياه حتى صار اسمه مطابقا للمسمى
ولم يبرز خرائد الابكار الاسرار عن حجالها ولم يتضح غوامض المعاني في اساليبها
التمس مني خلة الاحباب واعزة الاصحاب حين كنت بالعراق ان البس لتنقاق
ان اشرحه شرحا مبسوطا منها ما انتقب في برقعها ما احتجب فلم ارغب في تحصيل
ملتمسهم ولم انهض الى تحقيق مقترحهم اذ قد صعب في ذلك الزمان التدبير

ديباجه النفيسي في مدح الماتن

بهندسة ٣

الصفحة المهندسة

الحواشي

والمصدر مضموم يقال تقبلت بالرجع تقبل قبولا بالضم كذا في الصحاح وههنا يمكن حمل القبول على كل من معنييه والكلام على كل تقدير مشتمل على الاستعارات كما لا يخفى ١٢ التعليق النفيس

وه قوله جماهير الائمة الجماهير جمع الجمهور بالضم يقال جمهور الناس اي جلهم واكثرهم وهو في الاصل اسم للرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وتركيبها اما من حروف التجمير وهو الجمع او من حروف الجهر والجهارة لان فيها معنى الظهور والرفع كذا قال ابو المكارم المطرزي في شرح مقامات الحريري

لله قوله بالقبول هو بالفتح مصدر قبلته ولم يسمع لذا ثان كذا قال التفتازاني في التلويح وقال اللبيب في حواشيه هذا على ما حكي عن ابن العلاء والا فقد ثبت الولوع بمعنى الحرص عند الاكثرين واما الوضوء والوقود فقد ذكر الاخفش انهما

والحديث

والتعليق

دل قوله

اللائق لنكات الرائق وتلاطم امواج الفتن بين الخلائق ولما اخذ اني سابق
التوفيق وساقني سائق التحقيق الى الموقف السامي الذي يرجى لديه المطالب
وينجي اليه الركائب وهو السلطان العادل الفاضل الكامل الباذل انعمه فهو اعلى
الرياسة ومشيد اركان السياسة المتفرد بتحقيق معضلات العلوم والمتوحد
بتوضيح مشكلات اعيان القروم حقيق بان يقتبس منه الفضلاء شوارد الافكار وحري
ان يقتنص منه الادباء اوابد الانظار اظهر الملوك فضلا واوفرهم عدلا واطهرهم ذيلا
واكثرهم نيلا واقدمهم فضائل واكرمهم شمائل تالي ايات الله اناء الملوين السلطان
ابن السلطان مغيث الحق والدنيا والدين الغ بيك كوركان بن شاهرخ بهادر خان
ابن تيمور كوركان لازالت رؤس المنابر متوجة بالقابه الشريفة وحواجب المحاريب
مزججة بدعواته المنيفة فوجدت حضرة ظهرت فيها ايات العلم واحكامه وخفقت
راياته واعلامه وبطلت اثار الجهل ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه تذكرت
ما سالوه عني واشتغلت بما طلبوه مني فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات
احلاها ومن التدقيقات اجلاها ومن الفوائد اعجبها ومن اللطائف اعذبها
اردت ان اجعله تحفة لحضرته العلية وهدية لسدته السنية لئلا اكون بعد
انقراض الاجل وانقطاع الامل دارس الاسم ودارس الرسم واسئل العزيز الوهاب
ان يفيض علينا الهام الصواب ويرزقنا حسن الثواب يوم يقوم الحساب ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

قوله الاعيان القروم بالفتح جمع القرم بفتح القاف وسكون الراء وهو الفحل من الابل الذى يترك للفحلة ولا يركب ثم استعير للسيد المعظم كذا فى الصحاح

قوله والاعيان جمع العين بمعنى الاشراف والاكابر

قوله والاقتباس اقتبس النار والعلم استفاده

قوله القص

التعليق

التعليق النفيس

قوله التعليق

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين بن علي بن ابي الحزم
القرشي المتطبب صيغة تفعّل ههنا للمبالغة مثل تقدّس وتمجّد قد رتبت
هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع الشيء في مرتبته والمصنف رحمه الله
جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض
البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض
وذلك انما يحصل بعد العلم بهما والعلم بهما انما يحصل بعد العلم بالبدن و
اجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض
ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما
لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما
لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد
ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج
على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ
هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا
عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده و
اسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه
الفن الاول ويعلم بما ذكرنا وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب
في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع
من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية
من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى الجزئي

الفنون الاربعة في ترتيب الكتاب على الخطبة

بهندسة
للصفحة المهندسة
الحواشي

قوله فهو السبب الصورى كصورة الكوز او يكون به الشئ بالقوة فهو السبب المادى كالطين للكوز والخارج اما ان يكون مؤثرا فى وجوده ويوجد به فهو السبب الفاعلى كالصانع للكوز او يكون حاصلا بعد وجود ذلك الشئ وباعثا على اقدام الفاعل لفعله فهو السبب الغائى كالغرض للكوز واما الشروط كارادة الصانع وكون الطين مستعدا لقبول الصورة الكوزية والآلات والادوات فهى تتمة الفاعل او المادة وتوابعهما

قوله وذلك لان الى المقصود من الطب وهو حفظ الصحة وازالة المرض انما يحصل بعد العلم بالصحة والمرض فان الفعل الاختيارى مسبوق بالعلم فيمتنع حفظ المجهول المطلق وازالته ١٢ حل نفيس

قوله انما يحصل بعد العلم بالمعروض لان تلك ذاتية يمكن ان يعلم الشئ بوجه ما ولا يعلم معروضه ويمكن ان يقال ان المعنى ان العلم بالعارض من حيث انه عارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ولامرية فيه ١٢ حل نفيس

قوله ذكرناه اولا اى فى الجزء الاول من الجملة الاولى فى قواعد الجزء النظرى من الطب وهذا القول جواب لما كان ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله الامور الطبيعية اى الامور المنسوبة الى الطبيعة وهى الامور التى بها قوام البدن ووجوده ولو عدم شئ منها لم يكن البدن وجوده

[illegible] يسمى الصحة [illegible] الاعمال
[illegible] بالنسبة الى الصحة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الكمال [illegible] العلم [illegible] على [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الموضوع [illegible] الكمال [illegible] العلم
[illegible] على الموضوع [illegible] علم الكمال [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] اقوى [illegible] على العلم [illegible] الشارح [illegible]

نهاية الموضوع ونهاية الكمال
فيدان كون علم الكلة اقوى لا يوجب كون
علم الكلة موقوفا عليه فافهم ۱۲ حل تعليقي
لمولانا محمد عبد الحليم رح
قوله الاجزاء اى ذكر الامور الطبيعية
والصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما
وذكر القوانين المذكورة ما اشتمل عليه الفن
الاول من الفنون الاربعة فذكر الامور الطبيعية
والصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما
في المجلد الاولى من الفن الاول وذكر القوانين
المذكورة في المجلد الثانية منه والى كون
الذكر في المجلدين اشار الشارح سابقا
بقوله ثم بعد ذلك ذكر الخ و المجلد الاولى
تشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول في
الامور الطبيعية والثاني في احوال بدن
الانسان من الصحة والمرض وغيرهما والثالث
في الاسباب والرابع في العلامات والمجلدة
الثانية تشتمل على جزئين

الجزء الاول في علم كيفية حفظ الصحة والثاني في علم كيفية العلاج [illegible]
الفن الاول يشتمل على [illegible]
[illegible] السابق [illegible]
على [illegible] الاول في علم الاصول [illegible]
والرابع على [illegible] حل تعليقي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله والقواعد [illegible] لان القاعدة [illegible]
[illegible] القواعد الكلية [illegible]
[illegible] الفن الاول [illegible]
[illegible] والقاعدة [illegible]

حل تعليقي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله [illegible]
[illegible] الفن الثالث [illegible] الفن
[illegible] الرابع [illegible]
حل تعليقي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله ثم الى استنباط
اى ثم يحتاج الطبيب الى ان يستنبط
من القواعد الجزئية المذكورة في
الفن الثالث والرابع جزئيات
حقيقية نحو هذا الصداع يعالج
بكذا وهذه الحمى تعالج بكذا ولم يذكر
المصنف الجزئيات بالحقيقية لان الصداع
تحتهما لم يمكن ضبطها فتدبر ۱۲
حل تعليقي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله حتى يحصل له غاية
الاستنباط بين المذكورين في الاستعداد
يارى خواستن و پشت قوى
شدن [illegible] استظهر
اى قوى كذا في الصراح ۱۲
حل تعليقي لمولانا محمد
عبد الحليم رحمه الله

وجه ترتیب العنوان الاربعة فیما بینها

صا ادی الیه استنباط حتی لو لم یقدر اشتغل بتدبیر آخر یؤدی الیه استنبا
آخر وذلک عسیر جدا لما یحتاج حینئذ الی افکار کثیرة وتجارب متعددة
وذلک انما یمکن فی مدة طویلة ومدة المرض لا تمهل لذلک خصوصا
الحادة منه فان وقت استعمال التدابیر الجزئیة فیه یسیر ضیق لانه متغیر علی
اللحظات بل البدن متغیر علی اللحظات لا یحتمل التاخیر فی تدبیره علی الاغلب
علی ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذکر القواعد
الجزئیة المستنبطة من القواعد الکلیة فی الامراض مع اسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها قبل وقوعها کما فعله القدماء تسهیلا للامر علی المعالج فان
استنباط الجزئیات الحقیقیة مثل تشخص مرض عرض لزید مع اسبابه
وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئیة المذکورة فی الفنین الآخرین اهون
علیه من استنباطها من القواعد الکلیة المذکورة فی الفن الاول وشفقة علی
المرضی لیقدر المعالج علی الاشتغال بتدابیرهم سریعا علی بصیرة وانما ذکرت
القواعد الکلیة فی الفن الاول لما یحدث کثیر من الامراض الجزئیة غیر مدونة
یحتاج الطبیب فیها الی الاستنباط من القواعد الکلیة بنفسه ولما یقدر
الطبیب علی استنباط حفظ صحة اشخاص جزئیة من القواعد الکلیة المذکو
فیه لبیان حفظ الصحة وقسم الامراض الی الخاصة والعامة وذکر کلا منهما فی
فن وقدم الخاصة المذکورة فی الفن الثالث علی العامة المذکورة فی الفن الرابع
لان الخاصة اکثر عددا وازید ابحاثا والاحتیاج الی العلم بمعالجاتها لکثرتها
اکثر وقدم الفن الثانی علیهما لیکون المعالج علی بصیرة من الادویة والاغذیة

فهرس الفنون الاربعة ومافيها

المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل كلي
[اي في الفن الثالث والرابع]
منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل
فان الفرع غير موجود فيه في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم
الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات
والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو
تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل واحد منهما صدق
العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل واحد من الخل والعسل لان تعريف
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من
القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد زائد اعني علمية وهو الذي يفيد اعتقاد
رأي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته
وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم آخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقاد امر
يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون
المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية مباشرة
العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقول كلي اي بقواعد كلية فيكون
القواعد المذكورة الكلية في هذا الفن مشتملة على القواعد الفن الثاني في
الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن
الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو
دون عضو آخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى

باقي بصفحه آينده

[illegible]

قوله وح قيد الكلي ١٢ مولانا محمد عبد الحليم رح حل نفيس

سواء كان كليا كما هنا طق الخ معنى الحيوان فيحصل جزئي امثاله وهو الانسان او جزئيا كالتشخص اخذ معه الانسان فيحصل زيد مثلا فالقصر على ان المراد بالقيد الزائد هو التشخص تقصور وتحقيق تفصيلي ان هذا التعريف للجزئي مطلقا اضافيا كان او حقيقيا واكر بالتحقيق في التشخص المبينة في الالهيات [illegible] والا يلزم التغاير الحقيقي بين الكلي والجزئي والتفصيل موضع آخر

[illegible]

في تعريف الجزء والاجزاء في تعريف الكل وهذا احسن المتضايفين في تعريف الآخر لا يجوز فانهما يتعقلان معا والمعرف واجب تقدم في التعقل على المعرف فالاولى ان يقال الجزء ما يتركب الشيء منه ومن غيره

[illegible]

من جزئياته وان الكل يشتمل على امر زائد على جزء والكلي لا يشتمل على امر زائد على كل جزئي بل الامر ههنا على العكس

قوله مولانا محمد عبد الحليم رح حل نفيس

كتقسيم المعقد الجزئي المنطقية وكتقسيم الموسيقى الى علم التأليف وعلم الايقاع الانسب بالموسيقى بكسر القاف لفظ يونانية معناه علم الانغام وقال الشيخ الرئيس في الشفاء ان الموسيقى يشتمل على بحثين احدهما البحث عن احوال النغم انفسها ويسمى علم التأليف وثانيهما البحث عن احوال الازمنة المتخللة بين النغمات ويسمى علم الايقاع ١٢ حل نفيس

قوله الى الارباع لمولانا محمد عبد الحليم

اي الارباع في التقسيم على العبادات وربع البيوع وربع النكاح وربع الجنايات انتهت لعل هذا في عهد الشارح والمرتبة في هذه الديار تقسيم

[illegible]

قوله مولانا محمد عبد الحليم رح حل نفيس

[illegible]

ربع العبادات [illegible]

[illegible]

[illegible]

لما قال المصنف ... الاول ... والقواعد ... المركوزة في النفس ... والمراد ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

باللفظ ... الا بالقوة وهو ... حل نفيس

قوله ... لمولانا محمد عبد الحليم رح

... الطب على ... العلم بالاحوال ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ... المشكك ... الواقع ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ... يعلق ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ... المفردة والمركبة ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قال المصنف ...

حل نفيسي ١٥ قوله ثم شرع في تقسيم العلم الى قوله الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي ١٢ حل نفيسي

اويمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعلجات من الادوية
والاغذية مفردة كانت اومركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد
عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا
كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل
ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين المذكورة الاخر في تدبير
المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسأل الله التوفيق السوال طلب الشئ على
سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب موافقة في التسبب ولا يستعمل الا
في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطأ
فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشئ على سبيل التساوي
ان يعفوا الزلل اي الخطأ الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو
للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وامثاله شبه
الخطأ الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسدوا الخلل
اي يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطأ مع العفو لئلا يقع فيه اخرون

الفن الاول يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء

الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى

التي في قواعد الجزء النظري من الطب في الامور الطبيعية يقول كلي
الكلام الى ههنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع

الفن الاول من الجملة الاولى من الجزء الاول

في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار

فنقول الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصنائع

وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة

والمرض ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني

اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة

وردها في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد ومركب من الاضداد كالسحر

السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث

فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى الحذق

تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى

جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي

يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على

التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي

يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه

ان يعتقد فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها

على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق

على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى

جزء عملي وقد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع

توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مباشرة العمل

اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات

وعملي

الطب الى جزء نظري

انقسام

بلسه في صفحه آينده

دفع دخل تقريره ان العمل من الطب هو مباشرة العمل فيكون جزءا من الطب عملا وجزء منه علما فلا يصدق على الطب انه علم كما لا يصدق على الدار انه جدار وحاصل الدفع ان مباشرة العمل ليست من الطب بل هي مستفادة من الطب فان المباشرة من المحسوسات والطب علم من الكيفيات الغير المحسوسة فليس العملي عبارة عن مباشرة العمل كوضع الروادع ونحوه من الحركات ١٥ بهمنيه

العمل لا على النظر

قال الشارح في المنهية فان قيل ان من الصناعات ما هو نظري كالمنطق ومنها ما هو عملي كالخياطة يكتسب بالبحث والنظر والعمل كالخياطة يكتسب بمزاولة العمل ومباشرته العلم الاشياء

والحاصل ان ... الخ

والعناصر والنفس والاركان ...

والكبرى واقسامها ... والشكر والعبد

والغضب والغرض ... فان قيل

من الفلسفة ما هو نظري ... عملي

لا عن اعتقاد ... فقط

والغرض ... عن اختيارنا والغرض

العلم بما وجوده ... كعلم الاخلاق

والمراد من النظري

ههنا المعنى الاول من المعاني الثلاثة ولذا فسره الشارح بالعملي فقد تقدم تفسير العملي بما يفيد اعتقادا اي ولا يتعلق بمباشرة العمل واليه يشير فيما سيأتي بقوله على التفسير المذكور اي سابقا في شرح قول الماتن اعني علميه وليس المراد بالنظري ههنا المعنى الثاني فان القسم الثاني من الطب ايضا نظري بهذا المعنى وكذا ليس المراد المعنى الثالث ايضا فان موضوع كما تسمى الطب بدن الانسان ووجوده ليس باختيارنا ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله الفلسفة قال صاحب المحاكمات الفلسفة في لغة اليونان التشبه بالباري تعالى علما وعملا ولما كان ... يعلم الحكمة موجبا للتشبه المطلق ... الفلسفة حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله ... اي في التعبير عن العلمي بالنظري ... والنظري

قوله والغرض ... القسم الآخر وهو العملي

قوله فلان القسم ... اي كما يكتسب بالبحث من الطب ايضا ... قسمان

والنظري في المنهية ...

نظري وضروري ... القسم الثاني ...

بالنظر وجب ان لا يكون ان يقال ... فان

بالنظر ... النظري ...

الفاضل ان في التعبير ... بالنظر ...

الى القسم من الطب ... ان الاكتساب

التنبيه وليس ... الوضع العملي

... القسم ... اولا

بالنظر مختص ... الاختصاص على ...

يرد عليه ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله ... الشارح ...

قوله ... حل نفيس

قوله قال ... المتن ... علية

حل نفيس

قوله ... الروادع ...

...

قوله ... حل ...

[illegible]

والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي
والثاني بالعملي لان الاول علم غاية تحصيله حصول مجرد العلم فقط
والثاني علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله
فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان
لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل
كما ان الغرض الاولي من تعلم المنطق حصوله ثم من حصول الاصابة في الفكر فنسب
اليه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب اليه وقيل العملي ونسب القسم
الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل
بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه
في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم
العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل
ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب
اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية
وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان تعلم تلك الاشياء فقط و
القسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور
غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف
العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء
آخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل

باقی بصفحه آینده

٢١ قوله غاية القسم الثاني الاول هو ... صح ان غاية القسم بالغاية الاولية الاقرار ... وبها والشارح بكيفية حفظ الصحة وبالدلائل فهو العلم وبالاحوال وبالاسباب للعلم بالامور الطبيعية الغاية الثانية فقط بالمرة واما علم تلك الاشياء ان الغاية الاولية

حفظ ... اي العمل كما قال ... وفيه ان هذا مسلم الا ان حفظ الصحة ... يكون بالعمل فكان العمل غاية ثانية للعملي

٢٢ قوله الثاني ... العلم ... فان القسم الثاني يستنبط من الاول كاستنباط الفروع من الاصول ١٢ حل

قوله الثاني وهو المتعلق بقوله القسم الثاني الآتي تسبب وهو معطوف على قوله السابق فقسم هذا وجه ثان لتسمية القسم الثاني بالعملي مع قطع النظر عن كون العمل غاية الغاية من الحجة يعني ان هذا العلم تعلقا بالعمل فان الشارح علم القواعد تشتمل على بيان العمل ١٢ حل

١٣ قوله المطلق اي غير المقيد بكيفية العمل ١٢

١٤ قوله ليحصل الفرق بين ... القسمين وكان هذا القول ... من ان الغرض الاول ... هو العلم ... من القسم الثاني ... على ان وجه التسمية لا يجب ان يكون جامعا ... حل نفيسي لمولانا عبد الحليم

قوله ... القسم الاول الى العلم المطلق ١٢ حل

قوله ... حل نفيسي لمولانا عبد الحليم

قوله والحصر ايضا استقرائي وقالوا في وجه الضبط ان الامور الطبيعية اما ان تكون

والامور الطبيعية سبعة والحصر ايضاً استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى والحق الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية له او اقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان وانما سميت اركاناً لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزأ الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة

السبعة

الاركان من الامور الطبيعية

الاول

قوله السبعة

قوله الاول

باقي بصفحه آئنده اما ان تكون آلة لصدور الافعال اولا الاولى هي القوى والثانية هي الافعال ١٢ حل نفيسي

فاحتيج الى اربعة اجسام ليكون كل كيفية على الغاية وتعدل بالمضادة لها ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

بهدسة ١٩
للصفحة المهندسة
الحواشي

قوله واما كميت اركان الاربعة اى العناصر وعددها انحصرت بها ١٢ اى ايضا الاركان الاربعة تسمى عناصر لان العنصر هو الاصل وهذه اصول المركبات واسطقسات لان الاسطقس هو المنتهى وهذه منتهى تحليل المركبات ايضا وهى اصول الكون والفساد والانقلاب كل منها الى الآخر وكلها يكون ركن الشئ جزؤه وهذه اجزاء لما يحصل فى عالم الكون والفساد من المركبات ثم خصت هذه بتسمية الاركان مع ان الاخلاط والارواح والاعضاء ايضا اجزاء العموم جزئية هذه للمركبات بخلاف الاعضاء واخواتها ١٢ حل نفيس

قوله من المركبات الكائنة اعلم ان العلويات من السماء وغيرها تسمى آباء والسفليات امهات ويتولد من امتزاج السفليات وتاثير العلويات على رأيهم حيوان ونبات ومعدنى وهذه الثلاثة تسمى مواليد فالمعدنى ما لا يتحقق له

ويبن القوى فان القوى مبادى الافعال الافعال آثارها والتصور الطبيعى ... والغاية بعد هذه فى التصور ... غايات للجسم والغاية ... فى الوجود ولما كان ذى الغاية فكانها ... لعدل الافعال من الامور الطبيعية لان الوجهان لعدل الافعال التى هى الغاية ... عليه عنها الآخر ... حقيقين بعرض عن الاخلاط والاركان ... بل الاخر من الاول ... الافعال انما حدثت من الامور الطبيعية ... الافعال هى نفس تلك الامور ... الطبيعية اى المبدأ ... فالتركيب اى الافعال الى الطبيعة ... فلذا نسبت الافعال الى الطبيعة قال الشارح فى التوضيح الامور الطبيعية سبعة ... حيث كانت من المادة كالاركان والامزاج اجزاء البدن من المادة ومن الصورة والارواح والاعضاء والقوى لان البدن يحرك بها والاتينا الافعال ايضا

كالغضب والفضة ... والسرور ... بالاتحقق ... وان تحقق ... الحركة ... بالكيان ... قوله وقدمها ... على الاعضاء ... فى الاركان ... على الطبع والانسب ... عليها بالطبع عبارة عن تقدم ... والتقدم الطبيعى ... والاولى ... على المزاج ... الاركان ... حل ... على الاعضاء ... قوله ... كيفية ... الاركان ... الاخلاط ... حل نفيس لمولانا ... بعد ذكر ... قوله ثم الاخلاط اى ثم ذكر الاخلاط لانها اقرب الى البدن ... لانها كالان ... من الاركان ...

قوله ثم الاعضاء اى ثم ذكر الاعضاء ١٢ حل ... قوله ثم الارواح اى ثم ذكر الارواح لانها ... حل نفيس ... قوله ثم القوى اى ثم ذكر القوى ١٢ حل نفيس ... بالطبع على الامور الباقية فاذا ذكرت بعد الاركان ... الاخلاط بعد الاركان متقدمة

قوله ... العصول للمادة ... قوله ... لا يمنع اى التركيب ... من قبول الصورة اى الاشكال التى ... لا بد منها لكل جسم متناه ١٢ حل ... قوله ... اى البرودة ... الطباعها اى انطباع المادة ... الرطبة ١٢ حل نفيس ... قوله ليكن دلالة ... الصناعين ما دام لم يجد ... المادة حرارة لم تقبل المادة صورة ... قوله ... جواب سؤال مقدر ... ان الثابت

قوله ... العصول للصورة ... ليكون ... على ... اصاب ... على ... احسان ... اضعاد ... كونها ... الاربعة ... وجود ... لا على ... كما ورد ... وهذا الشارح ... المادة ...

الاركان الطبيعية السبعة الاول من الامور

النار ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض
لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك
بالضرورة الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين
في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها
يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة اما حرارتها فلان التي
عندنا مع اختلاطها بالاضداد نحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى
بان تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت
استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة
الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان
عسر استحالة الحطب الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية
لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة
كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة وعلى هذا التقدير والحطب
اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس
والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وفيه شيء
لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها
تقبل الاشكال غير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال
ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة

٢١

هندسة للصفحة المهندسة الحواشي

فيرجع ما هو المشهور فتبين بالصواب فافهم ١٢ حسن نعيمي

قوله لم تر فيهما اي عن اختلاط الاضداد فان الابخرة والادخنة لا تصل الى هناك ولو وصلت احالتها النار القوية ١٢ بحر

قوله كانت استحالة ... ١٢ حسن نعيمي مولانا محمد عبد الحليم

بالجملة الا ترى ان استحالة الجزء اللازم الى النار اسرع من استحالة الحطب اليابس

[illegible]

الاركان
الامور الطبيعية السبعة
الاول من

والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل
الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الأخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار
رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب
الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا او هو رطب لتساوى
الماء فى الماهية وكان طالبا لحيزه ليس بصحيح لان الاشتراك فى بعض
اللوازم لا يوجب الاشتراك فى الملزوم ولا فى سائر اللوازم فان قيل ان الهواء
يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة
اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء
وهو بارد وخصوصا عند المبالغة فى رفعه ومبرد البارد بارد لا محالة
اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى
على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن
انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا التسخين
لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون فى مسافة يسيرة وهي بعد
سبعة عشر فرسخا عن الارض كما بين فى موضعه وهذا التسخين موجب
لارتفاع الابخرة حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث
لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد
فى الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زاد فى التبريد لزوال الحرارة
القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق فى الجو
لعوده الى برده الطبيعي لضعف القاسر المسخن له هنا وهو الاشعة المنعكسة

الحواشي المهندسة للصفحة ٢٣ بهندسة

والاستيفاء ... على طبيعتها اي الهواء ... اللطيف ... الهواء جسم لطيف واللطيف ... سهل الانفعال ... الا ان شعاع الشمس ... على الارض ... وجميع الهواء ... الانعكاس ... ايضا ... التسخين والانعكاس ... يكون الى الجو ... بعيدا عن الارض ... الى فوق الا الى ما فوقه ... من صاحب التحفة ... الابعاد والاجرام ... اذا اشرقت على المياه والاراضي [illegible]

قوله ... نوال القاسر فان الوضع الذي يكون بعد زوال القاسر هو طبيعي ١٢ ح ل تفنيه اي لم يكن الهواء باردا ...

قوله وانه بريد والماء كلام معطوف على قوله ان الهواء الخ وهو معارضة ثانية على حرارة الهواء ... والحاجة الى الماء ١٢ ح ل تفنيه

قوله في ... في رفع الماء عن الارض وتعليقه في الجو ١٢ ح ل تفنيه

قوله بارد لا محالة ... ان يكون اقوى منه في البرودة والا لما امكن تصرفه فيه كذا في الحاشية وقد يقال انا لا نسلم ذلك فان الاثر ... وقد يقال الموت آت لا محالة يعني ناچار كذا في الصراح ١٢ ح ل تفنيه

قوله لان الهواء ... الاولى ...

[illegible]

الاركان الطبيعية السبعة الاول من الامور

ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة واعترض بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا نشرت فيه واجيب بان تجفيفه رطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا تبلغ برودته في الآفاق المسكونة الى ان لا يحلل بل هو يحلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرودته العرضي وبجفف الجسم الرطب بجره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى تجذب الاضعف الى ذاته ففيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد

الرطبة فافهم ١٢ حل نفيسي — قوله القاسر المسخن كالشمس والنار وما يختلط بالماء من الاجسام المعدنية كالزاج

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة الثاني

غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى
سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد
الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلما
تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال
ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج
مجازا او هو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن
العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال
اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب
الاطباء ولا يرد عليه السوال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر
اما ان يكون سابقا على انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود
المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت
قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه
غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية
المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء
الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر
كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة
واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في
الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل

قوله ... يقصد ان ... الأرض ... الكيفيات ...

كرة النار وتحتها كرة الهواء وتحتها كرة الماء بحيث يماس محدب كرة الارض مقعر الفوق فالكل واحد منها ... يحيط به ... التحت يتعين منها الكل ... سطح واحد ... بسيط الارض نقطة ... الكرات الخارجة ... العناصر والافلاك ...

لمركز الكل كرة ومركز العالم وليست الارض مركز العالم فان العالم مجموع الكرات الثلث عشرة وما في بعضها مع ان الارض جسم بسيط موضعها الطبيعي وسط الكل لا انها مركز العالم ... لا تصعد اليه ... حكمة المبدأ الفياض اقتضت ان ... بعض ربع الارض لتكون مسكن الحيوانات الذمومية المتنفسة

والارض كرة والاسطقسات الآن كرة الماء ... اربعة باعتبار ... بالطبيعة والبحث ... على تفصيل ... ما قلنا ... لمولانا محمد عبد الحليم ...

بهندسة ٣٦

للصفحة المهندسة

الحواشي

ارادوا بالمزاج الكيفية المذكورة ... وحمل الكيفية ...

قوله ...

المقولات النسبية كالاضافة والمتى والاين والجدة والوضع ... اوليا ليدخل الكيفيات ... النسبة او الاضافة ... بالعرض كالعلم ... عدم ... الاقتضاء ... ليخرج النقطة ... الكيفية الى ... وغيرها والمزاج ... الاول فانه ...

باقي بصفحه آينده

بهندسة ٢٦ للصفحة المرسل الحواشي

لا تأثر من الآخر الا المتلاطمين من الحديد حين التأثير حتى تحتاجا الى التماس فتدبر ١٢ حل نظيف لا ندري المحو عبد

علٓه قوله وحصل كيفية الخ المراد بحصول الفعل والانفعال اعم من ان يكون بواسطة او بغير واسطة فخرج بدخل في تعريف المزاج المزاج الثاني كمزاج الذهب الحاصل من امتزاج الزيبق والكبريت فانه حادث عن تفاعل العناصر في الكيفيات بواسطة المزاج الاول ١٢ حل نفيس

علٓه قوله ولا يرد عليه السؤال المشهور الخ توضيحه ان المشهور عند الاطباء ان الفاعل هو نفس الكيفية وكذا المنفعل فكل واحدة من الكيفيات تنفعل من ضدها وتفعل فيه ويرد عليه السؤال المشهور واصله من الامام وتقريره ان انكسار الحرارة مثلا بالبرودة ان كان سابقا على انكسار البرودة بالحرارة او لا يكون سابقا على انكسار البرودة ... فلا يكون الانكسار ان معا في آن

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان تكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها او بطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفيات في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة باقية على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة

باقي بصفحهٔ آينده

الشارح في البنية ومنافاة
في القرع والانبيق قال
والانحلال ماء ولا ارض
ذلك ولا ايضا
اخرى كان للامام على خلافه
بسبب المزاج للصورة النوعية
بطلت كلها واستحدثت
من تقيم المركب ولو بان
والحق ان الباقية ... الشارح
تحقيق المزاج فيه خلاف
العناصر ... باقية بعد
شرح القانون ما ان صور
... النوعيات قال بعض
صورة واحدة

قوله باعتبار الصورة
قال بعض الفضلاء ان اراد بالكاسر الصورة
والمنكسر المادة وينسب الكسر والانكسار الى
الكيفية مجازا بواسطة الصورة والمادة
واسطة في العروض فلا يجعل علاوة
وان اراد بالكاسر والمنكسر الفاعل والمنفعل
الكيفية اصالة والصورة والمادة سفيران
كالصباغ لصبغ الثوب فيلزم كون الكيفية فاعلة
ومنفعلة ونحو ... وان اراد بالكاسر
الكيفية والصورة كلتاهما والمنكسر المادة
والكيفية كلتاهما فالمادة والصورة وسيلتان
لكسر الكيفية وانكسارها كاليد واسطة للمفتاح
في التحرك فيلزم ايضا كون الكيفية فاعلة
ومنفعلة وهذا عين ما اورد عليه الامام
... فافهم
حل نفيسي

قوله الفاضل النخجواني ... في العبارات
نخجوان ... نام شهريست ... في البرهان

لابطال استعداده بالفعل القبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحاً
على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد
الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون
كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس كيفيته وقال بعض الفاعل هو الكيفية
والمنفعل هو المادة وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلاً يسخن وليست
له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها
بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون
صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية
وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الحس
كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها
لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات
المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة
القائمة بالجزء المائي مثلاً وهذه الكيفية المزاجية ليست عين كل واحد
منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان
مركباً من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس
بل انما يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل
مضادة لكيفية العسل لكون كل منها باقية على صرافتها واما في الحقيقة

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

باقی بصفحه آینده

قوله واما في الحقيقة فهي متعددة ... في قوله اما في الحس ... مذهب الفلاسفة ... الكيفية الواحدة ان تلك الكيفية متشابهة في الحقيقة ... نفس الامتزاج يكون اجزاء العنصر البارد مرافقة ... الكيفية لاجزاء العنصر الحار بلا تفاوت في الواقع ... العناصر الاربع كيفيات ... المتضادة المتعددة ... كيفية حقيقية واحدة متوسطة

بين الكيفيات فزوال عن النار الكيفية القائمة بها اولا وتحصل لها كيفية حرارة آخر اقل من الحرارة السابقة مما يكون على حد من حدود الضعف من تلك الكيفية السابقة فيتسخن الماء بالنسبة الى البارد وتبتر بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة وكذا الكيفية زوال عن الماء الكيفية القائمة به اولا وتحصل له كيفية برودة آخر اقل من البرودة السابقة مما يكون على حد من حدود الضعف ... [illegible]

[illegible]

اي الآن تلك الكيفية الى صادرة من العناصر الاربع الممتزجة عند تحقق المزاج لا الغير فيها التركيب عند الحس وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة ١٢ حسن

قوله لما يحصل لها الخ دليل لقوله لا الغير فيها الخ وما مصدرية اي لحصول الكيفية للعناصر سائرة الحرارة الصرفة القائمة بالجزء الناري والبرودة الصرفة القائمة بالجزء المائي والرطوبة الصرفة القائمة بالجزء الهوائي واليبوسة الصرفة القائمة بالجزء الارضي فان اجزاء النار التي كانت كامنة في الماء اذا انتشرت برودة الماء والماء برزت بملاقاة النار وبالعكس ايضا والكيفية الساترة ليست عين كل واحدة من كيفيات البسائط الاربع على الحقيقة وليست غيرها ايضا غيرية محضة لكونها مناسبة لكل واحدة من تلك الكيفيات الاربع ١٢ حل نفيس

[illegible]

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية
واحدة متوسطة توسطا ما واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات
الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء
الناري منبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان
الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية
القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر فهي وان كانت متباينة
بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا المتوسط بقولنا توسطا ما لان الحار
اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة
على الاطلاق وانما شرطنا التوسط اي وقوف التفاعل عند حد في التوسط لئلا
يلزم منه الكون والفساد واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التكافؤ في القوى اي الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان
على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول
انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل
ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما او وزنا اي كبرا
وصغرا وتتناسب بتناسبها لانها حالة فيها متجزية بتجزيها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر
متساوية حجما كانت طبائعها المقتضية للآثار متكافئة واذا كانت مختلفة
كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتختلف
ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل

باقي بصفحه آينده

فانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج ١٢ حل نفيس

قوله اي الصور النوعية الخ حسل

القوى على الصور النوعية ليس بمستبعد فان
القوة مبدأ التغير في شيء والصورة النوعية ايضا
مبدأ الافعال والآثار الصادرة من ذي القوة
واطلاق القوى على الصور النوعية وعلى
على الكيفيات الاربع اي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة كما اختاره وبعض
لان المعتدل الذي الخ ١٢ حل نفيس

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

وقد نعا وقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلاً يكون ميله الى مكانه بسبب
الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلى اليه بسبب الخفة
واللطافة اللازمتين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل
الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول
العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة
والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور
ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب
لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تميل اليها لزم ان يكون المطبوع بالطبع
متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد
البسائط وذلك ترجيح بلا مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط وذلك
يوجب الخلأ قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر
مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هنالك قلنا لان
الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل
مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي له من العناصر
بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال
يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو
خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو
اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه
المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره

باقی بصفحه اینده

على أنواع ثلاثة صغير وكبير والأكبر فالأول أن يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب والثاني أن يكون بينهما تناسب في الحروف دون الترتيب نحو جبذ من الجذب والثالث أن يكون بينهما تناسب في المخرج لا في الحروف ولا في الترتيب نحو نعق من النهق والمشتق لفظ غير المصدر مصوغ من المصدر دال على معنى المصدر مع زيادة وقد يطلق لفظ المشتق على لفظ صيغ من لفظ آخر وإن كانا مصدرين كالإفعال أي إكراما مشتق من كرم وقد صرح به شارح الأصول الأكبرية فبناء على هذا الإطلاق قال الشيخ إن الاعتدال مشتق من العدل في القسمة وتبعه المصنف وغيره ولا ريب في صحة هذا الإطلاق على طبق قوانين علم الصرف فما قال بعض الشراح ... المعتدل ...

من الانواع مات وثانيها باعتبار النوع مقيساً الى ما هو داخل فيه فان مزاج
الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيما تم اليق به من الاعتدال
النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج
يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلاً لكل فرد من افراده على تفاوت
مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجودية كمالاته
ولا يكون حاصلاً الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي
وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة
عرضية مقيساً الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص
الهند مثلاً اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في
نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيساً
الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون له الاعتدال الهندي فيما تم
اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند لانه به يكون حال اجود فيما
خلق لاجله فلا يكون حاصلاً الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج
الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيساً الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه
وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص
الأخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيساً الى احواله في نفسه فان مزاج
الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار
العضو مقيساً الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللائق به دون
امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيساً الى احواله في نفسه فان مزاج

المزاج الثاني من الامور الطبيعية السبعة

الحواشي بهندسة الصفحة المهندسي ٣٧

ولنفرط الافراط وتفريط او تعدها الشخص عرض او هلك وبهذا الاعتدال الشخص بالقياس الى الخارج الاضيق من الاعتدال الصنفي بالقياس الى الخارج لان الشخص لا يمكن ان يكون من صنف في الصنف يشمل بزا الشخص بغيره ولم يكون اضيق من الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج فان الاضيق من الاضيق اضيق ولا يمكن ان يكون اضيق من الرابع فان ذلك الشخص ان كان اعدل افراد الصنف فالمقياس ... وان لم يكن اعدل افراده فيكون ...

قوله فيما بين الحدين يبطل المزاج عن ان يكون مزاج ذلك الصنف لكنه اضيق عرضا من الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج لكون الصنف بعض النوع ١٢ حل

قوله تقيسا الى ... الى الامور الداخلة في ذلك الصنف افراد ذلك الصنف ١٢ حل نفيس

... اي باعتبار ... الى الخارج فان ... ذكر الشخص ... حل نفيس

... اي بالقياس الى ما يختلف من احوال ذلك الشخص في نفسه ... حل نفيس

... اختلاف الكيفيات ... اختلاف الزمان ... ١٢ حل

قوله بالقياس الى الخارج ... الاسنان والبلدان ... حل

قوله دون اخر ... الاعضاء ... ذلك العضو من ... الاعضاء ... ١٢

... بحسب الاسنان وغيرها ١٢ حل

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

كل عضو في افضل احواله التي به من امزجته سائر احواله واشار المص الى الاعتدال
النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف
بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر
اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما يعز
وجودهما وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج
لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص
من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل
احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس
الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق
من العدل في القسمة وهو ان لايكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها
على ماينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة
احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ماينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة
بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ماينبغي وهو حار او بزيادة البرودة
وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب
او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين و
المنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلتين ان كان الحرارة
فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب
وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة

وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال
الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون
بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن
الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية
لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بزيادة او نقصان مع الاعتدال في
البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين
او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع
الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها
اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احدهما
والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة
والاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما
في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب
الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب
الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في
كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون
فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج
باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد

[illegible]

في البرودة والنقصان
في الحرارة والزيادة في البرودة والزيادة
في الرطوبة والنقصان في اليبوسة والنقصان
في الرطوبة والزيادة في اليبوسة والزيادة
في الحرارة والنقصان في الرطوبة والنقصان
في الحرارة والزيادة في الرطوبة والزيادة
في الحرارة والنقصان في اليبوسة والنقصان
في الحرارة والزيادة في اليبوسة والزيادة
في البرودة والنقصان في الرطوبة والنقصان
في البرودة والزيادة في الرطوبة والزيادة
في البرودة والنقصان في اليبوسة والنقصان
في البرودة والزيادة في اليبوسة فهذه اثنا عشر
قسماً الزيادة في احدى الكيفيتين
والنقصان في الاخرى ١٢ حس
قوله والاربعة فلان قلت ليست
الاحتمالات ابعد بل هي ثلاثة الزيادة مع
الكيفيتين والنقصان في الكيفيتين والزيادة
في احدهما مع النقصان

[illegible]

في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثلا ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان مع زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كلها كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج

ز حرارة برودة رطوبة
لا يبوسة

ز حرارة برودة يبوسة
ن رطوبة

ز حرارة يبوسة رطوبة
ن برودة

ز برودة يبوسة رطوبة
ن حرارة

[illegible]

ف واذا كان نسبة الاجزاء الحارة الى الاجزاء [illegible] الباردة بالضعف كان المركب معتدلا

[illegible] الاجزاء الحارة [illegible] الاجزاء الباردة [illegible] كان المزاج [illegible]

فان مرشاه عدم اعتبار عرض المزاج وقد ذكر من هذا ان لكل شخص امزجة كثيرة تكون على

تنبيه فاذا كان فى تلك التشخص على امزجة من تلك الامزجة كان معتدل المزاج لكن بعضها وهو الاقرب من الوسط اولى من البعض وهو الابعد من الوسط

والافضل ما كان فى الاوسط ففى المثال المذكور اذا كان الاجزاء الحارة خمسة عشر والباردة سبعة ونصفا فهو الافضل واذا كانت الاجزاء الحارة ستة عشر والباردة ثمانية كان المزاج افضل مما اذا كانت الاجزاء الحارة سبعة عشر [illegible]

[illegible]

١٥ قوله فان مزاج الخ علة لتغيير الاعدل بالاقرب ١٢ حل ١٦ قوله كان اقربها اى اقرب امزجة الانواع الاخر ١٢ حل نفيسى

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

بيان ذلك اى بيان ان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا والنور دههنا الحدود والدائرة سطح مستو يحيط بخط

الانسان لان النفس الناطقة التي تتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما يكون اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال الحقيقي قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشوء وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب الى الاعتدال منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات والحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وفي تتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اى سكان حواليه وذلك للتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فتنكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذ لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة يتم تقريبا دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن النقطتين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت

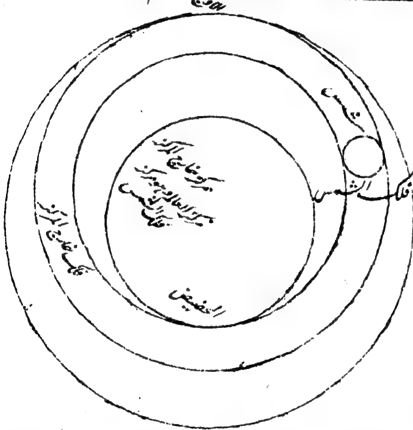
قطر الدائرة

مركز الدائرة

دائرة

باقي بصفحهٔ اينده

فان الشمس اذا كانت محاذية لجزء من الفلك التاسع وتحرك ذلك الجزء نحو المغرب بحركة جميع الافلاك التي في جوفه وتحرك الشمس بحركة فلكها نحو المشرق فاذا عاد ذلك الجزء الى مكانه تم الدور اليومي



بهندسة
الصفحة المهندسة
للحواشي

اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة
العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين تسمى
خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا ولما انقسم الارض بهذه الدائرة الى
نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارة
الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فصيرا ارباعا احد الربعين
الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع
من خط الاستواء الى قريب ست وستين درجة من تسعين درجة هي بعد
ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دقيقة
مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسم بعض اخر الى
هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ
الارض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي
العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين
تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول
الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال
تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم
المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة
تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة الثاني

قوله اسم الاقاليم ... اي مأخوذة من القطع ... الطالبين على الاستقامة ... على السواء ... يكون البعد بينهما من كل جهة ... تتوازى الخطين ... موازية لخط الاستواء ... بفرض سبعة خطوط مستديرة ... القطع المستطيلة ... خط الاستواء ... قوله على موازاة ... انما واقعة على الطول ...

قوله والتعبير الخ

اي تعبير الارض ... [illegible]

تسعون درجة وهو ربع الدور
وخط الاستواء في سطح المعدل فقسم بعض الربع
المسكون من الارض الى سبع قطع مستطيلة طول
كل قطعة من المغرب الى المشرق لنصف الدور وعرض
كل قطعة مختلف على ما يجيء واعتبر البعض ابتداء
التقسيم من خط الاستواء فان وراء خط الاستواء
في جانب الجنوب الى عرض ست عشر درجات وخمس
وعشرين دقيقة عمارات على ما زعم بطليموس بعد ما صنف
المجسطي الا انها قليلة وتم فيها مما لا يعتد
به واعتبر ابتداء التقسيم حيث العرض ست
وستون درجة فان في عرض ست وستين
درجة عمارات سكانها شبيهة بالوحوش
وهو منتهى العمارة كما ذكر في جغرافيا وقال
الشارح الى قريب من ست وستين درجة
غير مقرونات بالصواب قالوا في وجه اختيار
هذا العدد اي السبع انه كان ملك مستولي على
البلاد كلها وكان له سبعة بنين فقسمها
عليهم على هذا الوجه وقد يقال

[illegible]

بل الربع المسكون الى شرقي وغربي وينقطع

خط الاستواء وهو مبدأ الاقليم الاول

مركز الارض والعالم

قوله ... فيسمى الربع المسكون ... الاستواء ... وعشرين درجة

وأربعون دقيقة فان ما بين خط الاستواء الى ... غاية العمارة فيه لا يعتد به ... حيث العرض خمسون درجة وعشرون دقيقة

من حيث الربع الشمالي اثنتا عشرة درجة

مبدأ الاقليم الاول

خط الاستواء

مركز الارض وهو مركز العالم

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

قوله حل الغفيسي

قوله ... منطقة البروج وذلك تسمى منطقة اوساط البروج

قوله لكن قطبا ... العالم يعني ان قطبي الفلك ...

قوله ... بالضرورة لان هذه الدائرة العظيمة المارة بالاقطاب الاربعة مرتسم بقطبي المعدل وقطبي منطقة البروج واستبانه في المقالة الاولى من اكرثاوذوسيوس

غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءاً ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءاً وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احدهما وهي التي في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضل الى التناقص فان ميل الحمل اثناعشر جزءاً بالتقريب وميل الثور عشرون جزءاً اثناعشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريباً لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار اول درجة تقطعها الشمس من الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعاً وعشرين دقيقة وبمقدار اخر درجة تقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريباً وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريباً من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار

٥٠

قوله وقيل ان منجمي الاسلاميين وجدوا الميل موافقاً بارصاد المامون ١٢ منه رح

قوله (والتي تقاطع المنطقة) الخ ... عن المعدل من ... اي بينها وبين منطقة البروج ... والربيع والخريف ... كل من نقطتي الاعتدالين الربيعي والخريفي ... كل من نقطتي الانقلابين الصيفي والشتوي ... [illegible]

قوله (منتهاه) اي من ... [illegible]

قوله (الى الفاضل) ... [illegible]

قوله (فان ميل) ... [illegible]

أخرى قريبة من نقطة الانقلاب ... منها ... بعد كل منها ما بين النقطتين على ... متساوية وكذا يفرض في كل ربع من الربعين التحتانيين نقطتان متقابلتان لنقطتي الربع الفوقاني ويتوهم على هذه النقاط الثمانية أربع دوائر فينقسم الفلك بهذه الدوائر الست اثنا عشر قسما متساوية كل قسم من قطب البروج الى قطب البروج الآخر وعرضه ما احاط به نصفا دائرتين من هذه الدوائر الست ويسمى كل قسم برجا على البروج اثنا عشر ومقدار كل برج ثلاثون درجة ... قسمة ثلاثمائة وستين ... على اثني عشر

٥	٣	
٥	٦	٣
٥	٦	٣
		٩
٢	١	
	٢	١

[illegible]

قوله ... كما قال الفاضل العلامة وتبعه الآخرون ... وهكذا في شرح حكمة العين ١٢

قوله تسامت رؤسهم الخ وذلك عند كون الشمس في نقطتي الاعتدالين ١٢ حل قوله فيكون

الاعتدالين اي على خط الاستواء تكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان وخامسها ان المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني افاد اثرا آخر فكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فتكون دائما اما مسامتة لهما وقريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة

المزاج من الامور الطبيعية الثاني

عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير
مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل
الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه
البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها
الى هذا الميل تكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة
المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة
واما عندنا فتبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول
من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم
ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول
اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم
وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا لما الوف لا يؤثر فسكان
خط الاستواء لا يتبردون الهواء والشمس في المنقلب لانفهم بالحرارة
ولا يستسخنون الهواء في المسامتة الالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم
الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام
مسامتة الشمس رؤسهم جميعا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني
واوائل الثالث ولا هم فجون نيئون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر
الخامس والسادس والسابع والثامن اعدل الانسان من زمان الولادة الى
اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون

المزاج
من الامور الطبيعية
الثاني

٥٣ بهندسة
للصفحة المهتدي
الحواشي

الشمس عن مسامتة
رؤوسهم واما فلا يكون هناك
احتراق كما في اواخر الثاني
واوائل الثالث ولا يكون سكانه
محترقين جميعا كسكان الاقليم السابع
والاقليم السادس واواخر الاقليم
الخامس واما اواخر الاقليم الثالث
واوائل الاقليم الخامس فهما
كالرابع في الفضل والاعتدال
هذا ما قالوا ولكن يذهب عليك
ان غاية بعد الشمس عن المعدل
نقطة الانقلاب الصيفي اي اول

ولذا يدرك الخروج عن
الاعتدال والتشابه وفيه ان عدم ادراك
اثر الحرارة والالف بها لا يوجب الاعتدال
الا ترى ان الذي يمكث في البيت الحار
من الحمام لا يتأثر من هواء البيت الا الف
وليس ذلك البيت معتدلا بل متسخن
كذا قيل والاستبراد سرد يافتن وسرد شمردن
كذا في منتخب الارب والاستسخان ضد
الاستبراد ١٢ منه

حل نفيس

علة قوله لتخالف البلدة الخ قال في
المنية لان التباعد [illegible]

[illegible]

حل نفيس

علة قوله [illegible]

[illegible]

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة اى الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا تكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان تكون الرطوبات الغريزية غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو من ستين سنة الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن ينمى فيه والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يكون بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا تستعد لان تتمدد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وثلثها حارة رطبة لكن الحرارة تفنى الرطوبة فتفني هي ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة تنقص الحرارة الى ان تفني الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية

باقي بصفحه آينده

بهدية ٥٥
للصفحة المهندسة
الحواشي

سن الكهولة الى آخر العمر واما انقضائها فمن اربعين وهو سن الكهولة الى ستين ... الصراح كهل مرد ميانه سال ... ثم ... الاغلب ... الكهولة سن بعد الوقوف الى نحو من ستين ... بعد خمس وثلثين او اربعين ١٢

حل نفيسی

قوله او سن الترعرع وغايته ثلث عشرة سنة يقال ترعرع الصبی اذا نشأ وتحرك وفی الصراح ترعرع گو اليدن كودك ١٢ حل

قوله ای الاحتلام ... ای الرويا فی النوم ... كودك ببلوغ والاحتلام جماع كردن در خواب وهو من علامات البلوغ ١٢ حل

قوله او سن الرهاق ... وابتداؤه من آخر سن الترعرع ويسمى سن الغلامية ايضا فان الذكور من الانسان اذا بلغوا هذا السن سموا غلمانا قال الشيخ فی الشفاء اول آيات البلوغ تغير الصوت واستحالته الی خشونة ليس فيه حدة ولا ثقل بل يكون كنغمة الوتر الغير المستوی الاجزاء فان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومن آيات ...

قوله ... ای تحصيل الكيفية
قوله ... وذلك ای غلبة الرطوبة والحرارة الغريزية ١٢ حل
قوله ... ای فی سن النمو ١٢
قوله ... ای بسبب الرطوبة
قوله ... عطف علی ... الرطوبة ١٢
قوله ... ای الطول والعرض والعمق ١٢ حل
قوله ... ای الاعضاء

وفقط علی ما سيظهر ١٢ حل

واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون
مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين
الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت
من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية
لليبس والصبيان يعني من اول الطفولة الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على
المعنى المذكور اولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة
اى في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء
الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا
نارية اى لا احراق ولا تنفير ولا افساد يفاض على البدن عند ما يفاض
النفس عليه وينارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتاخرين
وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع
سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف
بعد فكيف يتراجع وان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار
لوفاء الرطوبة بحفظه لا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول
العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما واما
السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ
نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة
زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي

يوقع الاذبال والازم ... قال قلت لم لا تنقص الحرارة في الشبان ليحصل النمو تحصيل للصبيان بعد البطلان الازم يستدعي البطلان الملزوم قلت ان عدم حصول النمو في الشبان لزيادة اليبوسة ١٢ نفيسي حل

[illegible]

قوله اي في الجوهر ... ان المصنف
الحرارة الغريزية وخلل ... والشبان ...
قال ان الصبيان ... وان الرطوبة ... الشبان
مع انه ... الحرارة ... حرارة الشبان
وتنقص انما تنقص الصبيان ... المساواة
اقل كيفية من حرارة ... المساواة ...
وحاصل الدفع ان الصبيان ... من
الحرارة فان حرارة ... المساواة ...
حرارة الشبان ... والامر ...
في القوة ... على صفة ...
والموجب ... الى ... الطبيعة
قوله المساوي ... اي ...
قوله الى النشو ... ١٢
قوله ... حل نفيسي ... ان
قوله ... الغريزي ...

مغاير لكل من انواع الحرارة
فيخالف حرارة النار والحرارة الحادثة عن
الحركات والحرارة الحادثة عن محاذاة الشمس
وغيرها فان هذه الحرارات تفسد الرطوبات
وتحرق وتعفن وتلذع والى الغريزية
يحفظ الرطوبات من العفونة والفساد
والاحراق واللذع بل كلما افرطت الغريزية
وقوى كان حال رطوبات البدن اولى وابقى
كذا قيل والحرارة ... تبخ وبخار اندر اللذع
سوختن آتش كسى را و العفونة ... بوا
ويوسيك كذا في الصراح وفي اصطلاح
الاطباء اي اصابة الحرارة الغريبة للجسم
ذي الرطوبة الى ان يخالف الغاية المقصودة
مع بقاء نوعه ١٢ حل نفيسي
١٣ قوله ذلك اي كون الصبيان
مساوين للشبان في موجب الحرارة ١٢
١٤ قوله بعده اي بعد الدم وذلك المني
ودم الحيض ١٢ حل

قوله ... نفيسي
اي الصبي ... اي ... الاول ... ١٢
قوله من الاصل اي تكيف تحصيل
قوله تكيف بمزاج اي تكيف ...
الصبي ... والانحطاط فان الانحطاط بعد
الوقوف ... النمو ...
... الوقوف ... بعد الوقوف
... ان الانحطاط ... الجار
... ينقص ...
... العضل ... الحار ...
فان ... على ... حل نفيسي
... الوقوف ... مطوف
قوله وان ... نفيسي
قوله ان الصبي ١٢ ... الحار
قوله من ... الحار ... البارد
قوله ... حل نفيسي
الغريزي ... ١٢ ... ولان
قوله ... الرطوبة ...
الحرارة ... في الشباب

[illegible]

هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني
الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء
ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال او لاستحالة فيضان نفس
اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس
على البدن لكنهم اى الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم
الين وحرارة الشبان ليبس مزاجهم احدّ وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف
حار ينشأ في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر قليل يابس كالحجر فان الحرارة
تكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي
الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على
السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا ما بلغ نقصان الرطوبة الى حد
لا تقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها
النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة
قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة
لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانهما مادتها وثانيها ان شهوتهم
وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم تكون بالضرورة اكثر لانها الة الطبيعة لهذه
الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل
الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ونبضهم
اشد تواترا واسرعة من الشبان فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب
عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة بل لاجل ان يكون لكثرة

باقی بصفحهٔ آینده

قوله الشيء فان الجزء الحار الهوائي الناري والسماوي في لطافته اكثر ما نقل عنه وتغيرات الجزء الحار الهوائي في لطافته عند البدن عنه فيضان النفس وليس فيضان النفس على البدن ١٢ حل

قوله النفس عبارة عن جوهر ١٢

قوله التنوع عبارة عن حركة وضعية للشرايين انبساطا وانقباضا لتعديل الروح وإخراج فضلاته وانقسام بحسب السرعة والبطء ما يقطع مسافة في زمان اقصر من زمان قطع المعتدل تلك المسافة والتواتر وهو ان يكون زمان السكون

قوله في الصبي يحتاج اليه في الصغر الهندسة

فيبقى الصبي من الشباب قوة وقوة الحرارة للطبيعة للشهوات والقوة الشهوانية ولاخراج الفضلات ١٢ حل نفيسي

قوله ان المادة ... البلغم ... الحار من الرطوبة

قوله ليس يبقى ولم يزد من الحرارة ...

قوله الاشياء ... قوله الجوهر الذي يكون ... ان يكون الحرارة ... تشتد ... الهضم ... القابل في التفاوت ... الرطوبة ١٢ حل

ما ينبغي ان يتكلم فيه والشيخ الرئيس فان الحرارة فاضلة وارد والشيخ لما اختار فيهم في القانون ايضا الكلي الشيخ لما فيه الجواب في القانون الطبيعي الحار الكامل القابل كالحرارة الكلي مما هو الرطب ... الحرارة التي ... في زمانين ... ان الحرارة في زمان ... القدر زمان لا يكون في ... الى الطبيعي ... في الوجود ... الطبيعي والكيفية ... والكلي والكيف ... الى ... زمان واحد من عبارة الشارح ... بتفاوت من ... الجسم ... وذلك التغير ... من ... واحدة ... اشد ... الى ... يكون ... نقليب ١٢ حل

قوله الاشياء ١٢

الرطوبة ١٢ حل نفيسي

قوله فيها اي في الجوهر المحل للحرارة وما يتأدى منه لمولانا محمد عبد الحليم

قوله على حفظه اي حفظ الحار ١٢

قوله وظن بعض الخ يعني ان الاطباء اختلفوا في حرارة سن الصبا وسن الشباب في شخص واحد فذهب بعضهم الى ان حرارة سن الصبا اشد من حرارة سن الشباب وظن بعضهم ان الامر على العكس ولكل وجهة هو موليها ١٢ حل نفيسي

قوله قابلية للتمدد اي الى جهات الطول والعرض والعمق ١٢ حل

قوله وكون الحرارة الخ معطوف على قوله كون الاعضاء ١٢ حل

قوله لانهما اي الاولى الرطوبة مادة الحرارة فيكثر بكثرتها ١٢ حل

قوله ان شئتم ... ان الانفعال

الشوق الطبيعية للصبي ... قياس الى الطعام والهضم ... زمان ... الصبا ... اقل سن الصبا ... الطبيعي ... الى البدن ... سن النمو والبلوغ ... الصبي ... في شدة ... ولا ... يحصل ... الفاعل ... حرارة الصبي ... الافعال ... القابل ... حل

قوله ان الحرارة ... الرطوبة ... الحار ... الصبي ... الرطوبة ... ١٢

قوله ... البدن ... ان يكون ... والشباب ... الفاعل ... التفاوت في القابل ... الرطوبة ١٢ حل نفيسي

فيكون مطعوم الصبيان قليلا ومطعوم الشبان كثيرا فقوة هضم المطعوم القليل لا قوة هضم المطعوم الكثير فضلا عن ...

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئة التمددية ونقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقو للشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء يكون فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وهي انما تكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة تتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا تنمو لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار

تواتر النبض وسرعته سيجيء فانتظره ١٢ حل ... قوله ان المدعي الخ تلخيصه انا سلمنا ان الفاعل لا يفعل الا بالالة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها
وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة
لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فتستدرك بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم
لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر
وظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة
الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه
احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما
متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن
الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون
النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان
يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة
بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم
اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي والصفراء
انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم
اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض
للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم
بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها
بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس
مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة
حرارتهم لا لكثرتها وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء
الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم
فيقبل عليها قواهم ويهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايض احدها ان
شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القئ والتخمة لما انهم ياكلون اكثر
مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان
بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن
كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما ذكر واما الكهل والشيخ باردان
يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار وفناء
الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفني في هذا السن بحيث لا تقدر
على حفظها عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب
لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البلة لانه لما يضعف هضمه عن
احالة الغذاء تكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البل لا على سبيل
التقرير في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد
في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها من الاغتذاء بالغذاء
الصالح المرطب لجوهرها او هي لا تصلح للتغذية فتجف لفقدانها الغذاء المرطب
واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد

١٨ قوله وهذه الرطوبة ای الرطوبة الغریزیة تزید [illegible] في الشیخ في جفاف الاعضاء ۱۲ مراد ابن کذا في سفینة الاریب ۱۲ الدوار في الماء [illegible] من الجفاف ویقال نفخ [illegible] الی [illegible]

١٩ قوله للمنی ای لان من المنی کالعظم والعصب ۱۲ الاصلیة وهی المتولدة

٢٠ قوله اذا احتفت بها ای هذه الرطوبة الغریزیة ۱۲

ای احاطت بالاعضاء الاصلیة والحفاف گرداگرد [illegible] قال الله تعالی وتری الملائکة حافین من حول العرش یسبحون ۱۲ حل نفیسی

٢١ قوله الجوهریة ای الجوهر الاعضاء الاصلیة وذ[illegible] ۱۲ حل

٢٢ قوله وهی ای الرطوبة الغریزیة [illegible] لان تکون غذاء للاعضاء الاصلیة لانها فضلة ۱۲ حل

٢٣ قوله فتجفف ای الاعضاء الاصلیة ثم اعلم ان [illegible] لضعف [illegible]

[illegible] الرطوبات الفضلیة [illegible]

٢٤ قال [illegible] الصلح [illegible] والانامل [illegible] شناوت [illegible] السبب [illegible] والاعتدال [illegible] الاعتدال الی الاعضاء الی الاعتدال الخ

٢٥ قوله لان لا یکاد ینفعل الخ ای الجلیدیة [illegible] من [illegible] علی التساوی [illegible] لانه ینفعل [illegible] عن المتعدل [illegible] الا ینفعل [illegible] عن المنفعل [illegible] البلیل [illegible] والارادة [illegible]

[illegible] الاشتیاق والتحلیل [illegible] وزیادة [illegible] الغریزیة [illegible] وتحلیلها [illegible] الطبیعیة [illegible] الکهولة [illegible] الرطوبة [illegible] الغریزیة [illegible] نقصانها [illegible] الشباب [illegible] الحرارة الغریزیة [illegible] فقال الکہل [illegible] الکہولة [illegible] الشباب [illegible] الاسباب [illegible] من الشباب [illegible] من الکہولة [illegible] الطفل [illegible]

فیحصل زیادة الاستعداد [illegible] للتحلیل الا تری ان دوام التسخین من النار یوجب زیادة التسخین من الماء فهم ۱۲ حل

١١ قوله اما الحار [illegible] ای اما فناء الحار الغریزی سواء کان بحسب اسمیا او جزئیا بناء علی اختلاف الرأیین فلان الرطوبة الغریزیة تفنی فی هذا [illegible] بحیث لا تقدر علی حفظ ذات ذلک الحار الغریزی عن النقصان فیلزم نقصانه واما فناء الحرارة التی هی من الاعراض فلان الرطوبة الغریزیة مادتها فنقصانها نقصانها ۱۲ حل

١٢ قال الکہل [illegible] بتشدید اللام [illegible] الکہل [illegible] وابتل [illegible] ۱۲ حل

١٣ قوله لما یضعف یضعف عن احالة الغذاء ای عن تغیر الغذاء الی صورة اخری علی ما ینبغی وذلک ای ضعف المضعف لضعف الحرارة فی هذا السن ۱۲ حل نفیسی

١٤ قوله ترطیبه الخ ای فترطیب تلک الرطوبات الفضلیة

[illegible] علی [illegible] الجوهر [illegible] الرطوبة الغریزیة [illegible] الرطوبة [illegible] الشیخ [illegible] الجوهر [illegible] الاجزاء [illegible] الرطوبة [illegible] الفضلیة [illegible] الرطوبة [illegible] فضلیة [illegible] طبیعیة [illegible] المادة [illegible] والبلل تری [illegible] فی المزاج [illegible]

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام
كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من
اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال
انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا لا ينفعل عن هذا المركب واجيب عن الاول بان
اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا
لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب ورطوبة
الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع
حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل
وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على
بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء
الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره
لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما
يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف
يمنع من ادراكه وكل جلد كانت الحاجة في حكومته اكثر مثل جلد انملة السبابة
وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان ينتبه النفس على ضرره
فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع

ليختار اي الحيوان الموافق من تلك الاشياء الملاقية ويحترز عن المخالف منها ١٢ حل قوله ووجب ان يكون الخ

ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقاً وانما
علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما
كان اعدل كان الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون
تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية
القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص
عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع
البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث
البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الية
فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن
وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص
الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون
بالافعال الصادرة عن الالات والروح اشهر الة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على
وجود الاعضاء واخرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حاراً ليقوى
على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما تكون من الحرارة واما انها اقل
حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر مما عدا القلب مما في البدن
فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح
والكبد منشأ الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين
على الدم كذلك منشؤه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

هذا دليل على حرارة القلب
وأما أحريته فيفهم مما سيأتي من دليل كون
الأعضاء الأحمر من الكبد وغيره أقل حرارة
من القلب ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله قال ثم الكبد كالكبد كفرح ومثل
وجبل جاكز كذا في بحر الجواهر ١٢ حل

قوله لأن فعلها الخ دليل على أن الكبد
حارة وتقريره موقوف على تمهيد مقدمة وهي
أن الهضم أتم بحسب الغذاء بحسب كمال الفعل
ونقصانه أي الأولى ابتداء وباقي الفعل
المضغ ألا ترى أن الحنطة الممضوغة تفعل
في انضاج الدماميل ما لا يفعله المطبوخة وتمام
هذا الهضم في المعدة عنده والغذاء
فإنه يصير الغذاء ههنا كجوهر شبيها بماء الكشك
الثخين في بياضه وقوامه وملاسته
المشروب وذلك في أكثر الحيوانات وأما في الطيور
المشروب كما في جوارح الصيد وهذا الجوهر
يسمى باللغة اليونانية

٦٦
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان حرية الدم
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم
الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه
الى الشرائين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على
الاطلاق قيل بين الاوردة والشرائين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا
الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان
سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله
واستحالته ولحرارته يقوي تاثير الحرارة فيه والحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد
فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حارا لطيفا
ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطته ليف العصب
البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان
الكبد آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما اللحم وابردها العظم لانه
صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف
لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام
شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية يدل عليه التقطير والماء ابرد من
الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم لانه الين واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف
ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة
الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها

قوله ... على برودة ... [illegible]

قوله حل نفيسي [illegible]

قوله [illegible]

الكيفية قوى ايضا ... الغذاء ... [illegible]
فى اللطيف قوى ايضا ... الكبد ... [illegible]
[illegible] الحرارة ... [illegible]
يوجب ... الاشتعال القوة ... [illegible]
[illegible]

قوله حل [illegible]
بالكسر والتشديد ... الدم [illegible]

قوله [illegible]
على ان ... [illegible]

قوله [illegible] الكبد [illegible]

يكون به في الطف لطيف العصب
البارد كثيرا وهذا في الكبد قيل فصار اللحم الاول
حرارة من الكبد وفي بحر الجواهر الليف بالكسر
پوست درخت خرما و در طب عبارت است
از ريشهاى پى و رباطات العصب اجسام
بيض لينة في الانعطاف وصلبة في الانفصال
خلقت ليتم بها للاعضاء الحس والحركة وهى
جمع عصبة بفتحتين ويقال لها بالفارسية
پى كذا في الصراح وقيل ان المراد بها ههنا
اللحم الصرف واللى المحيط باللحم فالمراد بالليف العصب [illegible]

قوله حل نفيسي
بارده ١٢ [illegible]

قوله [illegible] حل نفيسي [illegible]
الى الكيلوس فيحتاج الى النضج [illegible]
[illegible] فان الطحال [illegible] الدم [illegible]
[illegible]

[illegible] الاعصاب والرباطات
[illegible] العصب [illegible]
قوله حل نفيسي [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]

قوله [illegible]
وليل على ان البرودة [illegible]
[illegible] من بيان ان [illegible]
فان قلت ان [illegible]
[illegible] الاركان [illegible]
[illegible]

قوله حل نفيسي
[illegible] الاركان [illegible]

قوله [illegible]

قوله [illegible] حل نفيسي
[illegible] الغضروف [illegible]

قوله [illegible] حل نفيسي
الغضروف واقرب الى طبيعة
الدم من العظم [illegible]
تجويف [illegible] الغذاء اى الدم
فى ذلك التجويف الى [illegible]

عبد الحليم [illegible]
[illegible] العظم [illegible]
[illegible] التشريح [illegible]
[illegible] تجويف [illegible] الغذاء [illegible]

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرائين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدل لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل لكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعده من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدتها وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به الملص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني

من الدماغ ومن الجوهر الدماغي
والغشاء الاول الآخر الذي فائدته
بلا فى القحف متصل به
حس بالعصب من العصب
وثانيها بمجموع الراس
كذا فى كشف البيانية ومع الانبات
الاطلاق الدماغ على مجموع المخ
فلانه بمجموع المخ والداير
فلذا قال الشارح والمراد
بالدماغ بهنا المجموع وهو
بالقسم مفردا والمخ فوق الدماغ
الذي الحق انه مجموع ما في القحف
وفي فهم اهل اللغة الدماغ
وفي قوله الدماغ جمع على

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

قوله اعلم ان الدماغ
الدماغ اعلم ان الغشاء بالكلية والابدية عظيم
وهو معضو عصباني او بارد مائي المزاج
شديد الرطوبة ومن اتصل به ومنه يتنبه الدماغ
الغشاء اللين الرقيق الذي يلي الدماغ على القوى
ظاهره ويحفظ شكل اجزائه وينبت
والافعال الدماغية ولذا يسمى ام الدماغ
فان الاصل الاصل والقلب والكبد
قوله فانه اي فاعليه من القلب والكبد
حل نفيسي

قوله … حل نفيسي
قوله … حل

الافعال الدماغية ولا تنتظم الشدة بحرارة
الروح الحيواني الى الدماغ
الروح الحيواني الصاعد من القلب الى الدماغ
قوله انما يتم وذلك اي تعديل الدماغ
قوله قليل الرطوبة … حل نفيسي
قوله … حل
قوله … حل نفيسي
قوله … حل

قوله … حل نفيسي
قوله … حل

من الاعضاء
عند المصنف
ويمكن ان
يجاب عن
ان القصد
بان اكثر
المعدودات
لما كان من
الاعضاء
فلذا قال لفظ الاعضاء وان كان
بعض منها وهو الدماغ بمعنى المخ
فهو قال
من الاعضاء عند المصنف
قوله … نفيسي

قوله والدليل على ان
ان المراد بالدماغ هو المخ
قوله والعصب
قوله والقحف
قوله الاجزاء البعيدة المعروفة بالعظم
في دليل ذكر الاعضاء التي هي عن
كلام من بين ذلك الاجزاء بالدماغ
ولهذا ذكر الدماغ
بهنا ان هو المخ او للعجز ان المصنف
لم يذكر بهنا الاجزاء على حدة
ولا يذكر بهنا اما جامعا للاجزاء
الا انه ذكر العظم والقحف
والرباط والنخاع
قوله … حل

قوله … حل
قوله … حل
قوله والاعضاء حل
الباردة فليعتبر
بهنا المخ
اي يكون المخ من جملة الاعضاء
قوله اي
المصنف بل الاعضاء
اي قوله واصل الاعضاء
لفظ ما في البدن بان يقول
واصل ما في البدن
كما قال الشيخ لفظ ما في البدن
في القانون على المصنف
يعني ان المخ ايضا مما في البدن
وان ليس

١٣٦٣

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

و لدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية
ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة
من اللحم بمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية
ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب
ثم اللحم الرخو مثل الثديين والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل
على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه
حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ
لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجف فلا يصلح للتفكر ولانه يمد العصب
بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم
بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات
بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يتصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع
لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخّر اللحم الرخو
عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد
من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به تماسك
الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعدّ الشعر من الاعضاء تقليد الصاحب الكامل
فانه عده من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما في ثم العظم لانه اصلب
الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها
الشيخ احدها ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني
وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فيستنشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل

قوله الذي هو الحق لان الدماغ الذي هو من النخاع والنخاع الذي من اللحم الرخو الذي يوشك الانثيين والثديين فاللحم الرخو منهما من الدماغ والنخاع فنتيجة متاخرة عنهما في الرطوبة فالى الصلابة ٢٥ القانون تتعالى النفوس ١٢

قوله لانه متولد من الخ دليل على ان الشحم يابس واما كونه يابس فيعلم مما يليه من كون البواقي اقل يبسا من الشحم ثم اعلم ان الحرارة اذا عملت في الجسم الرطب كالماء فما ارتفع منه يسمى بخارا فهو هواء فيه اجزاء مائية تلطفت بالحرارة واختلطت بحيث لا امتياز بينهما في الحس واذا عملت الحرارة في الجسم اليابس كالنار في الحطب فما ارتفع منه يسمى دخانا فهو اجزاء ارضية تلطفت بالحرارة واختلطت باجزاء نارية تخلطها بالحيثية المذكورة وقس عليها حرارة ابدا فافهم ان فيها الاخلاط ١٢

قوله الذي من الخ والشحم يليه ١٢ والبلغم ١٢ البلغمي يخلو عن الدماغ كالدم ١٢ ارطوبة ١٢

قوله في الدم والبلغم فان اصل الغذاء هو الدم والبلغم عن الدماغ والنخاع في انفسهما يشتمل الدماغ والنخاع الغذائي في غذائهما الحار الرطب الخ ان يكون اشبه بالبلغمية الكثر ولان الغذاء المعتدل الحار

قوله ١٢ نفيسي

قوله جل ١٢ نفيسي للتدبيل بيان لما الخ

قوله الاوعية من الحركات الى القلب والدماغ

قوله من الروح الخ

قوله ١٢ الدماغ والنخاع والصلابة

قوله ١٢ نفيسي علامة البيوسة ١٢

لا يتكون منه الشعر والبلغمية والنجار الرطب لا يتكون منه الشعر للطافة وعدم لاغلبيتها والعرق الاستمساك والثبات والاالدخان ان يكون الشعر لعدم ما يحصل الانعقاد فلا يكون من البخار والدخان المختلطين فاذا غلبت الاجزاء الارضية على الاجزاء المائية تحلل الاجزاء المائية الى البخار من الاجزاء الارضية الثقيلة بل اكثر لا يتولد منها الشعر

قوله ١٢ نفيسي والعرق كذا قال العلامة والعضو كذا

قوله من الاعضاء التي الاعضاء المعروفة بالاعصاب يكون منشار كالاعضاء الاصلية

قوله ١٢ على القانون

وهو صلب فصار ابابيل ... الدم ... اليابس ... البخار ... الشعر ... ميمة

قوله ١٢ اي في الاصل

ثم يظهر ان يقال الشعر الخ الرطوبات ... اقل يبسا ... يكون هذه الرطوبة ... العزيزة فانها ليست اصلية بل هي حاصلة بالتشفف فلت ان الرطوبة الحاصلة بالتشفف لا يلزم ان تكون عزيزة بل اذا تمكنت ويصير الانشاف منتشرها بما صارت عزيزة ولذا قال الشارح ٧ وبعض ما بعد لم يكن على التشفف ١٢

محمد عبد الحليم ١٢ نفيسي لمولانا العلم من ... المنعم

عن الرطوبات وثالثها ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون

بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو

شيئا منها الا نادرا ورابعها انا لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر

وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من

الشعر ويبقى كلس اقل ثم الغضروف لانه صلب لان الدم فيه قليل واما انه اقل

يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف

فلانه الين ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب

الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن الاعتدال في

البرد والحر ايضا ليكون حكما في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة

فانه برد وايبس ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط

وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو انا نجد الدم

الخارج من البدن مخالطا لشيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو

السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام

وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها

حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم

لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها

بالمغتذي فيجب ان يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو

وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا

وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من

الاخلاط
من الامور الطبيعية السبعة
الثالث

[illegible]

هو الجسم الذي اذا ورد على
البدن وانفعل عن حرارة استحال غذاء
بالفعل كالخبز واللحم ومادة قريبة وهو الجسم
الذي في البدن مستعد لان يصير غذاء بالفعل
وهو الاخلاط وبعض الرطوبة الثانية واذا
عرفت هذا فقوله يستحيل اليه الغذاء احتراز
عن الكيلوس فانه لا يستحيل اليه الغذاء بتغير
الصورة النوعية الا ترى ان من تقيأ
يجد طعم الغذاء في قيئه فان قلت انا اذا
وضعنا اللحم مثلا في القرع والانبيق
للتقطير وسال منه القطرات يصدق
على المتقطر انه جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء
اولا مع انه ليس كذلك قلت ان المراد بالاستحالة
الاستحالة في البدن فتم قوله اولا يخرج ما
استحال اليه الغذاء ثانيا كالرطوبة الثانية
التي تحصل من الاخلاط وهي رطوبات اولى
فان قلت ان بعض الاخلاط كالسوداء الطبيعية
يستحيل اليه ثانيا فلا كلام

[illegible]
الصورة النوعية فان
الاستحالة هو ان كانت عبارة عن [illegible]
[illegible] مع بقاء الصورة [illegible]
لكيفية الى اخرى [illegible]
[illegible]
الصورة النوعية [illegible]
الاستحالة [illegible]
النوعية فلا انتقال الماء او انتقال الماء استحالة
بل انتقال استحالة [illegible] او انتقال استحالة
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة بحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في كيفيتين وقد لا تكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان تبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فتعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جلاء ونقاء ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تضن الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل المسهل الابعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة وانها تندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصد الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدة تغذية البدن خص هذه الفائدة

من الحرارة والرطوبة
داء ان فسدت احد بخلاف ذلك
الحيوة فالدم مزاجه
كلاهما كيفيته مناسب للحيوة
بخلاف الاخلاط الاخر ١٢
ان قوله ولان كلها الخ
دليل سادس على افضليته
الدم ١٢ حل نفيسي
٢ قوله وكذلك الخ
اي كالكون الدم افضل الاخلاط
والفضة بالنسبة الى النحاس
الحفظ ١٢ حل نفيسي
قوله قال جالينوس

اذا باردو رطب الاشياء كثيرا
فالمراد ان النساء باردة فالدم بارد
وفراج النساء بالانتقال الدم
فلا يرد ان النساء اكثر دما بل يكون
فالمراد ان بارد اوجب الكمون
والحيض بارد او بحيث يلحق الدم
النساء قد قيل تحليل الدم باردة
عليه الحرارة من قلة الحيض
الخالق الخ اي على ان
قوله على ذلك حل نفيسي
الدم حار رطب ١٢ من الاعضاء الحارة

بالكسر بجای کسی بودن در کاری
وبجای کسی خلیفه کردن کسی را ومنه قوله
تعالی وهارون اخلفني في قومي متعد لازم کذا في
الصراح والاسنان قد ع فيما فيما ستني
فتذكر ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جزاه الله
٤ قوله والا لم يصح الخ هذا دليل ثالث على
ان افضل الاخلاط الدم وتقريره ان الدم
يسخن ظاهر البدن لانه حار فيدفع عن البدن
نكاية البرد الخارجي ولذلك من كان عليه
اللحم اكثر كان انفعاله عن البرد اقل ويسخن باطن
البدن فتعين الاحشاء عند تسخينها القوى
على افعالها والنكاية جراحت كردن وكشتن
ودشمن رامر باهم زدن والاحشاء جمع حشا
وهو بالفتح والقصر ما دون الحجاب مما في البطن
من كبد وطحال وكرش وما يتبعها او ما بين ضلع
الخلف التي في آخر الجنب الى الورك وقال
العلامة المفهوم في عرف العام من لفظ
الاحشاء هو الاعضاء التي

بحيث ان يبلغ الى ان يكون
فكان الاكثر يمكن ان الجزء الغالب صورة
النوعية حتى يلزم من ان يكون لبعض الغذاء
بكان المواد او النار بل الماء والغلبة بالنسبة
الى صورة نوعية اخرى كالجزء الآخر من ذلك
الاجزاء مثلا صورة النار في غذاء ان يكون
غالبة على صورة واحدة يجب ان تكون زيادة
فلا لاضعف الماء والدم بقوله يمكن فاقهم ١٢ حل
الى ضعف الدم الغذائي فان اصل الغذاء
٣ قوله لبعض الاعضاء وان كانت تختلط
بالدم ولو ان الاخلاط على احسن الاعضاء والاجزاء
مع الدم في التغذية لبعض الاعضاء وجزء
الثقلاء الى تصير غذاء للكل الاعضاء للدم كالدم
من جوهرها بل هي بعينها قال الشيخ في الشفاء
الصالحة للاغذية على الدم الا ان الاخلاط الاخر الغذائية
وبعضها ينصرف الى الاعضاء والغذاء والضح
٥ قوله اى المراد الاعضاء
ومنها يرجع الى البدن والاخلاط

اي وشتوتور السبران
اي داخلا لكن المراد في بعض المواضع
كالداخل الاصلاح من الآيات التنفس والرئات
فاعادوا حل نفيسي ١٢
الغذاء المذكور في الرئة ان الجزء ١٢ دليل ثالث على افضلية
٦ قوله والاولى افضل الخ والغذاء
٧ قوله والاول الاولى افضل الناس جعل الغذاء
من تحت الجلد ومن كان يافد الدم كان الناس اجمع
والمرضى ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم ١
٨ قوله ولان الروح الخ دليل رابع على ان
الدم افضل فان الروح اشرف وعليه مدار الافعال
وهو مركب القوى وحاملها ويتولد من لطيف
الدم فان الدم اذا ورد على القلب ونضج
ولطف صار بسبب البخار اللطيف الروح
الاخرى اي يتولد استفراغ الدم الحيض ١٢ حل نفيسي
ويسقط النبض كذا قالوا ١٢
٩ قوله ولان الدم الخ دليل خامس
على ان الدم افضل لتغيره ان الدم
حار رطب والحيوة لا بد

الرطبة كالحمى والحمرة ١٢ حل
١٠ قوله كالحمى المطبقة وهي نوع من حمى الدموية اللازمة
الحمى المطبقة هي الحمى الدموية المحرقة
وهي نوعان احدهما يسمى سونوخس
الدم ويحصل من غير عفونة ويقال لها
من عفونة الدم في العروق وخارجها
١١ قوله وايضا تنزع الحرارة
دليل على ان الحمى المطبقة علة حارة
رطبة وفي بعض النسخ وانه يدفع
اي وان الدم يندفع غلبة الحرارة
١٢ قوله وصطوبة ان الرطوبة
ان الدم وان كان غالبا

وقيل ان هذا الامر خاص
بالدم الكبدي
الغالب لكونه مركب
الدم ورطوبة تحسب الجوهر
حرارة ورطوبة تجاوز حرارته
والفرق ان الهواء بسيط وفيه حرارة
من حرارته فكذا حال الدم
الخلطية ورطوبة الهواء اكثر
نسبة الهواء الى الاركان
وان نسبة الدم الى الاخلاط
اكثر من حرارته لان التصور
في الحرارة والرطوبة بل الطبيعة
طبعا لكنه ليس معتدلا

دون الدم القلبي فان الغرض منه توليد الروح ١٢ حل نفيسي ١٣ قوله وهي مالحة ولذا الايغذو الشعر ١٢ حل نفيسي

بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده الروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي
منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط
احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها لتغتذي منه
فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا
استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها
كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة
جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها
يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم
اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء
لكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تحمل فيها هذه المشابهة
فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته
وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض
لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية
فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة
منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم بعد
ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان تكون حادثة للدم في
ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح
الردية وكذلك على الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتذرا الى القوا

[illegible]

قوله [illegible] ... في المعدة فان يكون سطح باطن المعدة ابيض ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قوله واذا استحال اي اذا وقع الاستحالة الى مشابهة الكبد ١٢ حسل

قوله استعداده اي استعداد الدم ١٢

قوله المستعدة لكل ذلك الا ترى ان الغذاء الذي لم يحصل له الهضم المعدي وبالبس صورة الكيلوس واسود لونه لغلبة الحرارة كما ترى لاصحاب السحنة عند القيء لا يصلح ان ينفعل فيه الكبد وتجعله دما ١٢ حسل

قوله على ما اي على ان لون الكبد احمر وهي مولدة للدم ومحيلة للغذاء فلما كان مشابهتها فلذا صار الدم احمر ١٢ حسل

قوله لان سوادها اي سواد جميع الاخلاط ١٢

قوله في الاعضاء بالقوة الغذاء هو الذي يصير جزءا للبدن والغذاء بالفعل ما يصلح لان يصير جزءا منه كالمطعومات ١٢

قوله بان ذلك [illegible]

[illegible]

الثالث من الامور الطبيعية السبعة الاخلاط

بين الرقة والغلظة ليكون صالحاً لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة
ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق
الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر
فان الاعضاء كلها حلوة الآن بعضه يضرب الى مرارة كالعسل الذي اغلي
غليانا مجاوزا للحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي
وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها
او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو اربعة
عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير
الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد
رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته ان يستحيل
دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاصل في الكبد اذا افقد البدن الغذاء
الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه
بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت به ولذلك
لم يجعل له مفرغة كما للمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء
حتى اذا افقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء
فلا تجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها
فتجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف
لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها ويسلس حركاتها اذ
لولاها لجفت المفاصل الممنوة لكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات

كلما احتاجت اليه ... اولا ... كما انه ... البلغم الى الصفراء ...

والشدة اطلقت على الصفراء ... الاخلاط ... على ...

السوداء ... الا انها ... والثبات والصلابة ...

عله قوله الا الدم ... سوى

دليل على ان البلغم يستحيل دما ... والنضج على ما قال الشيخ في الشفاء عبارة عن احالة الحرارة الجسم الرطب الى موافقة الغاية المقصودة منه ... والفجاجة عبارة عن عدم النضج ... شأنه ان ينضج ١٢ حل نفيسي

عله قال ... اذا فقد الغذاء ...

اما لعدم الغذاء او لانصراف الدم الى جهة اخرى من ناحية العضو المحتاج او السدة عارضة بين الكبد والعضو في العروق او غير ذلك ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

عله قوله اليه اى الى البدن ١٢ حل

عله قوله فاذا ... اى ... الطبيعة وتوجهت الى البلغم بحرارتها الغريزية ... الطبيعة نضج البلغم وصيرت الطبيعة ذلك البلغم ... ولما كان النضج ... طبيعي لعدم ...

وصلابة الاوتار اى ... اوتارا ... للتيبيس الحاصل بافناء الحرارة ... الرطوبة ... والاوتار جمع وتر وهو عضو شبيه بالعصب في البياض والدورة

ازتكر

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

وعجزت عن الحركات وان يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية
المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل
المسيحي لها فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء و الطبيعي
منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترازا به عن البلغم الحامض والتفه
فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان
اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك
لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون
طبيعيا وصلح ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط
فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد فوائده المذكورة
وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن
الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في
غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه
الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك كالمالح وسببه
امران احدهما ان يختلط مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة
باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على اراضي محترقة مرة
الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بتربتها باعتدال يستفيد منها ملوحة
ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم
التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع

من اقسام الصفراء ... قوله فان تلك ...

قوله واكثر شيء نفيسي ... حل

من انواع الاخلاط ١٢ ... قوله المذكورة اي في التقسيم ...

قوله ... الصفراء ...

قوله اي الاخرى كان الصفراء ...

بعضها الطبيعية من الغذاء ... في المسالك ... البلغم

الطبيعة الدم ... قوله ...

الرقيق ... البلغم

... فلا يحصل تميز فليس هناك حرارة محرقة فلا يحصل تميز فليس هناك ... ايضا لا يمكن ان يخرج عن طبعه من جهة اللون فان البرد يقتضي بياض اللون ولو اختلط مع البلغم شيء آخر يغير لونه يعد من اقسام ذلك المختلط لا من اقسام البلغم الغير الطبيعي كالصفراء المحية فانها تعد من اقسام الصفراء لكون الصفرة فيه محسوسة دون البياض وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء فلو كان اقسام البلغم الغير الطبيعي بحسب خروجه عن طبعه في الطعم او في القوام او فيهما معا ١٢

قوله الطعوم المذكورة اي في المتن وهي المالحة وغيرها على ما سيجيء ١٢ حل

قال كالمالح الخ في تحرير الجواهر ما نصه تشعر اعلم انه اورده بالكاف تنبيها على ان حصر البلغم الخارج عن الطبيعة من جهة الطعم في الاربعة المذكورة في المتن ليس عقليا بل هو استقرائي ١٢ حل

... قوله ... البلغم ... حل نفيسي

... قوله ... البلغم ...

... نفيسي

... مولانا محمد عبد الحليم ...

جعله الله من ورثة جنة النعيم

العفوني فيصير ملحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تأثير الحرارة النارية
فيها بقوة تصير ملحة يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث
في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية
تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية
وتحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها مالحا وكذلك
الحال في العراق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة
واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق
او من تنشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك
فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق
البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي
ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة وقيل ان الحكم
على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه
فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى
هذا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين
والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء
وثانيهما امر حادث في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون
حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية
اوجبت له غليانا يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد ويحمض كما يحمض
العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي على الحرارة الغريزية فتنهزم عنها

الثالث من الامور الطبيعية السبعة الاخلاط

الاخلاط
من الامور الطبيعية السبعة
الثالث

وتنطفئ ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء
وأما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه وتقليل
خلخلته وتعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجها الحرارة
الضعيفة نضجا قاصرا او يميل الى البرد واليبس اما البرودة في جميع الاقسام
فظ واما اليبس في القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود
المائية بسبب البرد واستحالتها لعسر الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه
الذي لا طعم له وسببه ان كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يتعفن حتى
يتغير طعمه ولم يخالطه شئ ما يغيره في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه
بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد لكثير
الفجاجة وأورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة البلغم يصدق على عديم
الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك لوجود كيفية
مذوقة مثل الطعوم الثمانية او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما
مخالطة السوداء العفصة وهي الحمضة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته
فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث
لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة
ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميلهما الى الكثير
من الحامض واما من جهة القوام لانه اذا ابعد جدا عن الاعتدال لم يصلح
لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير

الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه اجيب بان المتغير في اللون بعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف

١٥ قوله يكون الى الامتزاج

الريح النجارية بالبلغم الغليظ فيه ثم اعلم
ان من البلغم الغير الطبيعي بلغما زجاجيا وهو
خارج عن طبعه في القوام والطعم جميعا
اما خروجه في القوام فلكونه ثخينا غليظا
متشابها بالزجاج الذائب بالنار في اللزوجة
والثقل واما خروجه في الطعم فلانه ربما يكون
حامضا وربما يكون مسيخا كذا قال الشيخ والمصنف
لم يتعرض للبلغم الزجاجي لانه كان داخل
في الحامض او المسيخ فافهم ١٢ حل

١٦ قوله قسمه الخ اي قسم المص البلغم
باعتبار ما تختلف اصنافه فيه وهو الطعم والقوام
فصار اصناف الغير الطبيعي على ما بين المص
سبعة وبضم الزجاجي ثمانية ولم يقسم
باعتبار ما تشترك اصنافه فيه وهو اللون
البياض لاستحالة التقسيم بالنسبة اليه
فان التقسيم يحصل بما يوجب التميز والاشتراك
يضاده ١٢ حل نفيسي

قوله لعلاجه الخ [illegible] سبب حدوث البلغم [illegible] حل [illegible] قال الخ [illegible] حل نفيسي [illegible]

قوله التبيض الخ [illegible]

غليظ جدا او بكذا او بهذا التميز لا مدخل فيه للعفونة فان العفونة لا تختص بقسم من الاقسام الغير الطبيعية للبلغم بل توجد في جميعها ١٢ حل نفيسي

الأخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي
لكنا لسنا ههنا في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي
ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي
حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها
تلطيف الدم اي ترقيقه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة
بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وبحدتها المبددة فان الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظة بمخالطة البلغم والسوداء معه
فاحتيج الى ان يختلط معه شيء من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ
في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب
بعض المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين
وان تدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها واعز بتها من
الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد اليها
من البخارات ومما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلاء من الكبد بالرطوبة
الغريبة واسخن وايبس منه في مزاجها الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم
فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة
ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها
شبيها بها في مزاجها الغريزي وهو اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء وانما
كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذان لا بد منهما
في النفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان

حل قوله والعصب اليس من حيث هو متشبث بالقوة ... والعصب بارد يابس ... فالوا ... عصبانية ... عرض فانه ... الى العصب فى اللين ... وهو قالوا ... مع اللحم جسم عصبانى ... الداخل ولذلك يتحمل ... حل قوله للحى الى الرئة والورد ... والشريانى الى الاوردة والشرايين فان ... وهى لحاجة الى الغذاء ... الى العروق ... اما الاوردة فهى ... العصب ... السموك ... العروق ... ولها عصبانى ... الاوردة

طحال ... الاوردة والشرايين ... الى اللحم اى العصب ... ال... بالغضاريف ... اقل حرارة من الشرايين ... حل قوله ... فان الرئة ... الى العروق اى ... عصبانية ... والشرايين ... من الاوردة والشرايين الى الغذاء ... والقوة فان المعدة ... العصب والعروق

حل قوله ثم ترشح الى آخره اى ما يفضل من الكبد مع الدم ... اى ما يفضل من بعض الصفراء ... والسوداء ... التلطيف والترقيق ... الى الاعضاء ... فى العروق ... من الدم الذى ... التى انفذت ... بعض ما يجرى ... المائية ... العروق ويتبعها ... الدم ... اذا انصرفت ... الى الاعضاء مع الدم فان المائية ... الكليتين ... عن الاعضاء ترشح ... الى الاعضاء ... مع الدم ... العروق ... الى الكبد ... والمائية ... الى الكليتين ثم منها الى المثانة ... استفراغ وانتقاص ... الجوهر ... الاستفراغ ... كذا قيل ... من البدن ... الصفراء ... الطبيعى ... السوداء ... قوام الدم ... السوداء ... وكذا تنقية ... الصفراء والسوداء ... الطبيعى ... ان ...

الاعضاء ورقيق جدا بالنسبة الى بعض ... تلطيف جدا بالنسبة الى بعض ... فيحصل بكل من السوداء والصفراء فائدة ... ويندفع مفسدة الآخرى فان هناك ما تقدم ... بصرف كل منهما الى ما هو محتاج اليه فافهم ١٢

حل قوله فان الرئة الخ الرئة القابلة ... وهو جسم مركب من اللحم الرخو المتخلخل على لون ... الورد ومن غضاريف قصبة الرئة ومن ... الشرايين التى تنبت من القلب ١٢

حل قوله وعزيزتها اى طبيعتها فان قلت ... ان اسخن الاعضاء بعد القلب الكبد فيكون ... يكون الرئة اسخن من الكبد قلت سخونة ... الرئة عارضية مكتسبة من مجاورة القلب ... والكبد والروح دائما وهذا المزاج العارض ... لما تمكن فى الرئة صار بمنزلة الغريزى لذا ... حكم بكون الرئة اسخن فى جوهرها وعزيزتها ... من الكبد كذا قيل ثم اعلم ان الحرارة ناقصة ... للرئة فافهم ... المحقق

... الحرارة ... فخلقت الرئة ... بالرطوبات ... فلهذا خلقت ... فى الابدان ... الاعضاء ... بالرطوبات الغريزية ... الرطوبة ... الرئة ... فيحصل ... نفسى

حل قوله اتبها اى الرئة ١٢ ... الحركات ... حل

حل قوله من التجاويف ... بيان ... حل قوله واما ... يحدث ... اى ... نفسى

حل الى الرئة ١٢ ... بيان ...

حل قوله ... الدماغ ... قلب ... الدماغ ... ما يجرى ... من ... الفضول ... الحلق ... ومنه ... الصدر ... الرئة والصدر ... الحيوان ... قوله والذى ... الكلام ... من ... يكون ...

قالوا ان المعدة جسم مستدير ... العصب والعروق والشرايين ١٢ حل قوله فلذلك الخ اى لكون ... الرئة اسخن من الكبد وايبس منه ... يجب ان يكون غذاء الرئة ... فى مزاجها الغريزى وهو ... واللطف وهو دم شريانى ناصع ... فانه احد واسخن من الدم الوريدى ... لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة ... مع مخالطة الصفراء ليحصل الحرارة ... واليبوسة ... ما تخيل ابن ابى صادق ...

ان الرئة تغتذى بدم ... لطيف ... فافهم ١٢

حل قوله واما كانت اى الرئة ١٢ حل قوله الذى ان ... صفة الانبساط والانقباض ... فى ... الانبساط ... من مركز القلب الى ظاهر ... البدن والانقباض حركة ... من ظاهر البدن الى المركز ... والتنفس حركتان ارادية ... وبينهما سكون

ليدلان انهما فى ... الى القلب ١٢ حل قوله فان ذلك اى سهولة الانبساط والانقباض ١٢ حل قوله وهو انما يكون كذلك

كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها للرطوبات
فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب
وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب منها جزء الى الامعاء فيغسلها
من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند
مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب
القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يكون بشيء
حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما
فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة
والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل لهذين
السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق
بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها وهو ردي
الكيفية عفن يضر لتماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما تكنها
عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء
وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فتغفل الطبيعة
لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان
ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فتتنبه القوة الارادية
بالحاجة الى الدفع والطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيعي
منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران ولذا
قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه

الكيلوس ويلبسها ... والعضل ... للوقاية ... والبخار المركب من شظايا ... الرباط والعصب واللاحم ... والغشاء الساتر لهذه الاشياء ۱۲

حل قوله نفيسي ... اما في ان [illegible] ... الامام من ان البول الاصفر اول ... على ان البول الاصفر ... على ان الحمرة ... لون الصفرة ... كما قالوا ان الطبيعي ... الصفرة الى اصفر او احمر ... والبول من الصفرة ... ثم يكون صفرة البول الاصفر اول ... ثم يكون البول الاصفر ان ... كيف يكون البول الدموي ... على الصفرة ... من الحمرة الى الاصفر ... ان الصفرة الى الحمرة ... الزعفران ... ما ينبغي ان البول الاحمر الدال ... على الحرارة من البول ...

والحرارة ... والادرار ... وسكون الوجع ... الغايات والقوة القابضة ... والاحتباس ... الالام والعرض ... الامعاء ... من الامعاء ... حدوث الالام ... قال الشيخ ... من مصدر ... ان ما في ... حل قوله نفيسي ... من الشيخ ... ۱۲

ط قوله على ان ... اي صحيفة ... الثالث ... على مسيل ... الغايات ... وكذا بالشيخ ... الشفاء ... الامعاء من ... الكيلوس ... الكبد ... الباب ... الى تجربة الجواهر ۱۲

ل قوله ذلك الغشاء الرقيق اي ... الكيلوس والطبقة ۱۲

ك قوله ويكمل الخ اي يكمل الطباخ الثفل في الامعاء فيحصل له نضج تمكن الطبقة الداخلة من الامعاء من الاغتذاء منها بطريق المص على التدريج فيصير الثفل بسبب هذا الانطباخ لتاثير الطبخ وازدياد رطوبته فيلتزق هذا الثفل بالامعاء ولاجل هذا الالتزاق فان الثفل ردي الكيفية متعفن يضر بالامعاء ولينشأ في الامعاء فوجب لدفع هذا الضرر ان يلبس السطح الداخل للامعاء شيئا يلزم الامعاء ان يستر بها ويحفظها عن ضرر ذلك الثفل وفساده وذلك الشيء هو الرطوبة المخاطية على سطح الامعاء الداخل وهذه الرطوبة تعوق الامعاء عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيكون الطبيعة غافلة عن دفع ذلك الثفل لكون الرطوبة معوقة عن الاحساس برداءته فلا ينبغي دفع ذلك الثفل لان اندفاعه انما يكون بالقوة الطبيعية والقوة الارادية وليست القوة الارادية ح

وكذا القوة الطبيعية ... الطبيعية فانها ... الى الامعاء ... من احد ... الامعاء ويلذع ... الحاجة الى دفع ذلك ... الارادية ... للطبيعة ... الثفل ... من اللذع ... اللذع والاذى الحادث من اللذع وحصل الاذى ... فح يقع الثفل ... الحمل الى الاجزاء ... من العادات ... العضو والعرق ... ما يطلع على ... ان الطلاء يختص بالاشياء ... لا يحتاج فيها الى الاشد ... الصلبة التي يحتاج فيها ... الامعاء بالحكم ... قال الفاضل ... رووه كذا في بحر الجواهر ... ان صحوح الامعاء ... من الامعاء ... بالاشياء ...

هـ قوله الشعر الزعفران الخ الزعفران نبات معروف احمر اللون واصفر اجوده الطري الحسن اللون الشديد الحمرة الزكي الرائحة عليه شعر ابيض كذا في بحر الجواهر وقال الشارح الزعفران نبات له ساق طويل وزهر كزهر السورنجان ... شكل ولونه وفي وسط شعور اصفر ويطلق عليه الزعفران والمستعمل منه هذه الشعور ۱۲ حل نفيسي

ه قوله واذا كان ... من تطبيق ... من الصفرة الى احمر ... او بسبل ... ۱۲

ی قوله واذا كان ... تفسيره ان الدم كذلك ... اي حمرة ... الطبيعي ... مائلة الى الكدورة ... الصفرة ... اللطيف من الدم ... بهذه اللطافة من الحمرة ... القابضة الى الصفرة ... فان الجسم اذا رق ولطف ... قابلية ... من الجوهر ... فيه ...

ای لا تکون فیه الکدورة بل یکون احمر مائلا الی الصفرة کما اذا اختلط بالدم او بالتراب الاحمر قلیل ما رشففت یمیل الی الصفرة ۱۲ حل

كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة
الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق
ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي وكانه
رغوة الكيلوس ورغوة كل شئ هي اجزاء لطيفة خفيفة منتخالطها اجزاء
هوائية فهي لذلك يحدث لها تشفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك
موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة
خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة
ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك
ان من تقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلفه يجد ذلك في
مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه
بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة
البيض او البلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على
اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها
المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص
كل باسم بسببه خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من
اصناف غير الطبيعي اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه
من المعدة بالقئ اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون
هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا
اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه

الاخلاط
من الامور الطبيعية السبعة
الثالث

بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط
بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة
او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول
بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل
اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد
من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى
يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه
بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار
في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري
اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت
رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستو
او منعطفا وتحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية
الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت احزاؤها وتفتتت
وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من
سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم
في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين
الصفراء المحترقة ان المحترقة بها احتراق يسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد
الشديد ولا الى الرمادية وبقي لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء شتى

باقي في صفحه آينده

الكثيفة وتفرقت الاجزاء الارضية ريزه ريزه شدن كذا في الصراح والتحلل [illegible] فان كان بلاازدياد فهو تحلل غير حقيقي وان كان بلا ازدياد شئ فهو تحلل حقيقي والاعادة عن بعد موجود او موجود حال عن الاشتغال [illegible] وقد ابطل الشارح في استفادتهم حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله تفرقت اي تشتتت اجزاؤها الهوائية ١٢ لا لون له ١٢ حل

قوله فاسودت اي الاجزاء المائية ١٢ سواد [illegible] كلام فان البسيط مبني على ان لون الارض

قوله تلك الاجزاء يرجع الى الاجزاء المائية ١٢

قوله يتفذ وبعاده تحدث وتحدث معطوف على

قوله والتزج مع الصفراء يتحيل الى الصفراء ولو كان كثيرا يكون ما صفراويا في بحر الجواهر الكراث گندنا منه بستاني ومنه بري حار يابس في الثالثة يولد كيموسا رديا ١٢ الزنجار بالفتح معرب زنگار كذا في بحر الجواهر ومخزن الادوية ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

١٠ قوله قال الشيخ اي في القانون ١٢

١١ قوله ينبغي ان يكون تولده اي تولد الزنجاري ثم اعلم ان من عادة الشيخ ان يصدر الكلام الذي [illegible] والكلام الذي يختص بقوله [illegible] كذا افاد العلامة ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

١٢ قوله الكراث اذا اشتد احتراقه اي احتراق ١٢ حل نفيس

قوله [illegible] [illegible] الصفراء [illegible] السوداء [illegible] الصفراء [illegible] البلغم [illegible]

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم [illegible]

[illegible]

في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به وفي الطعم
وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها
مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة
يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم
غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد مدة يستحيل الى غذاء عضو ما
ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا لحمية شبيهة
بالليف او لا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف
الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت
اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء الباردة
اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان
كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه
بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم ايلاما يحوج
الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو
ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغ
بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذع وينبه على الجوع ويدل
على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى
معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن

بلسعه في الصفحه آينده

حصلت الحلاوة من الدم
لانا ذردی الدم فتكون مختلطة
بالدم واما عفوصتها فلغلبة الاجزاء
الارضية الكثيفة عليها فادت
كثيفة وفعل البرودة في المادة الكثيفة والعفوصة
واما حموضتها فلان طعم السوداء
بين الحلاوة والعفوصة والحموضة
طعم متوسط بين الحلاوة والعفوصة
وقال الامام ان التنبيه لفم المعدة
على شهوة الطعام والجوع لا صحاب
يكون لعفوصة السوداء

اكثر من الاعضاء التي في
غذائها تدخل الصفراء والدم بالدخل ما مر من
ان اصل الغذاء الدم والباقي كالابازير
المصلحة للغذاء ووجه الدخل ان الغذاء
يجب ان يكون شبيها بالمغتذي على ما مر ١٢
حل تفسير لمولانا محمد عبد الحليم
جعله الله من ورثة جنة النعيم
قوله لما كان كالمتخلل الخ فان الغذاء
ضروري لكل عضو ولا يمكن ان يكون كل عضو
مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء

الاخلاط من الاصول الطبيعية السبعة الثالث

ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيفترق مواقعه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا أجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة فتميل العفوصة الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان يتصعد تلك الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم لزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا بالبعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يتميز عنها شيء يعتد به بوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها

الرابع من الامور الطبيعية البسيطة الاعضاء

دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثانيها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك لان الاكثر اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة هي الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها بالحيوة والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كانت تولدها من السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تحركت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة هي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها انكسرت حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

قوله والتي هي من السوداء اي السوداء الغير الطبيعية التي حصلت من احتراق السوداء والمرة الصفراء والعفونة الغليانية والغليان مع شيء من العفونة اي بسبب الغليان فيها كالغليان ثم انما الغليظ لا ان الشيء الغليان لاجل الاجزاء الارضية فلا يحصل الاحتراق والسوداء والمرة التي تولدها من الغليظة وطبيعتها ماسطا على قوله على الغليظ من السوداء الرقيقة يبسطها حامض كالخل

قوله لذلك اي الغليظ اي السوداء والبلغم

بل حصل غليان شديد لكونه لم تحترق ولم يحصل غليان شديد لكون العفونة كذا قيل ١٢ حسل

قوله من الثلاثة اي السوداء الصفراوية والسوداء التي حاصلة من السوداء الرقيقة والسوداء التي حاصلة من السوداء الغليظة ١٢

قوله لكنها اي لكن السوداء البلغمية ١٢

قوله ومنها الخ اي الطبع التحلل في السوداء التي تحصل من البلغم الغليظ الكثير التي تحصل من البلغم الرقيق لكثرة غلظ البلغم ولزوجته في الغليظ ١٢ حسل

قال ورابعها الاعضاء اي رابع الامور السبعة الطبيعية الاعضاء اعلم اولا ان الرطوبة الثانية تتولد اولا من امتزاج الاخلاط فهذه الرطوبة هي اول ممتزج الاخلاط ثم من الرطوبة الثانية تتولد وتتكون الاعضاء اما بلا واسطة

كالاعضاء المفردة قوله كالاعضاء المتشابهة وبسيطة واما بواسطة كالاعضاء المركبة وهي كالآلية فانما تتولد من الاعضاء المفردة وهي من الرطوبة الثانية وعلى هذا الاعضاء الاجسام المتولدة من اول مزاج الاخلاط

مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما
لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع
هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك
الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم
وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم
وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط
فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو حدت بحد بحسب ذلك الاسم المشترك
من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما
لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون
في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية
الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على
الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة
فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك
فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا
الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره
فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين
على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين
الحقيقتين فقط وكذا لحدهما وكذا لا يرد بالعصب والرباط المنفصل
من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية

الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء

بالجزء الخ لقائل ان يقول هذه الارادة تحكم محض وليس في كلام الشيخ ما يدل عليه فافهم ١٢ منه

التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيهما الا ايقال يلزم من هذا ان يكون
الوتر مركبا لان جزءه المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد
هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم
والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد
فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل
في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم
للمفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو بلغ صلابته
الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على
باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتني عليه ولانه دعامة
الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم
لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة
السلاح الذي يدفع به الموذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان يعتمد
وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب
من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة
فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه
لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد بالحركة التي يلزمها تغير
وضع عظم الكتف وان يحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها
بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذا جراد الغضروف

باقي بصفحه آينده

بهندسة

للصفحة المهندسة

الحواشي

۱۰۱

قوله من باب الافعال ۱۲ حل

قوله انعطفت تحللت ای انعطفت والانعطاف العطف ۱۲ کذا فی الصراح ۱۲ حل

قوله لان تعظم الامعان ای انما خلق العظم صلبا لان البدن یحتاج الی القیام

قوله لکثرة الحرکات ای الحرکات وبعادها والدماغ ای لکون العضو المتحرک ۱۲ حل نفیس

قوله کالسناسن جمع سنسن ۱۲ حل

اضافة العام الی الخاص فی الصراح قحف

مولانا محمد عبدالحلیم رحمه الله

بالمحاكة اقل من العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انجرد
منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون عمادا
لاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق
فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا تعسر رفع
الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة تعسر في جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت
بجميع طرفه ثقل وغلظ ولم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت
بوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه
جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون آلة
متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا تتم الا بتلك الالة مثل الصوت
الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج
لجسم لين في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا لكان كريها
جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها الى
فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت
من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يأتي
من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر والاول لا يسمى الا رباطا والثاني
مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدار
عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنفعته
ان ينشظي هو والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها

العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب فيتكون منها الوتر وان يحكم
شد شيء بشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض العصب
وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ
او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم
باختلاطه به وان يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك والوتر
وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها
في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء
وخصوصا المنفصلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط
كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه
ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال لما انه جزؤه والعصب والرباط
الماخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزآن من وتر بل يقال لاحدهما رباط
وللآخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا
رقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته
كالدماغ وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان
هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن
الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانهتك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس
سطح حساس كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كما في
الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المرئ والمعدة وان ينتسج فيه عروق
تقوم بالغذاء للجنين كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذائية

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

[illegible]

قوله كالدماغ اذ لولا الغشاء لتفرق الدماغ ولم يترتب ما هو الغرض من الدماغ ١٢ حاصل نفيسي

قوله وان يعلق الخ من التعليق اي ورد او يحتبس كذا في الصراح والفاعل هو الغشاء وهذا معطوف على قوله ان يحفظ الخ وقس عليه اقوال الآتية من ان يكون الخ وان يتوسط الخ وان يمنع الخ وان ينشج الخ وان يجلب الخ وان يمنع الخ وان يحفظ الخ وان يقسم الخ ١٢

قوله كالكلية من العصب الكلية بالضم گرده والصلب بالضم پشت وان يثبت كونه في الحجاب ١٢ حاصل نفيسي

قوله وان كان بالعصب او الرباط فانهما تتشعبان وتنسج منهما الغشاء وتعلقت الكلية بواسطته والغشاء بالصلب وصارت مربوطة حتى لا تنفصل عن الوضع الذي ينبغي ان تكون عليه لكنه انما يتم الغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا

قوله الدماغ [illegible] ان يكون الغشاء مشتملا على [illegible] فقط كما في الدماغ فان الغشاء [illegible] [illegible] الدماغ [illegible] الدماغ ويسمى [illegible] جرم الدماغ ويسمى [illegible] من العظم [illegible]

قوله [illegible] حاصل نفيسي

[illegible]

كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحقن الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون غطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها المزوجة وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندّيها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجيين والمصادمات وان يندّي الاعضاء برطوبته الدهنية ويلينها فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة

الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء

البدن لو كانت باسقعا بعضها ببعض لا خلل فيها امتنع تحريك العضلات والشرايين بالقبض والبسط فان هذه الحركة تقتضي سعة المكان ثم ذلك الخلل لو ترك فارغا كان التركيب واهيا ويتغير وضع الاعضاء وتضطرب عند تحركها وتحريكها وتتعرض للآفات فلا بد ان يحشى ذلك الخلل فلو ملئ بجسم صلب خيف ان يترضض او يضغط اللين كالمخ خيف السيلان فاعتبر المعتدل بين الصلب واللين وهو اللحم كذا في شرح العلامة ١٢ حل

قوله وان يحصن الخ من التحصين وهذا معطوف على قوله ان يملا الخ وكذا الاقوال الآتية اي ان يحفظ الخ وان يسخن الخ وان يكون وطاء الخ وان يحسن الخ

قوله ويحقن الحرارة الخ في الصراح حقن باز داشتن خون اندر تحقن [illegible] بجهل ومانند آن [illegible] وكذا قوله ويحفظها اي الحرارة

قوله حشو الفرج الخ [illegible]

[illegible]

الرابع من الامور الطبيعية السبعة الاعضاء

وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرائين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفردة بها وبالاوردة فانه لو قطع منهما جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمهما ولا احدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي ينفصل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتلميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحته شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه رأى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة

اے بهندی چاک و چسته گوینده ۱۲

الصفات تتفاوت
الاربع بحيث تغتذى به
بالقبض وان يكون
فضلة غذاء اليقين
هو الدم الذى يأتى الى ... فيأتى
الاعضاء ...
النبات ... يصلح
الصلح ... للغذاء
نفعه الانفع للبدن ... اعضاء
ان الاغذية ...
حل

الارواح التى فى الشرايين
والتى فى القلب فيحمل الحرارة الغريزية
والترويح القلب وراحت الروح النفس
الغبار مرتب و ... كذا فى الصراح ۱۲
حل
فتاسلبه ... اى بالشرايين ۱۲
قوله واما اى ... بل شرح قول العلم
قوله وانا ... ذكرى ... المنيه من ان
قوله ... قال الشارح ... الكامل اللسانى
فيها مفردة ... الاتصال
القطعة ... الانسان ... كالتصلب
جزء ... الاعضاء ...
وانما ... الاتصال ... حيوان

يحصل من الرحم ...
من الرحم ... الاقرار ...
الاعضاء ويطلق على الدم والحيض ...
... هو الحيض ۱۲
قوله ... حل نفيسى
قوله ان ... متعلق بقوله فى ...
والعائد الى الدم والمراد ان بعض الدم
يستحيل غذاء والبعض ... غذاء
... حشو تلك الاعضاء فيكون
... لحما او شحما او سمينا والبعض ...
الى وقت النفاس ...
قوله ... الطبيعة فضلة ۱۲
المفردة ۱۲
حل نفيسى لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله
قوله ... الاعضاء
المفردة ۱۲ حل نفيسى لمولانا محمد عبد الحليم
قوله ... اى حدوث
تلك الاعضاء المفردة

قوله حل نفيسى
قوله ... الذكر والانثى ... الذكر والانثى ... المنى ...
قوله ... تكون ... المنى ...
الحاصلة ... المفردة ...
يكون ... من البدن ...
المعتدل ...
اى القوة ... اللبن ...
الاعتقاد ...
اى القوة ... التخيل ...
ما ... الصور ...
... قال الشارح
... المنى
... قال الشارح الكامل ...
كاللبن الكامل ...

قوله ... حل
قوله ... اى ...
قوله ... نفيس
قوله حل نفيسى
قوله الطلع ...
الطلع بكسر الاول وسكون الثانى
شكوفه وبضم ...
وفى الكنز ...
قوله ... الصفات ...
اى الصفات الخمس فهى ...
من الاوعاء والالة ...
حيوان ... وكون ...
... الطلع ...
هذه الصفات ...
عليه ۱۲
قوله حل نفيسى

فى الشتاء ۱۲ حل نفيسى
حساس ... قال الشيخ
فيها الريح والعضو ...
... كانت ... يكون
والذى ... الرطوبة
... الاجسام
يمكن ان يقال ان الالة
قوله ... حل
الخفيف ... جالينوس ...
هذه الرطوبة ... ان
... ان يقال ان
... قوله ... من ...

واما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن ربما انشم من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تاتي نبيلا لها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه اما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الاجتنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يؤلدها بالعرض فان المزاج قد يؤلد ضده بالعرض كما يتولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فتغلب

قوله تسمية الشيء ... [illegible]

قوله ... الصبا ... [illegible]

قوله ... الكلي والتحليل ... [illegible]

والمراد بها العضو الذي ... الى المادة التي ... [illegible]

اي عشرين وما ... الى الاعضاء ... [illegible]

من القوة ... [illegible]

... [illegible]

ان القوة ... الاعضاء الاصلية [illegible]

... الذكر والانثى ... [illegible]

... [illegible]

... المفاصل ... [illegible]

... الشارح ... [illegible]

... الاعضاء ... [illegible]

قوله حل نفيس ... [illegible]

قوله والمادة البسيطة ... [illegible]

قوله واعترض عليه بان حاصل وهي المني ١٢ حل نفيسي

انه اذا تحلل جزء من العضو الذي كان متكونا من المني يحصل بدله من الغذاء فيكون اضافة عوض القدر الذي تحلل منه بالغذاء فاذا عدم كله فلم لا يجوز ان يعوض الكل من الغذاء فاي فرق بين الكل والجزء وحاصل الجواب ان القدر المتحلل من ذلك العضو ليس من اصله بل من الاجزاء الرطبة الزائدة في ذلك العضو فيحصل خليفة بدله من الغذاء ولا ضير فيه واما اذا عدم كله فلا مادة هناك فلا يمكن ان يعوض الكل قال الشارح في المنية الاعضاء على ثلاثة اقسام قسم متخلق من المني وهو اذا انتقص منه شيء لا يثبت عوضه كالعظم وقسم متخلق من الدم وهو اذا انتقص منه شيء يثبت عوضه وقسم متخلق من دم شبيه بالمني ... [illegible]

كما ... الصبا واذا ... الصبا ... [illegible]

... الدم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... كان ... لمولانا نفيسي حل محمد عبد الحكيم

قوله ... [illegible]

... [illegible]

... من الاعضاء ... [illegible]

... الاخرى ... [illegible]

... الدم ... لمولانا نفيسي حل محمد عبد الحكيم

قوله ... [illegible]

قوله ... [illegible]

قوله ... الاصل يكون ... [illegible]

قوله ... [illegible]

قوله كما يتولد البلغم وذلك لانه اذا ضعفت المعدة بسبب سوء المزاج اليابس يحصل التورم في المعدة فيتولد رطوبات فضلية ١٢

الاجزاء المنوية بالكسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني
قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة
ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في
الانسان من الحصاة والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة
بالاسنان لما انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت
مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التي هي مراكز
الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا ان اللحم فانه يتولد من متين الدم
ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة
دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوباته المائية التي تحدث فيه
رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء
اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على
ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس
هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو فضاء القلب
الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب
اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي
يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم
يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان
يسمى لحما ففيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من اللحم
القوي ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم من ورثة جنة النعيم

٨ قوله يعود بالقبض ... بخلاف الاعضاء ... ١٢

٩ قوله في سائر الاعضاء ... حل نفيس ...

١٠ قوله الا ان مادة ... اي مادة ... ١٢

١١ قوله وكذا فاعلمه ... اي رطوبات

١٢ قوله بالتحليل ... سؤال مقدر ...

حصل للاجزاء الارضية ... استمساك تغلغل الباقي ويحصل الانعقاد ... بل الاستمساك ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

١٤ قوله عضو لحمي من جنس الغدد الى الكلي اي من افراد اللحم ١٢ حل

١٥ قوله من المني بل هي متولدة من الدم ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

١٦ قوله والاجماع واقع الخ هذا غير مسلم فان القدماء من الاطباء قالوا ان اول ما يتكون من الاعضاء فقرات الظهر لانها اساس البدن والاساس مقدم على المؤسس له ولانه يبنى عليه لانها اساس التركيب الاعضاء الكلي واحد من الاعضاء وقال بقراط ان الدماغ ... ان اول ما يظهر من فراخ البيض الادمغة وفيه انه يجوز

... ان يكون القلب ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم ...

... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله ...

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

عضو لحمي لا يكون لحما وهذا اما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما
يتولدان من مائية الدم ودسومته يعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك
يحلهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ
منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم
ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة
كان الباقي جزء يد لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه
بمثابة واحدة ومع ذلك يقال له يد ويحد بحدها والجواب ان المراد
بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شئ صغير لا يقال انها جزء يد
بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان تكون مركبة من المفردات
كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين
فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث والطبقات
السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم
والخد وغيرها او رابعا كالراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه
والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور
اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسية هي مبدأ فاعلي
او قابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس
المفيضة لتلك القوى على ما قال المص وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح
كالقلب بعضها مبدأ قابلي لها واصل القوى ضرورية فانها اصل للروح لكونها
مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدأ قابليا لها فهي اصل الاصل

سلـه قيل ان الروح يتولد من جميع الاخلاط المحمودة لكنه لما كان للدم المحمود دخل كثير في ذلك صرح به ١٢ منه

فصل

بيان تولد روح و قوى

وقد يطلق عليه ايضا كما مر ١٢ حل

قوله اشعار الخ فمعنى قوله مثلا ان هذا الترتيب الذي اورده ناه بحسب المثال لفهم القواعد لا بحسب التحقيق والخارج فانه ليس ان يخلق العضل اولا ثم العين ثم الوجه ثم الراس بل خلق الراس والوجه وغيرهما معا ثم ان العقل يعتبر الترتيب بينها باعتبار الجزئية فيعتبر الوجه اولا بالنسبة الى الراس فان الوجه جزء من الراس والجزء يتقدم على الكل وقس على هذا فهذا الترتيب صار اعتباريا عقليا بحسب الخارج فتدبر ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله قال اعضاء رئيسة في الكلية المراد بالاعضاء الرئيسة الاعضاء التي يحيط بجوفها القلب

ومنها الغشاء اول عضو انما على للارواح ليكون فيضان الدماغ ١٢ حل نفيس

بهندسة ١١٨ للصفحة المهندسة الحواشي

وقال المص المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي منه يستخرج كانه
حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ
واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد فيه من الروح
والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الآلات اى الآلات التي يظهر
منها القوى كالشرائين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ
واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا تكون اصلا للقوى اما بحسب
بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان
البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها
على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن مادامت هذه القوة باقية فيه
وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن ومبدؤها القلب لانه اول
عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه
معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرائين وقد ثبت انها
نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط
وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدأ
هذه القوة وخادمه الشرائين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة
الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلابد ان يكون هناك
عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرائين وثانيتها القوة
النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى
فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب

عن الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر
مايحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس فكانه هو ضروري في
الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم
قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان
عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يفضي الى الفساد بسرعة
لكن الانسان لما كان صناعي الماكل صناعي الملبس فكري الصنائع وذلك ليكون
كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس
الاخر له ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبير الحيوة له ومبدؤها الدماغ
لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا
انسد اصل النخاع او قطع بطلا مما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس
جملة البدن وحركتها ويجد ما العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر
الاعضاء وثالثها القوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب
ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة
لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره
او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك فلان
البدن ليس من اول التكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول التكون او بعده بقليل
في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها
في الانهزال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنمية وتبلغه الى حد الكمال
ومبدؤها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية

باقي بصفحة اينده

في قوله اخذ من اول الكون او بعده بقليل في النقصان كذا قيل ١٢ الشارح بالترديد الاعتبارين اشار فقيل قال يزين بعد النمو زمان في النقصان ان يأخذ البدن الوقوف فيلزم اعتبر النموا عنه اول الكون ولو في النقصان من فيأخذ البدن الى الوقوف ايضا

٢٠ قوله وثالثها الخ عطف على قوله احدها ١٢ حل

٢١ قوله واضيع اليها اي الى القوة الطبيعية لاجل بقاء الشخص ١٢ حل

٢٢ قوله بان تولد اي تلك القوة ومنه استعان بقوله تولد ١٢ حل

٢٣ قوله غذاء اي عن الدم ١٢ حل

٢٤ قوله ويخلف اي يا متولد عن الدم في آخر الخ خلافه بالكسر بجانب كسي بودن در كاري ١٢ حل نفيس

٢٥ قوله على قدره الخ متعلق بقوله يخلف اي يخلف عوض المتحلل من البدن على قدر المتحلل كما في سن الوقوف او ازيد منه كما في سن النمو او انقص منه كما في سن الشيخوخة ١٢ حل نفيس

٢٦ قوله والا الخ اي وان لم يكن قوة تولد الدم الخ اي لم يكن بقاء الشخص مدة تمام التكون

١٩ قوله والبعض الاعضاء النفسانية اي الروح النفساني الحاصل اي التي تودي الى الروح النفساني ١٢ حل نفيس

٢٠ قوله ما دونه اي ما يتوقف عليه الحس والحركة ... ١٢

٢١ قوله والقطع الحس ... مثل الربط والقطع ... الاعصاب ... ١٢ حل نفيس

من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ
لقوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب
الصور ولما انها من مبادا اخر وانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة
لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنفذ
الغذاء منها الى الاعضاء تنتقل القوة الطبيعية ايض منها اليها في اول الكون عند
من يقول به لا انها تنتقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرايين
فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معد
لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفي التالي ولم يتعرضوا لبيانه
بما يصح عليه التعويل واما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون
باقيا على الدوام بضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى
التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادٍ لها وهي هذه الثلثة
المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه وبقوة اخرى تخلف
بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في
ابقاء الشخص ومبدأها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور
الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويخدمهما مجرى المني وهو في
الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها
المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منها الى
الرحم ويخدمهما الرحم ايض بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتبدد
ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيد حرارة اخرى من ذاته ولذلك

بلي في الصفحة الآينده

من الشخص كالمولدة وللصورة تحققات بدل الشخص الذي عوض ١٢ الموت ١٢

٢١ قوله وبينهما اي بين [illegible] الى القوة الاخرى التي يحتاج اليها التشخص في بقاء النوع الاثنيان

٢٢ قوله والذكر اي الخصيتان ١٢ اي لالات كمال نضج المني واستعداده لقبول صور الاعضاء في الانثيين

يقطع النسل بقطع الانثيين وان كان بحكم الخصيان تخرج رطوبة بيضاء شبيهة بالمني ويستلذون بالجماع فان المني انما يتولد ولانج العروق الملتوية الموضوعة قبل الانثيين لقربها المحشوة بلحم غددي تهيئ الدم لان يصير منيا اذ يحصل فيها

٢٣ قوله بينهما اي بين الاحليل والاحليل مخرج البول من الانسان كذا في بحر الجواهر ١٢

٢٤ قوله ينبع اي ينبع

فعل الاعضاء في التغذية وبطؤ فالتغذي والتالي اي فعل الاعضاء والاوردة والتالي اي عند السداد والاوردة بين نفي التالي بطلان [illegible] لكن [illegible] الحكما البيان لبطلان [illegible] بدليل [illegible] عليه [illegible] التالي فان كلام الشارح [illegible] المذكور [illegible] والمطوية واما الاوردة [illegible] فاضافة [illegible] ذكر الشارح اي كلام [illegible] فاقهم ١٢ النفع الى التالي [illegible] لمولانا محمد عبد الحليم [illegible]

في التغذية [illegible] عند السداد والاوردة و [illegible] الاسم [illegible] القوة الطبيعية لتعفنت المادة [illegible] ان يحللها الحرارة الغريزية التي في الاعضاء فان الحرارة الغريزية لازمة للحيوة [illegible] اذا دوام السداد والاوردة تحللت الحرارة الغريزية [illegible] من جوهر الاعضاء حتى تذبل فقال الشرقي [illegible] وعلى هذا يحتمل ان يكون قوة التغذية نافذة من الكبد الى الاعضاء على سبيل السدد مثل قوة الحس والحركة انتهت ١٢ حل

١٣ قال واما بحسب [illegible] معطوف على قول المص اما بحسب [illegible] اي قوى ضرورية بحسب بقاء النوع ١٢ حل

١٤ قوله هذا اي بقاؤه وهو ١٢

١٥ قوله بالقوى اي الحيوانية [illegible] والطبيعية ١٢ حل نقشبندي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

حل قوله بما ليتبع عليه [illegible] ان [illegible] الاوردة [illegible] اي الاعضاء وقرينها ابدا [illegible] لكنها تتغذى [illegible] الاعضاء على بطلان التالي الاعضاء المتغذية عند الاعضاء ان المادة والاوردة لو لم [illegible] لتعفنت السداد والاوردة فيها القوة الطبيعية ولم يتصرف [illegible] على اختلاف [illegible] وسببه مع ان الامر على الاعضاء [illegible] ان [illegible] الاعضاء

قوله والاعضاء [illegible] اي القلب والدماغ والكبد [illegible] اي القلب والدماغ والقوى ١٢

قوله المذكورة اي القوة الاثنية [illegible] معطوف على قوله القوى [illegible] والقوة الطبيعية

قوله [illegible] والقوة النفسانية والقلب والدماغ والكبد ١٢ والقوة والقلب والدماغ والكبد ١٢

قوله وكمال [illegible] اذ لا وجود للنوع [illegible] الاشخاص [illegible] الا في ضمن الاشخاص [illegible] لم يوجد على [illegible] البقاء [illegible] النوع [illegible] لوجوده وبقائه ١٢

حل نقشبندي لمولانا [illegible] بالضرورة [illegible] معطوف على [illegible]

قوله والقوة [illegible] حل نقشبندي لمولانا [illegible] قوله بالقوى ١٢

قوله مختلفة [illegible] ١٢

قوله [illegible] الغاذية [illegible] مختلف [illegible]

قوله وكيفية اي [illegible] حل نقشبندي [illegible] دليل [illegible] العرق ١٢

قوله [illegible] حل نقشبندي [illegible]

[illegible] قوله ولكونها [illegible] الاعضاء ١٢ [illegible] قوله لتغذية [illegible] قوله ولذا [illegible] [illegible] اي الجبلية [illegible]

الارواح
من الامور الطبيعية السبعة
الخامس

خناق مستحصف في باطن البدن وعلى فمه ختام يلطيف به فيحفظ المني
والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي
والحر الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص
والنوع وخامسها الارواح ولا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة
كما يراد بها في الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك
عن الروح تفسيره ما تسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعض الكتب الالهية
بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه لا يستحق
ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة
الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف
صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوي عند تناول الغذاء
ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء
المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء
مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح ح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا
كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية
الحالة فيه لكن الهواء منفذ له مبدرق الى سائر الاعضاء كما ان الماء منفذ
للغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء المستنشق ان
من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل
انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو
بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح ح لا يستعد

السادس من الامور الطبيعية السبعة القوى

لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء للمادة بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد عن لطافتها بخار جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على التقديرين محال فاحتيج الى مواد تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها الكثيرة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة اعني كون الحيوان بحيث اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صدّ ذلك عن اتمام فعله فلاجرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح

منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اى يمكن ان يصير اسود وسمّوا الحصول والوجود فعلاً وان كان فى الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا ههنا الامكان قوة سمّوا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها فى البدن ان البدن مشترك مع سائر الاجسام فى الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار مختلفة ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهو لامر آخر وذلك اما ان يكون حالا فى ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا والا لكانت نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة وهي ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية

باقی در صفحهٔ آینده

قوله [illegible] الطبيعية اعم من القوة الحيوانية [illegible] الحيوان والطبيعة والقوة الحيوانية اعم من القوة النفسانية فان العضو المفلوج ذو قوة حيوانية والابرص [illegible] التنفس والفساد كالحيوان الموثق وليس له حس وحركة ارادية فليس [illegible]

قوله ذلك في الاصل [illegible] لمولانا محمد [illegible] الا ان يكون [illegible] الاخر ١٢ حل نفيسي

قوله [illegible] فان [illegible] العناصر [illegible] كل العناصر [illegible] حل نفيسي

[illegible] الاجسام [illegible]

قوله [illegible] الا في [illegible] الاجسام [illegible] المفارق [illegible] الآية [illegible] تبوك [illegible] العلم الاول [illegible] ١٢ حل

[illegible] والنشئات [illegible]

قال [illegible] القوى [illegible] فقالوا ان [illegible] الاطباء واما الحكماء [illegible] بان [illegible] القوة [illegible] التنفس [illegible] الفعل [illegible] بدون الشعور [illegible] واحد [illegible] لها فعل على نهج واحد فالتي فعلها مختلفة

حيوانية عندهم وعند الاطباء هي نفسانية والتي فعلها متفنن ولها شعور فهي قوة متفنن وليس لها شعور فهي قوة نباتية عندهم وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها على نهج واحد ولها شعور فهي قوة فلكية عندهم ولا بحث في الطب عن الفلك [illegible] والتي فعلها على نهج واحد وليس لها شعور فهي القوة الطبيعية عندهم كذا قال بعض شراح القانون وقال الشارح في اللمحة الطبيعية موجودة في النبات وليس فيه قوة حيوانية ولا نفسانية والحيوانية موجودة في العضو [illegible] والرباط والعظم وغيرها من الاعضاء الخالية عن الحس والحركة دون النفسانية انتهت فهذا من الوجوه المثبتة للمغايرة بين القوى الثلث ١٢ حل نفيسي

قوله احد كل واحد منها اي من القوى الثلث والنفسانية

[illegible] التي [illegible] فعلها [illegible] الشعور والحيوان [illegible] لا يكون له شعور [illegible] الحيوان [illegible] التي لا يكون [illegible] حل نفيسي

قوله [illegible] على القوى [illegible] الثلث [illegible] القوة [illegible] الطبيعية [illegible] الاطباء [illegible] ان الاطباء [illegible] الحس [illegible]

حل نفيسي [illegible] الاول [illegible] الحيوانية [illegible]

قوله [illegible] على النفسانية ١٢

[illegible] القوة نفسانية [illegible] الحيوانية [illegible] النفسانية [illegible] عنده [illegible] القوى الطبيعية [illegible] الحيوانية [illegible] على القوى النفسانية ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قوله [illegible] الطبيعية [illegible] اعم من [illegible] الطبيعية [illegible] حل نفيسي

قوله الطبيعية [illegible] القوى [illegible] النفسانية [illegible]

حل [illegible] القوى [illegible] قال [illegible] القوى الطبيعية [illegible] الروح [illegible]

قوله [illegible] حل نفيسي [illegible] الافعال [illegible]

قوله [illegible] القوى [illegible]

[illegible]

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعة فرا عى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين فمنها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزأ من جوهر الشئ الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدؤها الكبد على ما مر فقدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص بعكس هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما التغذية بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان تلصقه به وتجعله عند ما صار جزأ منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبرئ عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية و حيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية

باقي في صفحه آينده

١٢٥ بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

والالتزاق ولذلك يصير البدن متهلهلا فان الغذاء يكون متشبها بالعضو والنامي يجعل الاعضاء التي هي اللحم في الظاهر ومانع للحقيقة فهو يتم الشبه الاوزيادة بخلاف السمن فانه ازدياد في اللحم في الحقيقة وان كان الالتزاق وسببه اجتماع مادة في فضاء الجوف والنامي ازديادا شبيها بالبطن صاحب الالتزاق الملمو ما ولهذا يحسن تخصيصه بالمادة عند الحركة والانتقال من جانب الى آخر في ظاهر البدن ويعود ويكون في بعض الاعضاء

١٢١ قوله والالان لعل [illegible] التشخص اي لاجل بقائه ويجب ان لتقديم التغذية لاجل النوع ١٢ نفيس

١٢٢ قوله لتقدم التشخص لاجل الشخص فان الغذاء يحتاج اليه لاجل بقاء الشخص وحصول اللذة وعلة الشخص بحسب المادة والنوع اي لاجل النوع بحسب الصورة وهي التصرف الاولي وبالتشخص زيادة وواحدة

١٢٣ قوله والالان لعمله الاولى للتشخص نفيس

[illegible]

تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميل والاهتمام بالاول آكد او زيادة في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اى نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وملائمته مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظائره واما الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذلك العظم عند الاكثر وهي النامية والقياس المنمية الا انه روعي المزاوجة واسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون تمديد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فتتمدد في الاقطار الثلثة وتنمو واذا جفت جفافا كاملا لم تقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فتقف النامية عن فعلها ضرورة واما انها هل تبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة

باقی بصفحه آینده

قوله الاتصال الغير الطبيعي ونحوه الاتصال الطبيعي فلا اتصال الطبيعي كاتصال الرباط والعصب ۱۲
قوله او نظائره كالرباط والاوتار والغشاء
قوله الا يكون في الاعضاء التي التشريح كالالات ۱۲
قوله والاتصال الورم اذا نتج في العضو ورم ورم طويل والاوسع
قوله الا ولا علامة اعني زيادة ۱۲ او نقصان
ما لاتصل الحرارة الغريزية في العضو نفيسي
حل قوله الانفس ورم ويرى انه يجي فالوان عن طبيعته ۱۲
قوله لانه يعرض لبعد البعد يعني الاذى كالورم ۱۲
القلب يتورم لانه لاجل الاذى كالا لاصل انتشار
حل قوله او لانه العظم فان الورم ۱۲
لانه الذا وقف لا يعرض الا والاكثر من الاعضاء
قوله والقياس من الاعتدال الا عن الاخرى
قوله الغرة الا ان العضل الرباط الوتر في المفاصل
شان القوة للتمديد اعني الاتصال السبب وهي القوة
قوله اي الفعل الغير التحقيق

الناشئة عليها من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب هو الجسم فصار اطلاق
السبب هو الجسم فصار اطلاق اسم السبب على
السبب ای اذا وجه تجفف وفيه شيئان بلغ
كذا في الصراح ۱۲ حل نفيسي
قوله ثم يجفف فعلها اي فعل الناشئة
قوله اذا جفت الاعضاء الخ يعني انها
من صنعة خالق الوجود فان المولود يتولد
اولا والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على
الانتصاب والقعود والانبعاث في الحركات
ثم لا يزال الحرارة الغريزية عاملة في تجفيف
رطوباته بمادته وتدريج حتى يتهيأ للقعود ثم
للنهوض ثم المشي ثم لا يزال تفعل الحرارة
عمل التجفيف الى ان يفني الرطوبة بالكلية
او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء
فينطفي الحرارة الغريزية فيحصل الموت
ربما ما لخصت هذا ما طلاه ۱۲ حل نفيسي
قوله فمتى كانت اي الاعضاء ۱۲
قوله في اول الامر

اي كان حال كونه جنينا ولد ولادة الطبيعي
قوله السبب لانه فان شان الرطب حل نفيسي
قوله الغير السبب اي السبب في التجفيف الاعضاء
قوله وتشتد والطول اي تشتد وتنمو فانها
قوله والعرض والعمق
في الاقطار الطول والعرض فان الا لا يتصاف الرطوبة
جفت الاعضاء خلاف الحرارة الغريزية
الغريزية لغرض ما في نشو التمدد في الاقطار
لم تقبل الاعضاء لذلك التمدد ۱۲ حل
فلا يحصل نمائها وتقف النامية ۱۲
قوله واما النماء اي ذلك من درون
قوله فقيرة ودائما كما بيان
فيام سريان على احد الطرف ووجوده فائدة
تقول ان العطل لنبين وجوده فائدة الغاذية ۱۲ حل
الانطاء الاكمل على ان قال الناشئة ۱۲
فلا فائدة في الفارق بين الناشئة عن الامام
قوله والفرق بين الغاذية والنامية ۱۲
الا الناشئة تورد الغذاء الى العضو و
الغذاء ازيد والمقصود بالعضو

الاختفاذية الا
ان الغاذية تفعل ذلك
الافعال بحيث يكون الغذاء
الوارد مساويا لما يتحلل
من البدن والنامية تفعل
ازيد من المتحلل والشك
في ان القادر على الغذاء
قادر على المثل والزائد
مشابه للاصل فلا قوة
الغاذية على تحصيل المثل
قويت على تحصيل الزائد
فالنامية هي الغاذية بعينها
بشرط ان تورد الغذاء
الزائد من المتحلل وعليه الصدر
الشيرازي بان التغذية والتنمية
فعلان مختلفان فلا يستندان
الى مبدأ واحد لان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد وفيه ان الواحد يصدر عنه
المتعدد اذا تعدد واستعدادات
القوابل وهنا كذلك فان العضو
لما استعد للتنمية افادتها الغاذية
ولما استعد للتغذية افادتها
تلك القوة وعرض الشيخ من نقل
محصل كلام الشيخ في القانون
الرد على الامام ببيان الفرق
الحواشي للصفحة المهمة ۱۲۷
بين الغاذية والنامية بحصول بها
الغاذية تورد الغذاء بقدر ما يساوي
ما يتحلل من البدن ويكافي الا من
التغذية والاحتياج الا الى ان
ما يتحلل من البدن ما يتحلل من
البدن الناقص وما يتحلل من
بحيث يكافي من النمو فان
ما يتحلل ويكافي من النمو حتى
الا حاجة الى النمو الا يكون الا
ان يزيد الغذاء الوارد على ما

بان يكون الغذاء بحيث يتحلل
ما يحلل من البدن
الا ان يكون الغذاء زائدا على ما يتحلل
الغاذية تورد الغذاء الى البدن بقدر ما يتحلل من البدن
النامية تورد الغذاء زائدا على المتحلل في الاقطار الثلاثة على نسبة
طبيعية وهو يحصل في الطول والعرض والعمق فقط
[illegible]

ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس

كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو

ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشوء ثم بعد ذلك

لا يكون نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان

هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر

فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع

فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها

منصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء

النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تفصل من

امشاج البدن اي من مخالطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما

ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا

رأي المصنف فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء

المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الانثيان من

الاب والام لا تفارقهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها

لا تفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع تجذبان مادة المني من امشاج

البدن لتغذيتهما اكثر مما تستحقانه فتبقى منها فضلة فيهما وهي المني كالحال في

الثدي ثم انهما تتصرفان في تلك الفضلة وتنضجانها وتغيرانها كما يغير الثدي

فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد بقبول قوة من واهب الصور واذا انضم اليها

سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي

القوى

من الامور الطبيعية السبعة

السادس

انفصلت تلك الفضلة منه وثانيتها تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني
لعضو مخصوص بان تحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا
ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان للمني ان كان
متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل هذه القوة
في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة تعد
كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه
صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه
القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة
اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات
بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه ابقراط تفعل
هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات
بواسطة تمزيج محالها وتحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه
القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى
التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية
في بدن المولود وتفترقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم
وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء
وبان الاولى لا تقصد في فعلها التشبيه بشيء والثانية تقصد فيه التشبيه
وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن
وفعلها في الرحم ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

قوله والتفرق اي كما ثبت بينها التفرق بان فعل الاولى مقدم على الثانية ۱۲ حل

قوله وبان الاولى اي بان مادة الاولى عطف على قوله بان الاولى ۱۲ حل نفيسي

قوله الفعل الاعضاء اي الاولى التي هي المغيرة وبان قوته مجموعة من القوى التي في الاعضاء ۱۲ حل

قوله الفعل اي الاعضاء اي الافعال ۱۲ حل

قوله وبان الاولى بالعضو اي المغيرة الاولى ... [illegible]

[illegible]

فلك مخصوص تمامات وله خمس وتسعون سنة وكان قبل حاذقا وهو افتى الاطباء ومن كلامه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع ۱۲ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قوله تفصل من التفصيل ۱۲ حل

قوله تمزجها اي تمزج هذه القوة تلك الكيفيات الممازجة تمزيجات متشتتة بواسطة تمزيج محال تلك الكيفيات الى موضوعاتها وهي تلك الاجزاء من المني وتحصل تلك القوة لكل جزء ممزوج مع جزء آخر مزاجا خاصا بحسب عضو عضو كما تقدم مشروحا ۱۲ حل نفيسي

قوله وهذه القوة اي القوة التي تهيئ كل جزء من جوهر المني بعضو مخصوص

قوله من جملة القوى اي القوى الثلث التي مجموعها الغاذية احدها المحصلة وثانيتها الملازمة وثالثتها المشبهة ۱۲ حل

[illegible]

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله من ورثة جنة النعيم

قوله الصادق اي صاحب ۱۲

ذلك اي فصل المغيرة الاولى ... [illegible] ان فصل المغيرة الاولى في الرحم فالمصادفة بالفتن كذا في الصراح ۱۲ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله من ورثة جنة النعيم

قوله [illegible] لان المغيرة الاولى ۱۲ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لما
اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال
ان مبدأ هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب وتصحب المني وتقوم به في الرحم
لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن
انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني
المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة
الجنس لهذين النوعين اعني المنفصلة والمغيرة الاولى هي المولدة وثانيتهما
تشكل كل جزء منه اي من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الشكل الذي
يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه
كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرها
مثل الاصمات في الملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف
مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد
بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المص والقوة المغيرة الاولى والمصورة
فائضتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان اراد بالنفس النفس
الناطقة فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان
القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليها انما يكون بعد وجود
الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن
فكيف تكونان فائضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي
تفيض اولا على المني في الرحم فتحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية والنفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم من الافعال الحيوانية فهو ايضًا خطأ لان هاتين النفسين لا يفيض منهما القوة المميزة ولا المصورة بل الحق انهما انما يفيضان من نفس الام ومصدرهما الانثيان كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان تخدمها قوى اربع احدها الجاذبة المنافع وانما الحاجة اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل ما نقص منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة او غيرها وثانيتها الماسكة لما اي النافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصًا

بقيه در صفحه آينده

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي ۱۳۳

النباتية بدا لغذاء وتعين ان يقال
النباتية في النباتات لعلها الات تسعد لما بين
الى المادة النباتية لعلها انتقضت النباتية
القوتين فلا تصيب النفس الحيوانية فانه
تعين القوتين واما النفس الحيوانية القلب
انما هي بعد بلوغه القلب ويتقدم على
تكون بالصورة فيفعل الصورة النفس الحيوانية

وهٰهنا فعل القوة المصورة
تتميز نفس الام في بدن الصبي قبل كمال
بدن الصبي اذ بعد كمال بدن الصبي يفاض
النفس عليه ولا يبقى خدمة وفعل للمصورة
فح لا ضير فتدبر ۱۲ حل نفيس

قوله اذ تبا الام الا تبقى الا الذكر اي
الاب لما مرآنفا فتذكر ۱۲ حل نفيس

قوله لا يمكن فعلها الخ يعني ان
فعل الغاذية تحصيل بدل المتحلل والزيادة
بالعضو وتشبيهه على ما مر والامر في ان
هذا الفعل اذا تم اغتذى العضو فالقوة
الغاذية كافية في تغذية العضو لكنه لا يمكن
فعل الغاذية الا بعد تحصيل الغذاء وامساكه
واصلاحه ودفع فضلاته فلما توقف فعل
الغاذية على هذه الافعال سميت القوى
التي تحصل منها هذه الافعال خوادم للغاذية
فيحدثها قوى اربع ثم اختلفوا في ان هذه
القوى اربع بالحقيقة ۱۲ اولا

عند القوة الهاضمة لم لا يجوز ان يقف الغذاء بنفسه في ذلك العضو ۱۲ حل قوله لتلبس مكانا طبيعيا بل هو مكان قسري والقاسر هو الماسكة ۱۲ حل

بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني
ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في
العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الضار ايضا
واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان تحيل
الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم
على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك
هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع
صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية
وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول
تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة
ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي
يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل
وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته
فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت
الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانفصال استعداد
المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول
الاولى وتحدث الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة

قوله وبيان ذلك اي تفصيل الفرق بين الماضية والقوة المغيرة الثانية ١٢ حل قوله من الدم مثلا اي من الرطوبة الثانية وهو الملاق الدم على الرطوبة الثانية تجوز باعتبار ما كان ١٢ حل نفيسي

قوله ما سكة اي ما سكة ذلك العضو ١٢ حل نفيسي قوله عنه اي عن الدم ١٢ حل نفيسي قوله [illegible] الصورة اي الصورة [illegible] ١٢ حل نفيسي

قوله كون وفساد الكون حدوث الصورة النوعية والفساد زوال الصورة النوعية ١٢ حل نفيسي لمولانا عبد الحليم

قوله وذلك الى اخره اي الغذاء الى كيفية يصير اقرب الى الغذاء الذي يصير الغذاء الى النضج اي ذلك المضغ هو الذي يوضع للغذاء بل [illegible] وهو لفظ بسيط اي يوضع النضج الأول لفظ الكيموس [illegible] المضغ الأول كما ان الثاني اي انما يطلق ذلك عليه المضغ الثالث فان تحاج في ان للاشتق في المضغ الثاني ح لما ان بعض الحيوانات لا يحتاج الى المضغ ان بعض الحيوانات يحتاج الى مضغه بل حتى انه ان يغتذي منه فان كيلوسا الى ان الشفة والكيموس فانه [illegible] الصحيح على ما ذكره في الموجز ان سمعها [illegible] الغذاء الى [illegible] كيلوسا ١٢ [illegible] الانسان في الاحتياج [illegible] الى الغذاء وفيه كيلوسا الى النضج [illegible] فان المرادة اعدل الاجزاء الى النضج [illegible] حل نفيسي لمولانا محمد [illegible] ١٢ قوله وذلك اي من كيلوسا الى الكيموس ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قوله الى الصورة اي الصورة العضوية ١٢ حل نفيسي قوله بها اي بالصورة العضوية ١٢ قوله وهو الذي اي الاولى وهو المضغ الذي ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله الجنة مثواه قوله ولا يلزم ذلك اي التشبيه بالصورة العضوية في الاولى ١٢ حل قوله وهو الذي اي وهو المضغ الذي يصير الغذاء فيه خلطا من الاخلاط الاربعة ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله قوله والفرق بينها اي بين الماضية وبين الغاذية بان الهضم والاول لها الغاذية بها الثانية والمغيرة الثانية وهي المشبهة للغذاء بالمغتذي اطلاق الكل على الجزء فان الغاذية مجموع القوى الثلث التي منها المغيرة الثانية

قوله ذلك الماضية اعداد الغذاء لان تصير جزءا بالفعل وفعل الغاذية والمغيرة الثانية تصيير [illegible] الغذاء جزءا من العضو بالفعل اي جعله شبيها بالعضو وهو المضغ ثلاث وفي ما زاد على ما في الموجز في [illegible] ان الماضية فانه ليس عنده فرق بين الماضية والمغيرة الثانية فتبين ان الماضية المعدة فعلها تحصيل الكيموس وماضية الكبد فعلها تحصيل الرطوبة وماضية العروق فعلها تحصيل الصورة الثانية وفعل الغاذية وغيره فالفرق بين الغاذية والاشتباه العضوية بين التابش الماضية التي في الاعضاء الماضيات بين الغاذية والماضية وبين ما بين ١٢ كما وضحنا بيان الفرق [illegible] ١٢ حل نفيسي لمولانا عبد الحليم جعل الله الجنة مثواه

قوله الثانية اي الصورة العضوية ١٢ قوله الاولى اي الصورة الدموية ١٢ قوله اي كون الصورة العضوية وفساد الصورة الدموية ١٢

العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود اما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعتها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض آخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني ولا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا آخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفنية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة العزيزية فلابد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة العزيزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فتخدمها مشتركة للاربع لانها التجميع القوى

باقی بصفحه آینده

قوله قال الفضلات بعض الفضلات يندفع من طريق الامعاء كالبراز وبعضها يندفع من طريق المثانة كالبول وبعضها يندفع من المسام كالعرق وبعضها يتقوم منه الظفر والشعر ١٢ حل نفيسي

قوله مادتها اي مادة الفضلة ١٢

قوله كالبول وكالعرق فان استعمال الماء ... للتغذية فان الماء ... والبدن بل الغرض من اخذه انما ... المشروب الى المسالك لبدرقة الطعام وترقيقه ١٢ حل

قوله نوعيتها اي ... الى التغذية وان لم يكن ... ١٢ حل نفيسي

قوله الفضل الباقي ... كاللبن ... من الثدي والمني من ...

قوله ... اي ... يسيل الى ... معطوف على ... الفضول ... الصلوع ... كانت الفضول ... يتعلق ...

قوله ... الفضول ... ان كان المانع ... الاندفاع ... ان كان ... الفضل ... كانت ... الاندفاع ...

[illegible]

في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها
اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلما يحدث
منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على
الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع
والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف
كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في
المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثلا وهو ان اليد اذا امسكت
في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام مريدة رفعها اليد الى فوق
لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن
فعلها انا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة
لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا انها البرد يعين على الامساك وذهب
عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي
الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول
كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في
حيز واحد فالامساك ممنوع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال
واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف وللمكان اما الكيف فظ واما المكان
فلانه لا بد من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ و
تغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة
فتخدم منها الماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة

القوى السبعة من الامور الطبيعية السادس

كذا في منتهى الارب ١٢ ... قوله بانعة عن جميع الافعال فان افعال القوى حركات ولا بد للحركة من الحرارة

عن جميع الافعال اما لخدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان تحفظ فعل القوة واما لخدمتها للدافعة فبان تمنع الريح للعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيح المجرى بالتمديد تعين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه فتبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فلخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما لخدمتها للاولين فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تقوى الالة وتمكنها في الحركة تمكينا بمنع عنها الاسترخاء الرطوبي واما لخدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الالة على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض للسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات اقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع واحد لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي

فالمطلق الموضوع والحال العرض ... با واقع عليه الاصطلاح ولما كانت الكيفيات الاربع اعراضا فيكون عليها ... على الاصطلاح ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم ... قوله الكل ای ...

قوله والحرارة الغريزية
ای حرکة الروح الحاملة للقوة الغاذية انتهى
والدافعة ... فطبعا بانفاع قوى ... تتعلق بالحرارة
بانفاع قوى وقيل ان البرودة ...
الجذب والدفع ... حل ... ١٢
يتعلق بقوله ... معطوف على ... الدفع
قوله ولا الا بالحرارة ... العالم
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
فلا بنا الحرارة ای ... الماسكة
قوله التباين ای الاتحاد للقوة ... ١٢
حل نفيسي وهو اللطيف ١٢
قوله ... ای اللطيف المركب ١٢ ای تحصيل الغذاء ١٢
قوله والتشبيه ای بعضو ... تحصيل
قوله ... الغذاء ... العضو المغتذي ١٢
قوله والاعراض ای المسيحى ای ...
الغذاء ... الاعراض بها ...
المسيحى وقد يحتاج ... القوى
... الاعضاء ... لا يكون ...
الاربع ای الحرارة والبرودة ...

والماسكة والهاضمة فيه
متساوية حتى يلزم اجتماع الضدين
في ذلك العضو بل بعض القوى في بعض
الاعضاء اقوى وبعضها في بعضها اضعف
كالعظم فان الماسكة فيه اقوى اذ استحالة
الدم الى جوهر العظم يحتاج الى زمان طويل
يفعل فيه الهاضمة وكالكبد فان الهاضمة
فيها اقوى لكونها محتاجة الى هضم غذاء
نفسها وغذاء غيرها وكالامعاء فان الدافعة
فيها اقوى على ما لا يخفى وكالقلب فان الجاذبة
فيه اقوى لجذبه ما كثر التغذية نفسه وتوليد
الروح واذا كان كذلك فيكون الغالب
في كل واحد من تلك الاعضاء الكيفية
المعينة للقوة التي كانت فيه اقوى فليس
تساوي الكيفيات في عضو ما حتى يلزم
اجتماع الضدين فافهم ١٢
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله
من فرقة جنة النعيم

قوله وانه لزم حلول الخ
والقوى ... اجتماع الضدين فان القوى
الاربع اذا اجتمعت ولو في عضو ... واحد
الكيفيات الاربع في ذلك العضو والحرارة
ضد البرودة والرطوبة ضد اليبوسة فيلزم
اجتماع الضدين في التركيب ... الاجتماع
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله
قوله من ... ای الكيفيات الاربع
الاربع من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
الحرارة ضد البرودة والرطوبة ضد اليبوسة ١٢
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله
قوله من ... ای القوى الاربع
قوله كل منها ای المصطلح اعلم الخ
ان كان ... فالقوم ... الى الحال
والحال العرضية

... الكيفيات ... الاربع في ... الذي ... موضوعها
موضوع كل كيفية مغاير لموضوع الكيفية
الاخرى ای الاعضاء ... الاول والثاني
باقية في العضو ... وكذا الكيفيات
فلا يلزم اجتماع الضدين في موضوع واحد ... ان هذا

بحث ... ١٢
حاشية الصفي المولوي ...

كما عرفت مما سبق في بحث
المزاج من ان الكيفيات
العنصرية تتزول
عن العناصر وتحدث
كيفية متوسطة
اخرى فتذكر ١٢
حل نفيسي
لمولانا محمد
عبد الحليم
جعل الله مثواه
جنة النعيم

هو موضوعها او ان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين
فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المص
قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوى
بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد
في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك
القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا
لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من
تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى اقول في السؤال والجواب بحث
اما في السوال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف
على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير
موجود سلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال القوى
لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى وثانيا لا نم ان تقوية
كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضع عند
تركيبهما والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب
الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم متشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية
تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته
فاما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان

[illegible] قوله [illegible] اى اذا تركبت الادوية [illegible] المسهلة [illegible]

وتنقص الباقية والجاذبة وتقوى جميع القوى فهو الاعتدال النفسى فلا يقع الاجتماع للضدين قال بعض المحققين على الفرد بها الجواب ان تلك الكيفيات بها وضعفه تقوية للقوة والتى تقوى الكيفيات تفصيلا لغيرها وانسب التقوية الى الكيفيات بحسب الجميع لا يمنع عن كون الاعتدال بتقويتها لا يمكن ان يتحقق عند قوة جميع القوى بعضها يتحقق الاعتدال ولا عند قوة بعضها لما ضعفه لما تلك الكيفية المقوية لها الضد لزم اجتماع الضدين دون غيرها فلا يلزم اجتماع الكيفيات لا يجوز عنده قوة الجميع تتحقق الكيفيات المتضادة المجتمعة على صرافتها التى صعيف ضعيفه وتحمل لا تحصل انتهى كذا الى الاضعاف حل ويست كرون كذا فى شرح منتهى الاسباب اى

ﻟﻠ قوله فى السؤال والجواب اى السؤال الذى اورده وبعض اصحاب المصنف والجواب الذى

ﻟﻠ قوله ليس بمستحيل فان العضو مركب من عناصر متضادة الكيفيات ١٢ اورده المصنف ١٢ حل

ﻟﻠ قوله موقوف الخ فيه انه ليس كذلك بل وجود العضو موقوف على نوع من التضاد فان الكيفيات المتضادة تزول وتحدث كيفية اخرى معتدلة على ما مر فى بحث المزاج فافهم ١٢ حل نفيسى

ﻟﻠ قوله فلان الاعتدال اى فلان الاعتدال الحقيقى فى الكيفيات فى الاعضاء غير موجودة لامتناعه ١٢ حل نفيسى

ﻟﻠ قوله اسلمنا انها اى الاعضاء معتدلة فى الكيفيات بالاعتدال الطبى فان الاعتدال الطبى هو ان يكون الكيفيات الاربع فى كل عضو على ما ينبغى له فلو زادت الكيفية او نقصت لم يبق الاعتدال كالقلب اذا زادت حرارته او نقصت كذا فى اللمعية ١٢ حل

ﻟﻠ قوله القوى تفعل نفيسى ﻟﻠ قوله وايضا ان القوة الخ ان القوة ١٢ حل

ﻟﻠ قوله وايضا الكيفيات للقوى كالالة لا يمنع تقوية الكيفيات بتقوية القوى لا يقتضى ان يكون الكيفيات تقوية القوى فلعل كثيرا من القوى يكون الاعتدال فلا يلزم ان يكون النسبة الى الكيفيات فلا يلزم من تقوية الكيفيات تقوية القوى ١٢ حل نفيسى دون القوى فلا يلزم اجتماع التضاد ١٢ اى مع تغايرهما

ﻟﻠ قوله على تغايرهما ١٢ حل

ﻟﻠ قوله والكيفيات الخ اى الكيفيات ١٢ والعاملين بها وكذا القوى متعلق بالقوى

ﻟﻠ قوله ولكنه القوى يحكمون على

ﻟﻠ قوله ولانا لا نسلم الخ ١٢ حل نفيسى

او فلان الاعتدال الخ ١٢ حل سديد

ﻟﻠ قوله فلانا لا نسلم الخ اى كل الكيفيات التى توجد من عوض عن المتضادة فى القوى [illegible] الاساس عند الدفع

[illegible] الاسباب [illegible] وتقسيم [illegible] والتحليل [illegible]

ﻟﻠ قوله قال [illegible] بانه يعتمد القاذف

ﻟﻠ قوله الاقطار الثلثة ١٢ حل على ما يقصد التحليل ١٢

ﻟﻠ قوله الطول والعرض والعمق اى الطول والعرض والعمق ١٢

ﻟﻠ قوله الى اللون والقوام

[illegible] الاقطار والثالثة ثم اعلم انه لما صرح الشارح فيما سبق فى ذيل شرح قول المصنف وهى النامية ان النمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل ومن الشرائط ايضا ان النمو يزيد على القدر المتحلل فلا جرم يكون الوارد حينئذ جسم زائد على القدر المتحلل ولا حاجة الى التقييد بهذا القيد فلا تصغ الى ما قال بعض الاطباء لا بد هاهنا من قيد آخر

ﻟﻠ قوله ان يكون الغذاء معتدا به المتحلل ١٢ حل ﻟﻠ قوله وانما الاول اى لو لا النمو وحبس [illegible] على القدر [illegible] النامية المتحلل بل النامية ١٢ فافهم

ﻟﻠ قوله اذا انبسطت ذلك الجسم نفسه ١٢ حل

ﻟﻠ قوله راجع الى الجسم ١٢ حل [illegible] المنصوب فى مادة

فانما يكون الخ جواب اذا فى قوله اذا انبسطت ١٢ حل ﻟﻠ قوله انبسطا اى انبسط القوة النامية للجسم ١٢ حل ﻟﻠ قوله

القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضاء
فى الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان للمولدة اما الغاذية فلانها
تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به
يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها
حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد
عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة
بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة
بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها والادراك
حضور الشيء عند المدرك لحضوره عند ما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان
انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايمه وعن غير ملايمه فالحركة
تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان
تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب
عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه
القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة
ولا يشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت اخر وهكذا الامر في المعاني
الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي يجزم به
بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان
الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من غير عزم

قوله واما القوة ... الشيئان في النسبة ... نعلم ... نعم ... الاشتياق الى الانسان ... ان الانسان ... الى الدنيا

القوى بالاعانة فاعانة الخيال
بحفظ صور المحسوسات من غير تصرف واعانة
الحافظة بحفظ المعاني من غير تصرف واعانة
المتصرفة بالتصرف فانها تركب الصور والمعاني
او تفصلها وبعض القوى تقبل الصور
والمعاني فالحس المشترك قابل للصور والوهم
والوهم قابل المعاني قال الشارح رح في الانتباه
المدرك بالحقيقة هي النفس لكن بواسطة
الحس وانما الالات تسمى مدركات الخ
الآلات ويجعلونها مدركات انتهت
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله مدركة اي آلات الادراك
وقابلة الصور والمعاني في الحس المشترك
للمشترك والوهم
قوله حل نفيسي
قوله القوى المدركة

اومن الظاهر اذا لم يكن آلحس
المشترك او الى بعض القوى او اختلت
لا اختل امر الادراك ١٢
حل نفيسي
قوله عند المدرك بالكل اي النفس
انما المقصود ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح
قوله لحضوره اي لحضور الشيء
عند الآلة التي بها يدرك المدرك
لا يذهب عليك ان هذا التعريف للادراك
لا يصدق الا على ادراك الجزئيات المادية
واما الكليات والجزئيات المجردة فادراكها
للنفس انما هو بدون توسط الآلة فالتعريف
الجامع لجميع انحاء الادراك حضور الشيء
عند المدرك سواء كان بآلة او بدون
آلة وبه اشار على المشهور والا فعند المحقق
الادراك الشيء الحاضر عند المدرك واختار
الشارح هذا التعريف لان المقصود ههنا
بيان ما يدرك بالحس يكون جزئيا
البتة والتفصيل في

قوله ان الجزء ١٢ ... واشتياق الى العلم
قوله حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله التصور والتصديق
قوله فلذلك قدم الادراك
تقدم على التصور والتصديق ... الشوقية ... الغاية
على المدرك تقدم على الغاية
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله اي الباعثة على الحركة
قوله القوة المحركة
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
قوله اي المطلوب
حل نفيسي ... اي الباعثة
قوله فاعل اي الحركة

قوله قوله الذي ... قوله واحد ... حل ... قوله حل

الادراك ... ويسمى الارادة ... الفعل والارادة ... اذا كان عزم ... الترك ... يسمى الترك ... من ان الفعل ... والارادة

قوله وذلك اي كون القوة الشوقية غير الاجماع ١٢ حل نفيسي ١٣٠ قوله انما يحصل الخ وقد لا يكون الشوق في الغاية فلا يحصل

السادس من الامور الطبيعية القوى السبعة

كما اذا امتنع حياء او لامر اخر ومنها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الاتحاد به والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضرر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع احديها القوة التخيلية او التو وثانيتها القوة الشوقية وثالثتها القوة العازمة ورابعتها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة الحركة بان تشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدئه فيجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبدئه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذي يتصل هذا الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها مقدمة على افعال المدركة في الباطن فهي خمس قوى كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد

والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف المطعومات فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات التوالي الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات التوالي فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجوابين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة التي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لابد وان يدرك الطرفين معا فاذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة

بين الحار والبارد وقوة حاكمة بين الرطب واليابس وقوة حاكمة بين الصلب واللين وقوة حاكمة بين الخشن والاملس الا ان الاشتراك في الالة يوهم انها قوة واحدة كما قال الشيخ في الشفاء من علم النفس ان الاشتراك في الالة لا يدل على الاتحاد الا ان يكون الحاكم على كل واحد قوة على حدة ١٢ فلا يتم ان يكون قوة واحدة كالذوق واللمس ولا ان يكون قوة واحدة انما يلزم ان لو كانت قوة واحدة يلزم صدور الاثنين عن الواحد

قوله مستعدة لانواع المدركات ١٢ قالوا ان قوة البصر واحدة وكذا قوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق ١٢ حسن

قوله على صدور الاثر عن قوة واحدة وهو خلاف الاصل المشهور عندهم فيلزم ان الادراك ليس فعلا بل هو كيف فلا يلزم صدور الافعال الكثيرة لو كانت قوة واحدة لانواع الملموسات

قوله متغايرة للقوة الاخرى ١٢ حسن فصل المنصور ١٢ والاملس قوة على حدة والخشن واللين والذي بين الحار والبارد يلزم ان يكون كل من بين الرطوبة واليبوسة وكذا بين الخفة والثقل فيجب ان يكون الحاكم الانفعال فهو خارج عنه

باقي في صفحة آينده

قوله وان الحاكم الخ معطوف على قوله فلان التضاد الخ وهو وجه ثالث للضعف ١٢ حل نفيس

قوله تغاير الخ ان التغاير بين مدركات حاسة اخرى سوى اللامسة ١٢ حل

قوله وكان البعض الخ معطوف على قوله فلان التضاد الخ وهو وجه ثان ١٢ حل نفيس

قوله الاول بنوع واحد كما زعم المجيب

قوله الاول عن نوع واحد من الكيفيات الملموسة وبين الحلاوة والمرارة تضاد وبحسب الطعوم وكذا بين الحموضة والعفوصة تضاد وبحسب الطعوم وكذا بين كل طعمين من الطعوم تضاد ونوع واحد بحسب الكيفية الفاعلية وبين الحرارة والبرودة تضاد وبحسب الكيفية المنفعلة وبين الرطوبة واليبوسة فان الذي بين الحرارة والبرودة مغاير للتضاد الذي بين الرطوبة واليبوسة وقس عليه غيرهما

قوله اي النوع الخ اي بحسب الكيفيات الاول بنوع واحد من الطعوم ان كان واحدا وكذا الحال في المشمومات والمبصرات والمسموعات ١٢ حل نفيس

قوله الكيفيات الخ اي الكيفيات الاول

في المنية ان البسيط الذي هو عنصر الماء مثلا في غاية التضاد مع عنصر النار وكذا الحال في عنصر الارض والهواء فاذا تركب من مجموعها شيء فمزاجه يصير منكسرا الى مزاج كل واحد منها انتهت فقال بعض الاطباء الاولى حذف لفظ الغاية من قوله في غاية التضاد لان التضاد لا يتحقق الا في شيئين يكون بينهما غاية الخلاف بحيث لا يتصور خلاف هناك انتهى اقول ان تعريف التضاد لا يتحقق الا في الحقيقي فان التضاد مشهوري وحقيقي والشرط في الحقيقي ان يكون بينهما غاية الخلاف لا في المشهوري وهذا مما يحتاج اليه فافهم ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله الخ فلشدة التباين قالوا بتعدد القوى اللامسة المدركة للتضاد بين الكيفيات الاول

قوله وكذا الحال الخ بين الحلاوة والمرارة تضاد وبين الحموضة والعفوصة كذلك وكذا التضاد الذي بين البياض والسواد مغاير للتضاد الذي بين الحمرة والصفرة ١٢ حل نفيس

قوله ان التضاد الخ فالتضاد الذي بين الحار والبارد غير التضاد الذي بين الرطب واليابس ١٢ حل

قوله وان الحاكم الخ يمتاز طرف عن طرف وكيف يمتاز الطرفان عن غيرهما فكيف يحكم بالتضاد في الكيفيات فان القوة الذائقة يستدل كما تدرك التضاد بين الطعمين تدرك خصوصيتهما التي بها يمتاز ان عن غيرهما

قوله الاولى الخ ١٢ حل

قوله في الحكم الخ يعني ان القوة الواحدة ...

مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين
والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان الصادر
بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان
وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان
الابصار فعله ادراك اللون مثلا وهو اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون ما في
اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الآتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احديهما
من يمين مقدم الدماغ وتتياسر والاخرى من يساره وتتيامن ثم تلتقيان
على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تواجه الاخرى
عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك
ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال
غير جالينوس انهما تنفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا
تاتي العين اليسرى والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة
في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتادى اليه الشبحان فيتحدان
هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال
الملخص يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها
قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس كما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية

باقی بصفحهٔ آینده

السامعة
ليست هذا فيكون
المسموع شيئا
واحدا وبالجملة
تعدد الاحساس
يكون بتعدد المحسوس
بالذات لا بتعدد
آلات الادراك
وتعدد المحسوس
بالذات في السمع
منتف لا في البصر وقس على الشم
[illegible] في الصفوف الهندسية
نهضة ١٣٠٩
فانه يدرك بالذات [illegible]
واحدة وذلك
حل
المس ١٢
قوله
من جنس ادراك
اللمس الا من جنس
فادراك البصر قياس
لو ادرك البصر ١٢ حل
فادراك البصر
مع الفارق ١٢
قوله
[illegible]

الآخر من اليمين
اى العين اليسرى [illegible]
اى العين اليمنى [illegible]
اى [illegible] على [illegible]
[illegible] الى الايسر على [illegible]
الايسر الى الايمن
حل نفيسي
في الشرح ١٢
كما يظهر
الجليلي
قوله انا تحت [illegible]
قوله وهما عصبتان [illegible]
وهما عصبتان [illegible]
قال الصدر الشيرازي وهما عصبتان [illegible]
من الدماغ عند [illegible]
من [illegible] البطن المقدم [illegible] التي التين
الواقعتين [illegible] الشيئين [illegible]
[illegible] الشبوات في [illegible]
ادراك الشبوات [illegible] حل نفيسي
بها العضو ١٢
[illegible] في باطن العضو [illegible] [illegible]
قوله [illegible] من الطرف [illegible]
[illegible] والتياس [illegible] الارب ١٢ حل
[illegible] في منتهى [illegible]
[illegible] كرداي من العصبتين ١٢
قوله اى [illegible] حل نفيسي

قوله اى بذلك
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحكيم
السطح ١٢
قوله ثقب في بحر الجواهر الثقب
بالضم والفتح سوراخ ١٢ حل نفيسي
قوله [illegible] اى الثقب [illegible]
تجويف [illegible] العصبتين ١٢ حل
قوله هناك اى عند موضع الالتقاء
قوله ثم تنفذ النابتة الى [illegible] العصبتين
[illegible] متحيلين موضوعين في سطح واحد
[illegible] على نقطة واحدة [illegible] على هذا الشكل
التقاطع الصليبي بحسب الرؤية لا بحسب
الحقيقة حل نفيسي
قوله انهما اى العصبتان النابتتان [illegible]
قوله في الموضع المشترك [illegible]
الحادث من التقاء العصبتين ١٢ حل
قوله التجاوز اى الصورتان ١٢
قوله ولا يرى الخ ولو وقع خلل
[illegible] بسبب فلم يتحد تجويفهما صار

[illegible] الرابع [illegible] [illegible] ١٢

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وتعليما و [illegible] [illegible]
[illegible] الاثنين [illegible] [illegible]
[illegible] الشيئين [illegible] [illegible]
يرى الشئ الواحد [illegible] نفيسي حل
الاحول [illegible] ١٢
قوله على [illegible] اى على [illegible] [illegible]
[illegible] في الموضع المشترك
قوله [illegible] الواحد شيئين ١٢
[illegible] الابصار [illegible]
[illegible] الشئ [illegible] في المصنف [illegible]
قوله [illegible] [illegible] في العصبتين
[illegible] في المنطبقة [illegible]
[illegible] الصورة والمحل فان المحل من [illegible]
متعدد بتعدد [illegible] العين [illegible]
كما انه [illegible] [illegible]
[illegible] وجود [illegible] [illegible] [illegible]
يرى الشئ الواحد شيئين [illegible] فان
وهو الصورة متعدد واختلاف [illegible]
المسموع بالذات هو الهواء [illegible]
[illegible] واحد [illegible] الحيل
وذلك الهواء [illegible] [illegible]
متحدة مع [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] [illegible]

كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون
بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا
الجواب لا يجدي بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا
ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار
محالها ومن شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا
الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي
على هيئة مخروط قاعدته تلي المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا
المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق
الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها
فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل
قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم
يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم
بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل
للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم
راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين
مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي
بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار
ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف
في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادا

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

لفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم
انطباعها في الجليدية بعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها
عليه بعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك بتأثر الحاسة بها واذا
تأثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه في جهته
بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح
المرئي يقع اولا على الروح المائي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر
الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف
من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للآخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ
فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدي الى تجويفة فيها هواء راكد سطحها الانسي
مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب
ما يصل بتموج الهواء الحامل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على
هيئة تموجه فيلاقى العصب فيؤثر فيه بتموجه وقرعه لجلدة الطبل فيدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان
بحلمتي الثدي الناتيتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ
يتسع منحدرا ومؤديا الى آخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة
وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية
في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين

١٥٢
بهندسة
للصفحة المهندس
الحواشي

قوله قال السمع

الحق ان الحكماء قد اختلفوا في ... فضيلة السمع على البصر ... على الآخر من وجوه ... فالسمع اشرف ... العلوم ... النطق ... القوة الباصرة ... النور ... الابصار ... [illegible]

قوله ... [illegible]

وهي مخارج النفس ... [illegible]

[illegible]

بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك
الرائحة الاقرب من ذي الرائحة فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور محل القوة
من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء
لطيفة بخارية من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين
القوة وايصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد
من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من
شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي
الذي في اصل المسمى بمولد اللعاب اما بان يختلط بها اجزاء من ذي الطعم
ثم تغوص في اللسان فتدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة
تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة
بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة
والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة
ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون له القوة المدركة
له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان
الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه
من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك
مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا
ليقوم مقامه اذا نالته آفة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وخفتها وثقلها

القوى من الامور الطبيعية السادس

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكره واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان تلك لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطر النازل خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بماله مقدار فهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان

كل واحد منها لا يليق الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما
بانه ذو حلاوة لابد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة
يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل
على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فتنعدم
صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر والالتفات اليه
وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة
فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله
عند ما يصيب هذا الموضع افة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا
غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك
بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رايناه فيما
سبق من الزمان اذا احضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد
اذ يحتاج الانسان الى ان يتعرف حال ملابسه في المرة الثانية وما بعدها
كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل
على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما
في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون
غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس
والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك
ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره
عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا



قوله الاستئناف فان سبب ... فان الانسان الذي لا يشاهده سابقا لا يرتسم صورته في الخيال فصلا عن الارتسام لا يكون العرفان وقيد به لانه يمكن الصور محضة ونحو في بعض الاجرام السماوية مثلا وبما يكون المعرفة فلا حاجة الى الخيال فان قلت فح لا يبقى فرق بين الذهول والنسيان قلنا لعله يبقى فرق على الانفصال وعدمها فتدبر ١٢

قوله اولا لاختل حل نفيسي قوله لامتنع الخ وقوله اولا لاختل الخ معطوف على لاختل امر الدنيا والاخرة فان الانسان مرة من نفع شيء او ضرره وفي نجم رجل او عداوته ... فيه فليس له علم واستيقان بان ذلك الشيء نافع او ضار وذلك الرجل صديق او عدو فيحتاج ذلك الانسان الى معرفة ذلك الشيء والرجل مرة

قوله بالحس المشترك حل نفيسي

قوله اشياء الخ حل ... اى الحس المشترك ... الباطن

قوله ... حل نفيسي ... المقدم من الدماغ ١٢ ... اى الحس المشترك

قوله ... قوله فالخيال الصور ... الحواس الظاهرة ... الحس المشترك بالغيبة ... عند الحواس ... لا ان الصور ... عن الحواس الظاهرة ... الخيال ... فاذا غابت ... لما ... الخيال ... الصورة

قوله ... حل نفيسي ... الخيال

قوله ... ان الخيال ... حل

قوله ... ان الاحتياج ... حل نفيسي ... والا لاحتيج الخ ... فائدة الاولى ... في معاش ذلك الانسان ومعاده ...

قوله ... اى الحفظ ... الخيال ...

قوله ... ان الحفظ بالقبول ... ان الاول يكون بسبب الاستعداد ... القبول ... على الامر بان الحفظ والقبول ... في الخيال الحفظ ... الطوسي ... الخيال ... ان يكون القابل ... الحس المشترك ...

وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة ينبغي ان تكون قريبا منها ليمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند افة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذيب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونهما مما لم ينادمن الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فلان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال افعالها عند افتنه وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك شيء ادرك في وقت اخر وحفظه والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة لو ركت في وقت اخر وحفظها والادراك

شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة
من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها
لاستثبات المعاني والنصوص بها مستعيدة اياها اذا افقدت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله
وهذا يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها
على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو
شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة
من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر
لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها بما مثل ما ذكر ومنها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اي تركيب
بعض الصور مع بعض كتركيب انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض
كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل
انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة
عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة
عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام
ان كان لهذه القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها
ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين
لابد وان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة فتصرفها

باقي صفحه آينده

القوى لا تحصل الا باختلال هذه المواضع فعلم ان هذه المواضع مواضع القوى لا آلاتها

حل نفيس ١٢ فافهم

قال مستنا اى من المدركة فى الباطن ١٢

قوله الصور اى المحسوسة

حل نفيس ١٢ الخيال

قوله والمعانى اى الجزئية اى المخزونة

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله من ورثة جنة النعيم

قوله مستنا اى من الصور المحسوسة ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله بالتركيب والتفصيل المتن منتصرة ١٢

قوله التصادق والصداقة مثل صداقة زيد لولده المعين مع عداوة عمرو لشخص معين

[illegible]

صريحا على ان تعرف القوة المتخيلة ليس بالتركيب والتفصيل فقط بل تعرض الصور ايضا ولهذا الجد واحد باستخدام الوهم لها فى ذلك انتهى ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله [illegible] من قبيل تسمية الجزء باسم الكل ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله من ورثة جنة النعيم

قال البطن الاخر المشهور ان الحافظة فى مقدم البطن [illegible]

[illegible]

كذلك المعانى الجزئية [illegible]

[illegible]

في الشيئين يقتضي حضورهما لا ادراكهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر
متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست
مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان يكون
الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا
من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور
الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه
ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى
كل منها ما ارتسم في الاخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على
القوى الحسية وانها الالة فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها
لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها
منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة
اخرى هي ادنى منه في المرتبة فينسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك
او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط
لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة ولكون
استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية
وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة
الارادية ولقبول القوى المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني ايضا وبعضهم حملوا

باقي بصفحه آينده

١٦١
بهنسة
للصفحة المهندسة
الحواشي

قوله والقبول المنعطف على قول المصنف لتحصيل ١٢

قال اي القوة ١٢

قوله التصرف الحيواني اي التصرف الذي يكون به الغذاء صالحا لان يتغذى به الحيوان ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي يسميها الاطباء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل تكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود لجواز ان تكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبوله قوة التغذية ولا يمنع عن قبوله قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة او بانها لا تنعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو له و سابعها الانفعال قال الفاضل العلامة ان الانفعال من الامور الطبيعية اذ لا يتوقف

باقي بصفحة آتية

قوله ما دامت ای الاعضاء ١٢

قوله اما او اسما الخ

محصل الجواب ان العزيزة عند القوة العزيزية بشرط اعتدال المزاج اما اذا سا مزاج الاعضاء فلا الشرط ای اعتدال المزاج فانتفى القوة العزيزية وبانتفاء العزيزة نفيس

قوله اوبانما ای القوة الحيوانية ١٢ حل

قوة التغذية وهو معطوف على قوله بهذا صار الخ وحاصل هذا الجواب ان قوة التغذية انما القوة العزيزية لم تعدم عند سوء مزاج الاعضاء بل لا تعدم القوة العزيزية التي هي علة ابل لكن لم يبق القابل فان العضو ليس قابلا للغذاء فان قبول الغذاء شرط اعتدال مزاجه او نفع التشنيح ثم ذلك الفرق بين الجوابين فى الجواب الاول سبع ان العزيزة وحدها علة للقوة العزيزية [illegible]

قوله او الايدی والنفس ای على ما قال المصنف من ان القوى الحيوانية ای القوى النفسانية [illegible] حل

قوله اعضاء لقبول الاعضاء [illegible] قوة الحس والحركة الارادية [illegible]

قوله الفالج [illegible] المفلوج [illegible]

قوله التقدم ای عن الاسد [illegible] من القوة الحيوانية [illegible] نفيس

قوله [illegible] النفسانية ای القوة [illegible] حل

قوله الحصول لانع كالسدة المحيطة التيبية والاعداد ١٢ حل

قوله او انتفاء شرط وهو وصول فی عصبة ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم

الروح النفسانية فان العظام وما يشبهها لا يصل اليها الروح النفسانی التی هی محل للقوى النفسانية بسبب عدم تشكل الاعصاب فيها الوجه ما ١٢ حل نفيس

قوله الحيوانية ای القوة الحيوانية ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم

قوله ان العضو المفلوج ای مثل وكذلك العظام ١٢ حل نفيس

قوله التعفن لغاية الحرارة الغريبة عليه ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم

قوله وقد يبطل الخ هذا بيان لمغايرة القوة الحيوانية للقوى الطبيعية التی منها النامية ومنها الغاذية ومنها المولدة ١٢ حل

قوله وقال نفيس [illegible]

[illegible]

الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومات لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة للغذاء والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقى الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده

الافعال من الامور الطبيعية السبعة السابع

لاد اخل في حقيقته ومنها مركبة تتقوم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا ابطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احدهما بفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسيرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل وامام ايتم باكثر من قوتين فالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة وبالمشبهة

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فيه ادعاء ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فتثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما وجود مبدأ للافعال الماوفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ

قوله والحاصل انها كانت قابل [illegible] الاعراض

كيف يصح ان يقال ان الشارح ثم قوله احوال ابدانها كانه قد ابدل احوال بدن الانسان بحسب الموضوع ان احوال من عوارض الطب بحسب البحث عن تلك الاحوال من تلك الجهة فان الطب باحث عن الحيثية المذكورة ای الاحوال المتعلقة بحسب الاحوال بدن الانسان

حل نفيس

وليس المراد ان جميع احوال البدن [illegible] حتى يرد الايراد ای كونه من احوال التقابل

قوله او قد يقال ای علم ان التقابل التضاد والتضايف

قوله التقابل [illegible]

لما يتقابلان بالعدم والملكة كالبصر والعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا واما الی لا يبصر فيما يتقابل بالايجاب والسلب كالانسان والاانسان ثم كما يثبت مما بينا انه يجوز ارتفاع المتضادين فيثبت الواسطة كالحمرة فانه ليس سوادا ولا بياضا ويجوز ارتفاع المتقابلين بالعدم والملكة كالجدار فانه ليس بصيرا ولا اعمى نعم لا يجوز ارتفاع المتقابلين بالايجاب والسلب لكونهما نقيضين وارتفاع النقيضين محال لا يجوز ارتفاع المتقابلين بالعدم والملكة عن موضوعهما فلا يثبت بينهما واسطة بالنسبة الى موضوعهما فان موضوع البصر والعمى لا يخلو عنهما وان كان يخلو عنهما غير موضوعهما وضع المتضادين يخلو عنهما فيثبت فی التضاد واسطة بالنسبة الی موضوع المتضادين واذا تمهد هذا قال الشارح

قوله التقابل [illegible] التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد وثبت الواسطة واذا كان التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يثبت الواسطة [illegible]

قوله العدم والملكة حل

قوله بين الكلامين [illegible]

قوله التقابل بين الصحة والمرض [illegible]

قوله العدم والملكة [illegible]

قوله من قبيل التضاد حل

عبد الحكيم

[illegible]

قوله عبارة عن [illegible]

عبد الحكيم

التقسيم [illegible]

سلامتها وان جعل امرا وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضد الهيئة الحالة الاولى الصحة فقدمها لشرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع وهي على راي جالينوس هيئة الهيئة والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجة وقيل احتراز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس من العلم والجهل بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها سليمة تعقبت الحالة الثالثة بها اي بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب لسلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس والحدود والصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهي هيئة

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي ١٦٥

قوله لا تنقسم ... وقولنا لا تقتضي قسمة ... عن الكم المتصل والمنفصل وقولنا ولا نسبة ... احتراز عن المقولات النسبية من الاضافة والاين والمتى والجدة والوضع ... قوله ملكة ... قوله ان يكون ... قوله الكيفية ...

هي الكيفية الحادثة ... العدد والوضع والمقدار ... الكيفيات ... قوله من ان يكون ... قوله انما كان افعال النبات من الجذب والهضم والتغذية والتنمية ... قوله يحقق اي البدن ... قوله ايها اي المتن ... قوله نفيسي ... قوله بالقرينة ... قوله ايها اي بالبدنية ... قوله لم يتعرض اي البدنية ...

قوله ... الاعمال ... قوله اي الاثر ... قوله انما ... قوله النفسانية ... قوله قال ... قوله كذا ...

[illegible]

بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها الذاتها آفة فتختلة وكثير

هذا التعريف الشيخ بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا

مريضا لان كل افعاله ليست مؤفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة

الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الآفة

المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون

جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار

الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون

في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه

فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس

والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل

السكتة والقولنج والثالثة وهي الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا مرض

بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط

وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتاتى منه

الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر للسلامة بحسب المزاج

والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة

بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض

او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الا

فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن

ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج

برفاستن از بیماری صحت یافتن

علم و منه النقاهة ای قرب عهد الصحة

بهذا الجواب بطریق الامکان لا یلائم ان یقول

ان انتقاء الآفة المحسوسة فی من کان علی

الهیئة الفاضلة مسلم واما انتقاء الآفة

الغیر المحسوسة للمریض والطبیب فی تلک

الحالة فلیس بیقین فتامل عن نفیسی

قوله الاحساس ای احساس

آفة الافعال ١٢ حسن نفیسی

قوله الطبیب والنقض بمثل السکتة

تقریر النقض انه فی بعض الامراض کالسکتة

لا یبقی الاحساس للمریض بل یحسها الطبیب

بالحس البصری والقولنج مما یحس العلیل

دون الطبیب اما ادراکه بالعلامات فلیس

باحساس بل هو ادراک عقلی فلو اعتبر فی

حد المرض احساس المریض یخرج السکتة

ولو اعتبر احساس الطبیب یخرج القولنج

فی بحر الجواهر السکتة تعطل

ایضا ان الترکیب صحة اجناس منها الخلقة والمقدار فهما جنسان متقاربان داخلان تحت جنس واحد هو الترکیب ١٢ حل نفیسی

في احوال بدن الانسان الجزء الثاني

قوله لتقدمه الجزء المناسب توافق الوضع الطبع وقد مر تعريف التقدم الطبعي فتذكره

والمرض في التركيب لصحيح المزاج مريض التركيب وجنسه متقاربين بان يكونا داخلين
تحت جنس التركيب لصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح
في الكيفيتين الفاعلتين والمريض في المنفعلتين او لاجتماعهما في وقتين معينين
اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا
او شيخا لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال لص فان قيل ان هذا يقتضي
ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما
ويصح في الاخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان
الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون له استعداد
يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول والاسنان فان هذا الشخص
لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة
الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن انه بين الصحة والمرض
واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي
ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار
واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد
ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا
فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه
باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين
وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ
بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضا اولا للاعضاء

المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض
لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا
من غير ان تكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي
اجزائها معدلا لحرارة العصب اي مانعا لها من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك
الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب
حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا او كل واحد من اجزائها معتدلا
قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب افة فقد حصلت
في بعض افعال اليد تلك الافة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج
الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الافة لا يعرض
في افعال الكل لا من الجزء كما يعرض الافة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو
اخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت
بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت
ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتفقد فيها البساطة
محلها او يكون عروضها اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضها
لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب
الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة
بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل
فانه قد لا يعرض في مفرداتها ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لفساد
في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع اخر

يعرض للاعضاء المفردة من عوده عرض المرض للاعضاء المركبة نوع آخر سوى المرض سوى ما عرض للاعضاء المركبة مستقل الورم او تفرق الاتصال او غيرهما فان قلت ان الورم وتفرق ... فساد ... للاعضاء المفردة للاعضاء المركبة المرض العارض اى ليس عرض ... قوله ... حل ... بالنسبة الى الالم ... الى صلة ... بالوضع ... تشكل البدن كرا

قوله او الاتصال العضو والاتصال ... جرت فيه ... مسدود ... [illegible]

علق قوله ... اى ان ... الى ... فيعرض للعضو ... الاتصال العضو ولا اتصال ... ان المرض يعرض ... البعض من ... حل نفيس

علق قوله المثالى اى الاعضاء الاولية الاعضاء ... اى الاعضاء

علق قوله ... الاعضاء ... حل نفيس ... المتشابهة

علق قوله وتغيير ... الى اى ... المفردة المتشابهة ... الاعضاء المفردة ... تلك الاعضاء كانت ... الاعضاء ... الامراض ... الاجزاء ... كيفيته ... عبد الحليم

علق قوله ... اى ... الامراض ... حل نفيس عليها ... المفردة

علق قوله الاشتقاق ... العارضة للاعضاء المفردة ... اى ... الامراض ... فان محل ... المفردة المتشابهة ... اسم ... الاعضاء المفردة ... باسم محلها وهو ... الامراض ... المتشابهة الاجزاء ... امراضا متشابهة الاجزاء

علق قوله وتقديمها ... اى تقديم امراض ... المزاج على الاقسام الآخر لبساطة محلها فان محلها اى الاعضاء المفردة وهو بسيط مقدم على المركب ١٢ حل نفيس ... فهذه التسمية من قبيل تسمية الحال باسم المحل ١٢ حل نفيس

علق قوله عرضا اى عرض ... المفرد ... حل نفيس

علق قوله من المفردات متعلق بقول المصنف المركبة ١٢ حل نفيس

علق قوله ... وضعا لها اى ... ومن ذلك المرض المفرد للاعضاء المركبة ١٢ حل

علق قوله المفردة اى للاعضاء المفردة ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

علق قوله لها اى للاعضاء المركبة ١٢

علق قوله كما اذا تفرق ... اى ... التفرق ... پراگنده شدن والفصل ... واحد منها فصل الاعضاء

وهى اى ... وضع ... بالطبع ... الاطباء ... مع ... وضع وضع ... والقطع بالفتح ... حل نفيس ... والقطع ... ١٢ ... والقشاء ١٢

علق قوله او ... كالوتر ... المركبة ١٢

علق قوله ... اى للاعضاء ... البدا ١٢

علق قوله ... اى مفردات الشكل ١٢

علق قوله ... ذلك الفساد اى ... الآثرى

علق قوله ... اى ان يكون ... كانت عليه

اذا ... تفرق اجزاء العضو ... كانت عليه ... او اتصل اجزاءه ... المفردة ... العضو الاتصال ... الطبيعى ... المفردة ... الا الاجزاء ... ان تقال ... او ... الا ... الاطباء ... والسابقة ... اذا كان ... مكان ... الشكل ... فساد

... علم ... تفرق الاتصال ... اى ... عرض ... نعيم ... محمد عبد الحليم ... نفيس

الانسان في احوال بدن
الجزء الثاني

من المرض مثل الورم وتفرق الاتصال اوغير ذلك وهو امراض التركيب
سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اي
من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك
المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الالية فكتفرق الاتصال الواقع في
الماساريقا واما عروضه للالية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء
رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميتها به ظاهر وذهب بعضهم
الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد
شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل
كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يودي الى فساد الشكل
من غير ان يكون الفساد ضارا لفعل ذلك العضو كالانف الافطس اذا صار
افطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا
مع ان فعل العضو من احالة الغذاء وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا
كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فالواجب ان يكون
بنفسه مرضا اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان
فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك
فساد الشكل ويمكن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لابد له من دليل فكما ان الفساد فيه
لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر في الاعتماد
في الجواب على الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق

٢٤ قوله به اي بفعل العضو ١٢ حل ٢٥ قوله احدهما اي التفرق وفساد الشكل ١٢ حل نفيسي

مرضا بنفسه ولا الازم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد
الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض
يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان
تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو
الالي بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيب الالي من المتشابه او تركيب
المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والالي والا لا يصح عروض
التفرق للتركيب الثلثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد
الشكل وفساد الشكل من الامراض الالية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى
العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى
المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما تعرض له اولا وهو
الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد
مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة حيث كان
حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة
من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان
حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال
داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة
والمركبة اولا جعل نوعا اخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا
للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب واصناف امراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها

او السوء التركيب الاتحاد ... على ... ان يكون ... تركيب الجموع ... والآلات ... قوله

قوله تفرق الاتصال ...

فان تركيب

او عرض التركيب يعرض التركيب

تفرق الاتصال يعرض المتشابه وتركيب

اى تركيب الآلى من الاخلاط وتركيب البدن من

المتشابه والآلى الى التركيب الخاص اى

المتشابه والآلى من المتشابه ١٢

تركيب العضو الآلى اى تفرق الاتصال

قوله من الامراض الآلية

قوله من الامراض التى تعرض للعضو الآلى بشكل

قوله على التفرق ...

حل نفيس

الى التركيب ... ١٢

قوله ان مراده ... تفرق الاتصال

غريزية فى العصب ... العصب

... الشكل ... الشكل

متشابه ... المتشابه ... ١٢

... الشكل ...

قوله الشارح بالاعم فالاعم ١٢

قوله الهيئة البدنية اى هيئة الاعضاء المفردة والمركبة او جملة البدن ١٢ حل

قوله الملحق المصطلح اى الذى هو قسم من اقسام الامراض الآلية وهو ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى ... يحدث بسبب ... فى الفعل ١٢ حل

قوله الى الاقسام الثلاثة اى امراض سوء المزاج وامراض التركيب وامراض تفرق الاتصال ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ما تعرض له اى تعرض ... الامراض ١٢ حل نفيس

قوله الى هو اى ما تعرض للامراض ١٢

قوله فانما صنفان اى فان الاعضاء صنفان اى المفردة والمركبة ١٢

قوله منهما اى من الصنفين ١٢

قوله الجنس ...

... الاعضاء المفردة والاعضاء المركبة ...

... سوء المزاج ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... تفرق الاتصال ١٢ حل

قوله ... تفرق الاتصال ... الاعضاء

... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... الاعضاء المتشابهة

قوله ... حل نفيس

والاعضاء الآلية ... ١٢

قوله ... السوء المزاج

قوله ... تفرق الاتصال ...

قوله ... تفرق الاتصال ١٢

اى تفرق الاتصال والفرع ... يعرض اولا للاعضاء المركبة فان مرض التركيب ... تفرق الاتصال ... ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله قال ...

قوله ... ١٢

[illegible]

مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اي خالية عن مادة بتكيف البدن
بكيفيتها او مادية والمادية تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطح
العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه
وهذه النافذة تكون مورمة بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا لتمكن
وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو حينئذ بالضرورة او غير مورمة بان
لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي
الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار
وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها او صغرها وامراض العدد وهي الواقعة
في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها
بحسب كونها في محلها او بحسب نسبتها الى ما جاورها من الاعضاء وذلك
لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي
كانت صحيحة في تركيبها واذا لم تكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة
في تركيبها وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو
اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا
في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبعي تغيرا يحدث
بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق
والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة
والكرة او حدان كذي الزوايا كالراس المسفط وهو الذي بطل نتوه من
مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار

قال بهندسة ٤٨

الصفحة المهندسة

الحواشي

٢٢ قوله او مجاريه المجرى فضاء يتكون في باطن العضو يكون حاويا للشيء نافذ فيه من عضو الى عضو كذا في بحر الجواهر ١٢ حل

٢٣ قوله او وعائه في بحر الجواهر وعاء بالكسر والمد تجويف في باطن العضو حاو للشيء ساكن فيه لا لاجل التغذية وغيره كتجويف المعدة ١٢ حل نفيسي

٢٤ قوله كان صحيحا في خلقته اذا كان العضو في واحد من هذه الاشياء الاعني ما كان مريضا في خلقته وانما قيد الصحيح بقوله في خلقته لانه اذا كان العضو في الشكل والمجرى والوعاء والسطح على ما ينبغي لا يلزم ان يكون صحيحا مطلقا فانه يجوز ان يكون في مزاجه او مقداره او وضعه او عدده لا على ما ينبغي ١٢ حل نفيسي

٢٥ قوله بسببه اي بسبب ذلك التغير وفيه ايماء الى انه لو لم يكن [illegible]

قوله [illegible] ... قوله الاعضاء ... حل ... قوله التركيب في الاربعة ١٢ اي الخلقة ... والمقدار والعدد والوضع ١٢ ... قوله صحيح في تركيبه لان العضو ... العضو بقوله على ما ينبغي ... الاشياء على ما ينبغي ان يكون ... صحيحا مطلقا فانه يجوز ان يكون صحيحا ... العضو سوء المزاج ... حل نفيسي ... التركيب ... قوله [illegible]

[illegible]

ذا الاربع زوايا وذلك الشكل ردي بوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الآفة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكري جوانبه كلها متساوية ليست جهة في عروض الآفة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد آخر الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فتحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين يساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون لشكله مائلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي ويختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة وهي زوال الفقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها عند بدا شدة والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظاهر وامراض المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو حاو للشيء نافذ فيه من عضو الى آخر وهي ثلثة اصناف لان حدوثها فيها اما بان تتسع اي المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح او المتسع على اختلاف الرايين قال المص وآفة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطلت الرؤية وان كان دون ذلك ترى الشيء اصغر مما هو عليه

بهندسة

الصفحة المهندسة

الحواشي

[illegible]

والسبب في ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملأها لضرورة الخلاء
فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع
واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال
القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه
واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة
رأى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه
المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر
على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية
وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل والتكاثف لم يلزم منه ان يصغر
الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فآفة
الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس
في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسببه لانغرامه ان كثر الاتساع
والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع
فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان تضيق اي المجاري
كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرئة وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني
يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى

قوله قال النفس ... حل ... تحقيق البيع

قوله ... في النفس ... حل لغات ... [illegible]

قوله حل نفسی ... ای المتقدم

قوله حل لغات ... ای رديۃ الشيء

قوله حل نفسی ... التنبيه ... المكان

قوله حل ترکيب ... ای ... المعنی

قوله ... حل ... التفتيش

قوله ... الاتصل ... ای ... التقييد

قوله ... القاسر ... ای المكلام ... الصنف

قوله ... الكلام ای ...

قوله ... علی ... الاتساع

قوله ... اللفظ ...

قوله ... الاشياء ... الاتحاد

قوله ... الشيخ ...

الروح ... علی مقدار الطبع ... حل نفسی

قوله المجموع ... الاطباء والرياضيين ... بخروج الشعاع من العين

قوله الاتساع ای اتساع ... حل نفسی

قوله ان يتفرق ... الروح ... حل

قوله الی الاجرام ... حل

قوله ... حل ... الاشياء

الروح ... الاتساع ... الاطباع ... حل ... الصورة

... الطبع ... الاتساع ...

قوله وقال ... المحاجر ... الاراده

قوله قال اولئك ...

قوله ... حل نفسی ... مجاری النفس

قوله ... حل نفسی

قوله ... حل لغات ... مجاری النفس

مولانا محمد عبد الحليم ... جعله الله من ... جنة النعيم

[illegible]

الذي بينهما وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافذ ذلك ان يحدث منه
الدرقان والقولنج اما الدرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة
اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشي
اخر منه اذا كانت السدة بينهما وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء
واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة ويلهبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك
فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد في هذا بحث لانهم
جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد
والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء
المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب والياف الرباط و
الغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن
العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما با
تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او من
او ثرب او معاء او بان تضيق وتصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون
لورم في ما يجاورها يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر
الكافي للتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من
الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من الثقل او بان تستفرغ مما هو فيه
ويخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويتبعه الدم لبعده فلا يتحلل وعند خلاء

بهذه الصفحة المهندسة الحواشي ١٨٤

قوله اي ... [illegible] ذكر المصنف ... امراض الجاري ...

قوله ... حل ... اسباب ... تضيقها او انسدادها ...

قوله ... امراض التركيب ... الاعضاء المركبة ...

قوله ... حل ... لانها امراض التركيب ... الاعضاء التي يكون ...

قوله ... يمكن ان ... المجرى ... لعلها اولى ...

يمكن ان ... عند المصنف من الاعضاء المفردة ... اعضاء البحث ان العروق ... اجاب الشارح ... الاعضاء المفردة ... الكبد وان كانت من الاعضاء ... الاجزاء او السدة ... وهو عضو من ... المتشابهة ... الكبد وهو عضو ... العروق ... امراض تلك العروق ... الاعضاء المركبة فامراض ... امراض ... الكبد ... [illegible]

شرح القانون ان فيه نظر لان النظر ان مرض التركيب ... عضو او الاعضاء المركب على ما مر وامراض تلك العروق ليست كذلك فان عروضها اولا للعروق ... فافهم ... ورطب عبارت ... ١٢

قوله او المراد بالتجويف ههنا الاعم ان العلامة في شرح القانون قال ان التجويف فضاء في باطن العضو فان كان حاويا الشيء ساكن سمي وعاء وان كان حاويا الشيء متحرك نافذ فيه من عضو الى عضو آخر سمي مجرى فالتجويف عام من المجرى فلا يصح التقابل بين امراض المجاري وامراض التجاويف فقال الشارح للتصحيح التقابل ان المراد ههنا من التجويف هو الاوعية ... اطلاقا للعام وارادة للخاص من قرينة التقابل ... الشرح ... من ان الاوعية والتجويف مترادفان ...

[illegible]

القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان تنسد وتمتلي كالسكتة
فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي في داخل الغشائين تمتلي وتنسد بما
فيهما من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء وامراض
سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو
ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع
والانخفاض وتغيره اما بان يملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها
الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا املس اضر
بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه
الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة
قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت
وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي
ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه
وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص لعضو فهذه
اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن
يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يحتاج الى المضغ
والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من
الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل
ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء و
الصقالة عن الرطوبات ولتشنج الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما

امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها
فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي وغير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات
وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود وهي
تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة خبيثة الى القلب وتضعف القوة والحرارة
الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع
العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة
والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي
منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل واما امراض الوضع وهو اي
الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها
الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة
فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء لشيء من جهة
مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول
فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما ان يكون زواله بالتمام
فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها المرتكزة
هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير
خلع بان تنزع الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون

العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر للمفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا او كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب والبعد ولكن مع تعسرهما اي تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباعتبار مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوهما وتصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبارا ومفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في الطول صادعا او التفرق العصبي والعرضي بترا والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا

قوله او يكون متحركا فيه اي في موضعه

قوله تحجر المفاصل

قوله الاتصال

قوله قال الامتناع ... وبعد ان كان ... الاحمر

حركة العضو الى جانب ... الاصل ... جانب ...

انه ... للصفة ... حل نفيس

قوله قال ... اى الآخر ... كالابعاع

حركة العضو عن جانب ... حل نفيس

قوله قوله الحركة عن ... اى الحب ١٢

قوله فى الشناق ... بالكسر ... اى ... الجسم ... سلطان

الجفن الاعلى ... عن الانفتاح ١٢ حل نفيس

قوله بهيئته اى بهيئة التفرق ١٢

قوله قال الواقع فى ... حل نفيس

قوله قال ... حل نفيس

قوله قال ... حل نفيس

قوله قال ... التفرق ... الاتصال ... حل نفيس

بهندسة الصفحة المهمش الحواشي

[illegible]

الجزء الثاني في احوال بدن الانسان

وكلاهما مخالف لما ذكره المص في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في
طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا
والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق
في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض والمفتح
للفوهات اي لفوهات الشرايين والاوردة بانفتاقها والقلب لا يحتمل الجراحة
ولا الورم ويصحبهما الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه
من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه
معدنا للحرارة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض
يحصل للمجموع هيئة حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض
والا لم يكن هناك مرض من غير ان يصير كل واحد منها هو الآخر فان ذلك
محال بل بان يكون الكل موجودا وحصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض
واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب
دقية وقرحة في الرئة وعند الآخرين مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت
الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل
للمجموع هيئة حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل
امراض مجتمعة والامراض يلحقها التسمية من وجوه لا باصطلاح لان واضع اللغة
لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور
وحيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها
اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيما بين مفهوميها اللغوي والاصطلا

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم
على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا
الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في الكدرة واستدارة
عينه وفي انه يفتر عن نابي عبوس فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي
لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضها
للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل
في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد
المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل
ولذا سمي به وقيل سمي لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في
داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته
اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان
ينسب الى السبب كقولنا الماليخوليا انه مرض سوداوي وقد تلحقها التسمية
من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا فان معناه في اللغة اليونانية
الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم
لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في
العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن
في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون
حصوله في العضو تابعا لمرض اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة
من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما

ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال
فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده و
ينتقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب سبب
لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشركي اشد استعدادا
لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ
والكلية ويتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي
لما كان سببا للشركي كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد العضو الشركي لحصول
المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع
في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلي ضعيف الحس والعضو الشركي ذكي
الحس فيكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف ضرر العضو الشركي
وبان يكون الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة
بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها
تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلف الاذنين لئلا يكثر
حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق
بخلاف خلف الاذنين فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الآخر كاورام الحالب
وهو مجرى في الاربية وهي اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة
في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية
رخوة متخلخلة بوذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند
الركوع ونحوه لتسهل لئلا يكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل

الجزء الثاني في احوال بدن الانسان

نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت
اليه مع الدم والروح والجالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوا[ردة]
اليه وتقف فيه وتورم او لان احدهما يخدم الاخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم
بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب
بالضرورة او لان احدهما مبدأ الفعل اي لفعل الاخر كالحجاب للرئة في التنفس
فانه يحرك الرئة بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابت
آفة شاركته الرئة لذلك اما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكر
جالينوس او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع
اليه بخارة بالطبع ويتضرر لذلك او لان احدهما مصب للاخر اي محل انصباب
فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوي اليه
كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت
رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة
لئلا تحتبس المواد في الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة
فلا تعم الآفة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه
وكل مرض منتقل من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالرأس
المسفط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء واما في التزيد واما
في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة
على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد آخر
غير هذا المرض قال المص هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا

قوله مفسد آخر من جهة المريض بان لا يطيع الطبيب فيما امره به او من جهة الطبيب بان لا يكون خبيرا

قليلا فيخرج ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات فى اعراض عليه بان قطع السيف ان لم يود فى حاضر الوقت الى الهلاك فلابد ان يحدث من جراحته ورم وان يتقيح وياخذ فى التحلل ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى فى الحال الى الهلاك فهذه الحالة تسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء اهلك فى الابتداء مثل الجراحة الواقعة فى القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا هو وقت ظهور ضررها الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله فى كلام بقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي النظر فى الغذاء واستعمال الدواء فى كل وقت على ما يليق

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى فى الاسباب

السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او عرضا كالحرارة والبرودة اولا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان

على ذلك ... لمولانا عبد الحكيم ... قوله ... فأما ...

فلا يظهر فيه الاستتباب ... قوله أي الابتداء ... من غير ... ويقطع النظر عن أن يكون المرض ... أو الابتداء قوله ذلك كلي أي الإطلاق ... قوله على ثلاث ... الابتداء على ثلث ... قوله هذه الأوقات ... إن المرض ... من أوقات ...

فالأوقات بالاعتبار الأول ... والثاني ...

وقت من هذه الأوقات يتضمن أوقاتا أربعة جزئية بحسب كل نوبة وعليه قياس النسبة بالجزئية ... والنوبة بعضهم الأول وقع الثاني كما ... نوبة بالفتح ١٢

قوله هذه الأوقات أي الكلية والجزئية ١٢

قوله أي التصرف في الغذاء الخ فإن الدواء في الابتداء يكون قليلا ضعيفا وفي الازدياد والانتهاء يزداد وفي المنتهى إذا كان قريبا لطف الغذاء ليفرغ القوة بمقاومة المرض ولا يشتغل مشاغل وإذا كان بعيدا غلظ الغذاء ليقوي القوة على مقاومة المرض إلى حين يأتي المنتهى ويمنع الغذاء عنده حتى يتوجه ... الطبيعة بالكلية ... يستعمل الغذاء عن المادة وحال لا يختلط ... يغذي وبكذا ... آخر كذا قيل ١٢

قوله واستعمال الدواء بالرفع معطوف على ... ١٢

قوله قال ... الأسباب ... وأسباب الصحة والمرض ... الطبيعة ... إن الصحة والمرض لما كان ... بالذات قد يا على الأسباب ... لمولانا عبد الحكيم ... مقصودة بالعرض ...

قوله عند الأطباء ... وجود الشيء ... والمادة ... كالبينة ... وأما عند الأطباء ... الصحة والمرض ...

لمولانا محمد عبد الحكيم ... بالزمان ... التقدم ... قوله عبد الله من ورثة جنة النعيم

لمولانا عبد الحكيم ... من ورثة جنة النعيم

اولا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم
فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلث والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب
الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع
فيكون مقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته
بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون مقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب
الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان فلذا قال ابن ابي صادق ان السبب
الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا
ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب
الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظة باسم الخاص خص
الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في
الحال او الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل
او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يجب
ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو عم ميدخل فيه السبب الفاعل
والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق
لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس
الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست
للشك والتردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد
للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان
السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي

قوله فلا يكون اى المسبب الا بالذات لا بالتبع اى فلا يكون مقدما على المعلول الا بالذات [illegible] فان التخلف بين العلة [illegible] التامة ومعلولها [illegible] الفاعل

قوله والذات اى لكونه [illegible] سبب [illegible] على المعلول [illegible] بالزمان ١٢ مقدما بالذات عليه [illegible] فالسبب

قوله بالكلية اى الغرض الخ [illegible] الحافظ مقدما بالذات [illegible] والحالة الثالثة [illegible] الفاعل للغرض والحالة الى [illegible] عدمها والسبب الى [illegible] بالحافظ [illegible]

قوله الحافظ اى [illegible] على [illegible] العادة [illegible]

قوله السبب الفاعل ايضا ١٢ [illegible] الحفظ [illegible] السبب الفاعل

قال [illegible] الحافظ [illegible] فقد [illegible] على المعلول [illegible] والحالة الثالثة [illegible] الاحوال الفاعل للصحة [illegible] من [illegible] والاوجه المعلول على السبب الفاعل [illegible] فلا يصدق [illegible] انه يجب عنه وجود

من احوال بدن الانسان او ثباتها فلا يكون داخلا فى السبب [illegible] منه فاختار الشارح رح ان [illegible] تاويلين لقول المصنف الاول ان المراد ما يجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع وجود حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها والسبب الفاعل كذلك والثانى ان المراد ما يجب عنه فى الحال او فى الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها والسبب الفاعل ايضا موجب فى الاستقبال وان لم يكن موجبا فى الحال حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله [illegible] النعم

قوله فقد ارتكب [illegible] التاويلين المذكورين ١٢ حل

قوله بل هو اعم الخ اى [illegible] من

اى [illegible] الصحة والمرض [illegible]

ان لا يكون كالالة [illegible] الحافظ [illegible] السبب الفاعل [illegible] السبب السابق [illegible] والاسباب الفاعل [illegible] السبب السابق [illegible] كالالة [illegible] احد [illegible] السبب السابق [illegible] سببا [illegible] الاحوال الثلث للبدن [illegible] من الاحوال [illegible] العفونة [illegible] كالاشكال [illegible] الواسطة كالعفونة سميت سببا واصلا ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله نفس الاحوال اى الثلث [illegible] والمرض والحالة الثالثة [illegible]

قوله [illegible] من الصحة والمرض [illegible] حل نفيس

قوله [illegible] الثلث [illegible] بالتعريف [illegible]

فان التعريف [illegible] الايضاح [illegible] ١٢

قوله بل [illegible] بيان [illegible] ان السبب نوعان والغرض ان [illegible] الفاعل [illegible] حل نفيس المثبت [illegible] لمولانا محمد عبد الحليم [illegible]

قوله [illegible] ان يقال [illegible]

[illegible] ١٩٦ [illegible]

[illegible] ثم اعلم ان المراد من [illegible] اعم من المنسوب الى المخلوط ومن نفس المخلوط وكذا فى [illegible] والتركيب وقال على [illegible] انه قد [illegible] التركيب بحيث [illegible] [illegible] بحيث [illegible] المخلوط [illegible] وشدة تاثيرها [illegible] وتقابلهم فتامل ١٢ حل

غير البدني ما يكون خارجاً عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة
الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام
خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة
النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام
الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض وبغير واسطة كحر الشمس
فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون لانه
يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية
الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدئ الامراض فان الاسباب
البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجة كالاغذية الكثيرة فعلى
الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البيداء
وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب تلك البدنية
الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها
اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية
الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة
يسمى سابقا لانه يسبق الى المسبب اخرا وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم العام لانه
لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لعل اختص هذا القسم
بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها
للصحة فالبادي مثل الخبر السار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل
اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة

الاستفراغ ... حل نفيس

يعني ... ١٢

٩ قوله ... البعيد ... وبالفتح ... البداية

بيان ... حل نفيس

بعض الذهاب ... قال ...

١٠ قوله ... اي ان ذكر ... فعلية ابتداء

معنى الكلام ... اي ابتدأت ... اي ...

كذا في الشرح فلما ابتدأ البادي ...

السبب البادي قيل ان يكون ...

١١ قوله قال الا ان البادي اي لان البادي ...

البدن عن البادي ... قدم الواصل ...

بخلاف البدني ... متصلا بالحالة

السابق لكون الواصل ... حل نفيس

١٢ قوله الا الاتصال ... اي ... ١٢

بخلاف السابق ... السبب يتصل بالحالة

١٣ قوله قال المجاهد الاستفراغ ...

فان الاستفراغ يوجب العفونة بسبب انسداد

المجاري وهو مانع من تحلل الفضلات الضارة

وبالعفونة يحصل الحمى العفونية اي بحر الجوهر

حمى العفن اي ان تتعفن الاخلاط اولا

بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتأدى

تلك السخونة الى الروح وجرم القلب

ثم منه الى سائر الاعضاء ١٢ حل

١٤ قوله الا انه الخ اي لان الاستفراغ

قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة فانه

ازاله الاغذية يكثر الحرارة في ...

فتسخن الروح فيحدث الحمى اليومية

وليس هناك عفونة اي بحر الحمى ...

اليوم اي هو ان يسخن الروح الحيواني

والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة

الغريبة ثم تتأدى تلك الحرارة الى القلب

وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين

الى سائر الاعضاء والاخلاط

قال العلامة ... الخ ... الامر ... حل نفيس

... قلت

١٥ قوله قال الشيخ ...

ان البادي ... فالسبب ...

... عن ان ...

الشارح ... لعل ... ١٢

والسابق قلت ...

السبب البدني ... اولا ...

... حل نفيس

١٦ قوله ... واصل ... ١٢ حل نفيس

فانها السبب واصل ...

١٧ قوله ... السبب البدني ...

اي السبب ... حل نفيس

١٨ قوله ... البادي والاتصال ...

١٩ قوله ... اي السابق ...

بالاستفراغ ... السبب ...

٢٠ قوله الاسباب ... والسابق ...

البادي والواصل والسابق ...

٢١ قوله ... ١٢

العرض ... الحرارة ...

... قال ...

٢٢ قوله ... التام

فانه يوجب ... حصول الاخلاط الفاسدة

قال ... النضج احالة الحرارة

الجسم ذي الرطوبة الى موافقة

الغاية المطلوبة فنضج الفضول

ان تصير بحيث تصلح لان تندفع

وذلك بان يعتدل قوامها

فيلطف غليظها ويغلظ رقيقها

ويقطع لزجها كذا في بحر الجواهر ١٢

٢٣ قوله الاستفراغ ... الموجودة

... اي النضج ... والنضج

التام ...

الجزء الثالث من الاسباب الستة الضرورية

اذا كانت فى المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولاً اذ قل ما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولاً الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجاً فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة عن مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن ويجتمع فيوجب السخونة ولانه ببرده ايضاً يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخن ثم يكر راجعاً الى الظاهر اكثر مما كان ولا لتقويته بالاجتماع فيسخن ايضاً فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضرورياً وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حياته او لا يكون ضرورياً وهو الذي يمكن له ان ينفك عنه مدة حياته وغير الضروري قد يكون مضاداً للطبيعة اي مفسداً لها وقد لا يكون مضاداً لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة فى الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط بالابدان ابتدأ منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك نفسه عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائماً الى ان يعوض ما ينقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه للتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حاراً حتى يكون سريع النفوذ في الاعضاء فان

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعا من النفوذ من سرعته
ويزداد حرة باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال
المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لائق به بالاستنشاق اي
بجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان
الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن
الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذى اختلطت به الاجزاء الدخانية
وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن
الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول
الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل جوهره والى احتراقه
الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية
المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
وذلك باستصحاب الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد
فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدته فاحتيج
الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول
المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح
والحرارة الغريزية وليدفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت
الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم
التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم
على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من

باقي بصفحه آينده

قوله المنشق اي اخراج الفضلات ١٢ ... قوله وذلك كذا في بحر الجواهر ١٢ ... صلح الاشتغال معه ... بالنسبة الى الروح والخلط ... الفضل هو اخلاط الرطب ... اي الغير البلغم ... جزء من جوهر المعتدل ...

المحاربة الرية والشراين فينبع من ذلك الا بخرة المحرقة الا ترى الى زق الحدادين فانه بالانبساط ... بالانقباض ١٢ صل قوله لنفسه اي عند ورود ... قوله [illegible] ... استحالة الروح الى النارية ... تحلل جوهره ١٢ حل قوله مقام الهواء ... في افادة التعديل ١٢ حل ...

علاقة من الرية وثانيا ... اعني الجذب للقلب ... اوله بجعل ... ان القلب ... البسط ... ان القلب ... بالانقباض ... من الرية ... ويحبس انقباض ... من الهواء ... عند حضور ... الامساك ... القلب ...

قوله فكان الهواء الخ دليل على ان تعديل الروح يكون بالاستنشاق ودفع دخل مقدر تقريره ان الهواء حار بالطبع فكيف يعدل الروح فاجاب ... بارد جدا ١٢ حل قوله لنفسه ... قوله وغيرها من ... قوله فاذا وصل الخ اي اذا وصل الهواء الى الروح ... الروح ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية ... اختلاط الاجزاء الدخانية ... لطيف جدا ... الروح ... قوله ... الاستحالة ... قوله ...

والغضب ... قوله ... الروح ١٢ حل قوله الاجزاء البلغمية ... في الجسم ... الهواء ... اجزاء هوائية ... في الجسم ... بالحرارة ... والحلاوة ... الاجزاء الارضية ... قوله ...

[illegible]

اسباب الصحة فقال ومادام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط
لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول
صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل
بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة تمنع
تلك النباتات من تحللها فتتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها
فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للمتعفن المتعفن فيتاثر عنه
تاثرا كثيرا ويتغير ولان تكسحه عما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا
لا تتيح تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره
والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطائح
جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون
فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد سخونته
ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك
الابخرة وتعكسها على الماء فتزداد غلظا ورداءة وتزيد في سخونة الماء
ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول
المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية وتختلط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب
منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل جمع
مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء
فتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار
خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر

بخار آجام وكذا قول المص الاتي او ابخرة الخ في الصراح نتن بوي ناخوش وجيفه بالكسر مردار بوي گرفته جمعه جيف ۱۲

الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار مترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا ترى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده ورداءة رائحته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيرات اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلكزومها له جعلت طبيعية

كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا تنفك عن البدن عنها
كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض
اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض فليست لازمة لمطلق
الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما
سميت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول
يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين
فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى دفاء
يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار والخريف
هو المتقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها لكنه موافق له في عدم
الاحتياج الى دفاء زائد من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر والصيف هو جميع الزمان
الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد وزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان
كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال
الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها
من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان
الى اخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما
اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها
مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث
الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة
مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان اثاره الامراض ليس

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الاحداث كيفية مناسبة لها ولا التوليد مادة لها بل لانه يسيل المواد ويحركها
ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انهضت
القوة لذلك وكانت قوية تكن لا على الدفع التام دفعت المواد الموجودة
الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والا سالت تلك المواد في البدن
وولدت امراضا مناسبة لها فهو يولدها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض
المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء
لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية
المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة
مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها لفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة
كالغليان فيوجب امراضها لكثرة تولدها كالغب والمحرقة الصفراوية والعطش
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي لسخونة
القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون
فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة
القلب بورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام
لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة
من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب
البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع وتعصر البرد لها والسعال لايصالها عند النزلة الى
اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة

قال كالذب والحمى المحرقة في بحر الجواهر الذب بالكسر حرز لكرد آيد ويكرد زنبي والحمى للصفراوية تسمى عب الاناثوب يوما ويوما لا واذا اطلق الغب ارادوا بها الدائرة والحمى المحرقة اي الصفراوية التي مادتها تعفن داخل العروق تقرب القلب واللكر فلما كان المحرقة تطلق على حمى تكون عن العفن مانع تقرب القلب فانها قريبة في الاشتداد من المحرقة الصفراوية قيد الشارح المحرقة بالصفراوية فان هذا المقام مقام ذكر امراض الصفراء لا امراض غيرها حل

قال العطش في بحر الجواهر العطش بالتحريك هو افتقار الطبيعة الى بارد رطب افتقارا مفرطا والكرب كفرس غم ياخذ بالنفس فارسيه اندوه

قوله اي انه اي ... الصيف الصفراء الطبيعية ... وذلك لاشتعال الطبيعة ... الصيف الى الطبيعة والاشتعال ... الطبيعة لاشتغالها ... نعى

قوله ... كل ... الاحتراق الكامن

قوله ... الصيف ... الطبيعة ... على

قوله والان اي الصيف ... العطش ... والغليان

قال ... اي اضعافها ...

مولانا محمد نفيس عبد الحكيم

حل ٢٧ قوله اسرع مفعول مطلق اي ... اسرع ١٢ حل

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه
وبجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة
وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل
انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف
يتولد فيه البلغم الفاسد النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده
وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا
من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم
وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليانه يحيله
الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل
ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم الكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف
يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما
حركت الطبيعة مادة ليحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره
عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والنفوذ
وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فتتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع
ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف
المحلل للارواح المخلخل للبدن المسيء الهضم والسبب في برد ليله وحر ظهائره
ان هواءه الطف واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان
الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو

يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل
البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف
المحلل للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة
تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط
بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها لان المنفعل اذا قل قوي
تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها الكثرة الفاكهة
فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها لكثرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن
تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها وتحدث فيها
ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في
العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية
كما يصير عصير العنب خلا وقد تتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وترمد
الباقي والخريف يخبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته
لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر
يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة وحدة وتصير سوداء
ويبوسة الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد
يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة
الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كافل من
للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية

باقي بصفحهٔ آينده

٢١ قوله ولأن لطيف الخ

يراد الليل ثانيا ان الكثرة السوداء في الخريف
لما علله ان لطيف مواد البدن تحلل
بحرارة الصيف المقدم على الخريف ويبقى
الاجزاء الكثيفة وترمد الباقي ويحتبس
في فصل الخريف ويبرده الخريف فيحصل
له صفتان برودة ويبوسة فيصير ذلك
الباقي سوداء لاقتضاء طبيعة الخريف
لذلك اي تكونه سوداء اذ الكثيف اذا زاد
برده ثقل وصار رماديا وهو السوداء ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

٢٢ قوله ولأن برد الخ دليل
ثالث لكثرة السوداء في الخريف حاصله
ان برد الليل والغدوات في الخريف
يحرك تلك المواد الكثيفة الى العمق
للتقل وحرارة النهار تحركه وتلك
المواد الى الخارج

[illegible] الكاتب
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] اليبس الفساد [illegible]
[illegible] اليبس [illegible]
[illegible] الحرارة النوعية [illegible]
[illegible] الفساد والنوع
[illegible] منه الفساد [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الارض
[illegible] فساد ويوجب [illegible]

١٦ قوله العصارات الخ [illegible]
[illegible] العصارات
العصارة [illegible]

١٧ قوله فاذا [illegible] الهواء
[illegible]

حل نفيس [illegible]

١٨ قوله [illegible] العنب [illegible]
[illegible]

١٩ قوله [illegible] السوداء
[illegible]

٢٠ قوله [illegible]

حل نفيس [illegible]

[illegible] ويحصل [illegible] المكثر [illegible]
فيحصل [illegible] ما كان لطيفا في تلك المواد
[illegible] تحلل [illegible]
[illegible] الكثافة [illegible]

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم [illegible]

سوداء ١٢

٢٣ قوله [illegible]
٢٤ قوله [illegible] اي لكون
٢٥ قال [illegible] فان الخريف [illegible]

الخريف [illegible] الدم [illegible] الليل
[illegible] الدم [illegible] اضطراب [illegible]
[illegible] الاضطراب [illegible]
والغدوات وحر النهار [illegible]
عن التاثير [illegible] اضطراب [illegible]
قول الشارح [illegible] الثاني الاول [illegible]
[illegible] فان الدليل [illegible] الخريف
[illegible] اختلاف [illegible]
ولان الدم [illegible] ١٢

حل نفيس

٢٦ قوله [illegible]

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

التي ولدها الصيف والمترمدة التي احرقتها واعدها لحدوث الامراض في الخريف لزمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لا لرداءة بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا تتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين وانسبها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية عنه لحرارة اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون اما من اسباب سماوية او من

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فلما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري
وهي الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية
المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصا وقلب الاسد وعين
الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك
الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب
تسخينا في الهواء خفي في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء
الدري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت اوجبت
تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل
وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس
من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف
لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما
الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن باعتبار
الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على
ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او
اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر
في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار
راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة

قوله قال ... قوله ...

١١ قوله فاذا اجتمعت اي الاضواء

اي حركة الشمس فرد او تنبيه الادوار او قيد ان حركة الافلاك ليست منحصرة ۱۲

ثم اعلم ان الكيفية الظاهرة بنفسها المظهرة لغيرها ان كانت حاصلة بالذات فهو ضوء كضوء الشمس وان كانت حاصلة من الغير فهو نور كنور القمر فاذا ستفاد من الشمس ولذا قال الزمخشري ان الضياء اقوى من النور وقيل ان النور اعم من ۱۲

١٢ قال عند كسوف الشمس الخ اعلم ان كسوف الشمس عبارة عن ان لا يقع ضوء الشمس علينا بسبب حيلولة جرم القمر بيننا وبين الشمس وتفصيل ذلك موكول الى علم اخر فقال كسف الشمس كسوفا وهو فعل لازم واما الكسف بمعنى التعدي فهو من عبارة المنجمين لم يوجد في كتب اللغة

قوله ... والاثنتان والعشرون ... فلكل يوم بليلة ... دقيقة وثلث ... والاثنتان وعشرون ... اجزاء الفلك الخارج ... فلكل يوم بليلة تسع وخمسون ... وثمان ثوان ...

قال او بالاسباب الارضية ... اي بالتغيرات ...

قال لا بحسب الاسباب ... لاختلاف المساكن باعتبار الادوار ...

قوله ... العالم المنصوب يرجع الى البلد ۱۲

قوله لدوام مسامتة الشمس فان الشمس ... كما عرفت ... ٢٥ قوله ...

حل ... النهار فيه اي في الصيف والمراد بطول النهار ... اي الليل ... فان القوس الفوقاني ... من دائرة المدار ... اطول من القوس ... التحت في ... ۱۲

حل لغويه لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من جنة النعيم

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ست وستين درجة ثم بعد
ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني
مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبة من المسامتة
لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان تصل الى الوسط
يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة
لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم
الاول واول الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع
مفرطا البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب
من الرابع فاذن الرابع لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب مسامتة وعدم دوام بعد الشمس قريب
الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفججة
بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يختلط به من الابخرة
المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من الطف
واما الاجزاء الارضية المخترقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة
لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا
خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل
حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيان
هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل
عن المسخن والمبرد فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي

هو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما بمنعه عن البلد
هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها اما برودتها
فلانها تختار على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما
يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية
وتجعلها بخارا او لكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تختار على مياه سائلة
بل تختار اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة يخالطها او على البراري
وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها
عن الجواز وردها على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة
لغاية الميل في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحر لدوام مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة المطافية
سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان
البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة الرطبة الكثيرة
التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما بعكسه اي عكس الجبل الشمالي شعاع
الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه
وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في
القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير
الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد

باقي بصفحة آينده

الصراح جرب الفتح وشدت

بريه بتشديد الراء والياء وشايد الراء جمع

٣١ قوله لان الاول الى الابدانة لاوقت

الجبل الشمالي الرياح الجنوبية صد الجبل

الشمالي تلك الرياح الجنوبية اي منعها

عن الجواز وذلك الجبل تلك الرياح الجنوبية

على البلد فيسخن ١٢ حسب نقيض

٣٤ قوله والحرارة اي حرارة الرياح

٣٥ قوله اعني الخ تفسير لبلاد ناما على

٣٦ قوله تحرم باوتها غاية الميل

اي الميل الكلي في الشمال عن المعدل

اول السرطان وفي الجنوب عن المعدل

اول الجدي وكذا الميل الكلي مفرط الحرارة

لدوام مسامتة الشمس اذا كانت

الشمس في راس السرطان او الجدي او قربه

الشمس من المسامتة اذا كانت الشمس

في غيرهما وحواليهما على تمام مفصلا ومتساويا

في الحرارة قال الشيخ اذا كان

بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح
الشمالية وكستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع
لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب
البلد شر من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي
شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل
ارتفاعا كثيرا وقوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات
الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم
غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي
لان البرد فيه عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد
وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية
والجنوبية وذلك لان مهبهما مما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع
الرياح الجنوبية ولا في الشمالية بل بين بين وقال المص ينبغي ان يعنى
بالاعتدال انهما تكونان على طبيعة البلد الذي تهبان عليه وذلك
لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه
هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما
معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها
فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض
البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب واما كانت المشرقية خيرا من
المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر لمصاحبة حركة الشمس

لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد تكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما تثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي تتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي ح يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم ح على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه ابرد واصح وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لسافله كر فيتبرد وايضا عصوف الرياح يكون هناك كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة ويصل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزة وهي التي تكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب ههنا يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة ردية قابلة للعفونة فتتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها القلة ما يتبخر منها من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوي الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراض الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فتعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فترخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده وبتسخينه لمواده الى المرارية والعفونة فلا يقبله الاعضاء مسيء للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن توفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكونان بالبرد مكدر للحواس لتحليل القوى الحاسة وارخاء الاتها ولانه الدماغ يسيل

رطوبات والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصير ذهن المسهول قليلا وما يتولد في الكبد ابخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس وثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراض الخناق لقبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسكين الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المواد وغليانه وتعفنه والرمد لان العين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة تقبل ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على سوء ته الردية ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيهما ما يوكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يوكل ويشرب مؤثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحال التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن

ذلك ان تكون بالطبع غير قابلة من البسائط فاوجب ... وتكون نوع الانسان يتكون بعض بالطبع لان ... جعلت شديدة القبول لانفعال فان سوابق البسائط ... المواد اعني ان كان الهواء ... قوله فاذا ... الادوية يبتدل ... والكرنب ... المسام واسعها

باقي بصفحه آينده

قوله لذلك الدوار يكون منتقلا بالبدن بالقوة قبل التسخين بالفعل ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله او كل ما بالقوة الخ اي كل ما بالقوة ان يخرج عن القوة الى الفعل الا اذا تغير ما بالقوة عن الحال التي كان ما بالقوة على تلك الحال عند كونه ما بالقوة فاذا لم يتغير ما بالقوة عن تلك الحال لم يمكن حصوله بالفعل في زمان الثاني

قوله المحكي في الصحيح المقصود في زمان الاول لما كان في زمان الاول على حالة كذلك يوجد في زمان الثاني على تلك الحالة بعينها الى الفعل في الزمان الثاني الى الفعل ترجيح بلا مرجح

الزمان السابق بالحال الان التغير وان كان التغير يكون في الحقيقة الذي الذات والصورة والنوع مع بقاء الذات وفي الذات واذا حصل التغير في الصورة النوعية والكيفية وتبدل الصورة كالتغير يكون وفساد واذا صار بعيدا جدا حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم من ١٢

قوله الدوار اي الدوار متصفا بالفعل ١٢ حل نفيسي

قوله لذلك اي بعد ان كان ١٢ قوله البعد الكائن الخ وارتفع جنسه النعيم جعل الله من محمد عبد الحليم حل نفيسي لمولانا

ناشئا عن الحرارة البدنية ١٢ دليل على ان ما يؤكل وما يشرب

قوله لان الدواء الخ ما يؤكل وما يشرب ١٢

التعفن لئلا يخرج عن قبول فيعرض الكون فالاول ح بالهواء في قوله فيعرض جوهر الهواء الجسم المتشبث في الجو ويتميز الاجزاء يكون منتشرا من الابخرة والادخنة والاجزاء الارضية بالتصعد المائية البخارية والاجزاء الناريّة التي في الدخان والبخار والاجزاء الارضية علي ما يطلق الاشعة ويطلق على باد البخار يتكون من الاجزاء ثانيا ما يطلق على ما يفرع عن البخار ثم البخار الهواء ويجادل الهواء وبعد ان يتعرض الحرارة ان اكثر ما يعرض في اوائل الخريف وبارد في اواخر الصيف اواخر الصيف فلان الهواء في اوائل الخريف اما اواخر الصيف فلان الهواء في الخريف يتعفن واما اوائل الخريف للتعفن لاجل الفصل الرياح يكون لطيفا شديد القبول جدا فاذا صادفت الرياح الفاسدة لشدة تخلخله غريب البخارات والبخارات وتعفن التعفن من الابدان والسباع وقد يحصل العفونة التي تحصل في الصحيح التعفن

الاجزاء الارضية المترمدة في الصيف يجتمع فيه سببا العفونة وهي الحرارة والرطوبة الغريبتان كذا قال الآملي في شرح القانون ١٢ حل

قوله وهو اي والحال ان الهواء الفاسد ١٢ حل نفيسي

قوله مزاجه اي مزاج القلب ١٢ حل

قوله قياسه اي الى القلب

قوله وثانيها اي ثاني الامور الضرورية ١٢

قوله الذي اي الى ما يؤكل ويشرب والفرق بين المأكول والمشروب على ما قيل ان المأكول يتقدمه المضغ عادة بخلاف المشروب ١٢ حل نفيسي

قوله بالاسباب الداخلة كالحرارة الغريزية والحركات النفسانية ١٢ حل

قوله والخارجية كحرارة الشمس وحرارة النار ١٢ حل نفيسي

قوله المقوم من التقويم ١٢

قوله المرتبتين الخ اي الموجودة مرة وبقاءه ١٢ نفيسي

قوله او تنفيذه اي تنفيذ المأكول ١٢ حل نفيسي

قوله اوكد اي المشروب مع الماء سهل ١٢ حل

قوله وقدم الخ اي قدم العوارض الاسباب البادية

قوله اي المأكول والمشروب على الاسباب البادية وغيرها لان الحاجة الاشد من النوم واليقظة الى الاسباب البادية الى الثاني اشد من الحاجة الى الاسباب البادية اولى بالتقديم على الثاني ١٢ حل

قوله واخره اي اخر الثاني ١٢

قوله تناوله اي تناول الطعام والشراب ١٢ حل

قوله اذا ورد اي اذا ورد ما يؤكل والمشروب عليه ١٢

قوله فان التاثير في البدن فان البدن على البدن ١٢ حل

قوله والمعد اي ما يعد وينزل على البدن الوارد عليه موقوف

حصوله بالفعل فی الزمان الثانی اولی منه فی الزمان الاول وکل تغیّر لابد له من مغیّر
ولا مغیّر له ههنا الا الحرارة البدنیة اما بکیفیة فقط بدون المادة وبدون الصورة
النوعیة المخالفة لتلک الکیفیة فی التاثیر والکیفیة هیئة قارة فی الجسم لا تقتضی
لذاتها قسمة ولا نسبة کالحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة والمراد بها ههنا
هی الکیفیة المزاجیة الحاصلة من العناصر الاربعة وهی التی بها یستعد المرکب
للصورة النوعیة الخاصة به لان اختلاف الصور فی المرکبات باختلاف الامزجة والفرق
بین کیفیة البسیط وکیفیة المرکب ان الاولی تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان
الصورة دون العکس والثانیة متبوعة لصورة المرکب ولهذا تبطل الصورة
بتغیّر الکیفیة وتبقی ببقائها وهذه الاجسام المرکبة من العناصر بعضها یغلب
علیه الناریة وبعضها المائیة وبعضها غیر ذلک من العناصر ولا یظهر فیها
کیفیة الجزء الغالب لان الهواء المحیط بها یحیل کیفیاتها الی طبیعته لغلبته علیها
کما یحیل ابداننا الیها فاذا اوردت علی البدن تصرفت فیها الحرارة الغریزیة وبعضها
وازالت عنها الکیفیة القسریة وردتها الی طبیعتها فتفعل فی البدن بصورتها
النوعیة الحاصلة لها من المزاج بتوسط الکیفیة المزاجیة الغالبة علیها الغلبة
عنصر من العناصر فهی تعاون الکیفیة فی ذلک التاثیر وهذا الفاعل بصورته النوعیة
بتوسط الکیفیة المزاجیة بعد بقاء نوعه علی ما کان علیه هو الدواء وانما قیل ان
الدواء یؤثر فی البدن بصورته النوعیة بتوسط الکیفیة المزاجیة الغالبة وبمعاونتها
لها فی ذلک الاثر لان تاثیره لو کان بمجرد الکیفیة لزم ان یکون تبرید قدح من الماء
الکثر کثیرا من تبرید شعیرة من الکافور لان الجسم کلما ازداد عظما ازداد کیفیة

باقی بصفحهٔ آینده

بتوسط الكيفية المزاجية الاجسام المركبة من المزاج النوعية الحاصلة بتلك المركبة في البدن لصورتها فتفعل تلك الاجسام ام برودة او رطوبة او يبوسة الغالب سواء كانت حرارة الاجسام المركبة كيفية طبيعتها فاعلية تلك تلك الاجسام المركبة الى الكيفية القسرية وقت فاذا زالت الحرارة القسرية الغالبة

النافذة على تلك الاجسام المركبة لغلبة عنصر من العناصر الاربعة بالصور النوعية لتلك الاجسام المركبة تعاون الكيفية المزاجية في التأثير في البدن فيعضد تلك الاجسام يسخن بالفعل لظهور قوة النار فيه وبعضه يبرد بالفعل لظهور قوة الماء فيه وكذا فان قلت لو كان من شان الحرارة الغريزية ان تبرد الاجسام الى طبيعتها لكان الماء المشروب مسخنا في البدن فان طبيعته

حواشي الصفحة المهملة

٢٦ قوله والاتبع [illegible] وباقي الصفات بمعنى تنقول [illegible] الاضافة [illegible]

حل نفيس [illegible]

٢٧ قوله الكيفية المزاجية [illegible]

وهي احدى الكيفيات الاربع وليس المراد والبرودة والرطوبة واليبوسة فان كون الكيفيات النوعية التي الالوان بالكيفية بمعنا الكيفيات كالروائح والالوان تابعة للصورة النوعية والكيفيات النوعية [illegible]

٢٨ قوله [illegible] بالتركيب

٢٩ قوله [illegible]

٣٠ قوله والان [illegible]

المركب الصورة التي [illegible] يكون [illegible]

٣١ قوله والفرق [illegible]

من ان الكيفيات [illegible] البسيط [illegible] النوعية ولهذا اذا بطلت

الصورة النوعية تبطل تلك الكيفيات وليس اذا بطلت الكيفيات تبطل الصورة النوعية الا ترى ان الماء اذا سخن فبطلت كيفيته اعني البرودة مع بقاء الصورة النوعية فكيف يكون الكيفية المزاجية سببا الاستعداد المركب لصورة النوعية فانه يقتضي ان يكون الكيفية المزاجية متبوعة للصورة النوعية وحاصل الدفع انه فرق بين كيفيات البسيط وكيفيات المركب فان الاولى تابعة للصورة النوعية كما قلتم والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة النوعية بتغير الكيفية وتبقى الصورة النوعية ببقاء تلك الكيفية ولا استبعاد فيه اذ ليس الحاد وحال البسيط والمركب شرويا ١٢ حل نفيس

٣٢ قوله لغلبة الخ فان الاعتدال الحقيقي مما لا وجود له في الخارج ١٢ حل

٣٣ قوله فيها اي

تلك الاجسام المركبة [illegible] الكيفيات

٢٣ قوله [illegible] حل نفيس

٢٤ قوله [illegible]

٢٥ قوله [illegible] حل نفيس [illegible]

٢٦ قوله [illegible] الاجسام المركبة

الكيفية القسرية [illegible] الكيفية التي [illegible] الاجسام المركبة [illegible] الحاصلة لتلك الاجسام [illegible] القاسر [illegible] الى طبيعته [illegible] الاجسام المركبة كيفية [illegible]

الحاصل [illegible] على ورود [illegible] الاجسام [illegible]

حل [illegible]

٣٤ قوله [illegible] لتلك الصورة النوعية [illegible]

حل [illegible] المزاجية [illegible]

٣٥ قوله [illegible] الكيفية [illegible] [illegible] حل لمولانا محمد [illegible] [illegible]

معلم ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيها اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن آخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية او لا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا من المتحلل منه او زادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشئ ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع آخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفية خاصية كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

[illegible]

۲۳ قوله لا تفسد ای لا تفسد الحیوة ۱۲

۲۳ قوله حتی یقاومه ای یعارضه ۱۲

۲۳ قوله غائلتها ای غائلة السموم والغائلة بکسر الثالث شر وبدی وآفت ۱۲

۲۴ قوله اسم فارسی ای معرب اسم فارسی وهو پاد زهر ... الحیات پاد زهر ... زهر را ... پاد ... آمده ... و ... چنان نوشته که پاد زهر مرکب ... مرکب پاس دارنده از زهر ... آن باشد ۱۲

حل نفیس

۲۵ قوله من المطبوعات ای من المخلوقات التی هی ذوات طبیعة ۱۲

حل

۲۶ قوله والمرکبات معطوف علی قوله المفردات ۱۲

حل نفیس

۲۷ قوله باسم الدریاق

[illegible]

۲۱ قال الموافقة ...

[illegible]

بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته وياخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فبالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال المصنف هذا مشكل فان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا جزأ من عضو انسان ومتى زالت الصورة بالكلية تكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا تلك الكيفيات المزاجية مادامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاءه الغذائية واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة الصورة تكون دفعية انية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان تصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية

باقی در صفحه آینده

في الغذاء الدوائي مفارقة الصورة صورة فقد تحقق اي الاجزاء بعض آخر من اجزاءه النعامة وان لم يفارق الغذائية صورة اجزاءه اي الاجزاء يفارق بعض الغذاء الدوائي فاني التحقيق ان للسابع والعشرين بل على سبيل

وباعتبار بعض الاجزاء ولكن لما اختلطت تلك الاجزاء ونهوه الاجزاء ولبس بينها الامتياز فحكموا ان ليس مفارقة الصورة في الغذاء الدوائي فتدبر ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحي

العضو فكيف يمكن ان يصير من النسخ الكلية الصورة النوعية حل

ويتبدل الصورة النوعية اي الصورة الاولى اي العضو والبدن ١٢

١٠ قوله للصورة الاولى حل نفيس اي الصورة

١١ قوله للصورة الثانية اي الصورة الثانية مثلا ١٢ الغذائية ان استعداد المادة

١٢ قوله والى آخره اي الى الثانية حل العضوية ١٢

١٣ قوله بل اجزاء الغذاء اي الصورة الثانية للصورة الاولى ودون الصورة العضوية حدوث الصورة الثانية كيف يتصور الجزء العضو

١٤ قوله وابانا الاجزاء الدوائية اي الغذائية تقبل صورة العضو الدوائي الغذاء ١٢ اي انقلاب الكيفية

١٥ قوله وليقابها اي انقلاب الاجزاء الكاملة حل نفيس فان تعيين ذلك تتبدل ١٢

١٦ قوله عينها اي الدوائية الغذاء الدوائي

١٧ قوله من الكيفيات بيان لما في قوله ما كان ١٢ اجزاء الغذاء الدوائي الدوائية حل نفيس

١٨ قوله بحسب متعلق بقوله يصدر عنها

١٩ قوله لان بعضها اي بعض الكيفيات وهذا دليل على ان صدور الكيفيات بحسب المادة والصورة ١٢ حل نفيس

٢٠ قوله عن مادة هذه الاجزاء اي الاجزاء الدوائية للغذاء الدوائي ومادة هذه الاجزاء باقية فيصدر عنها الرطوبة واليبوسة فانها كيفيتان انفعاليتان من شان المادة ١٢ حل نفيس

٢١ قوله وبعضها اي بعض الكيفيات تصدر عن صورة الاجزاء الدوائية للغذاء الدوائي كالحرارة والبرودة فانها كيفيتان فعليتان والفعل من شان الصورة ١٢ حل نفيس

٢٢ قوله المتوسط الخ

متعلق بقوله وبعضها الصدر عن صورتها ١٢ عن صورتها اي بعضها اي كيفية الاجزاء حل

٢٣ قوله ويجيء اي كيفية الدوائية للغذاء الدوائي ١٢ اي الغذاء

٢٤ قوله لتجويز الاطباء اي الطبيعيين ان لا يفارق صورة الغذاء الدوائي اي الغذاء فان مفارقة الصورة والكون والفساد اصلا فان لصورة نوعية وكون الصورة النوعية امر آخر الا بدنه فان الصورة على ما في القرار في الاجزاء مشتقة والصورة وبقيته والعمل فلكون مفارقة الصورة والمفارقة لبعض الكيفية والكون فالمراد الدوائي بتبعيض وبعض ولو في الغذاء الدوائي الصورة فلا يكون مفارقة الغذاء والمحقق ويجب بخلاف الغذاء الدوائي لا يفارق صورة ولبس الغذاء الغذاء المحقق فان الغذاء الغذاء الحقيقي مفارقة صورة ولبس على التحقيق ويجب والاقوى على سبيل التحقيق

عبد الحي محشي الصدرا ... ٢٢٤

٢٥ قوله النعيم ... علي ... قال العلامة ... من ... الغذاء الدوائي ... الدوائي حل

٢٦ قوله علي ... فالقول ان ... جزء التعادل ١٢

٢٧ قوله بالاجزاء اي الاجزاء الدوائية للغذاء الدوائي

٢٨ قوله وعليه لم يجب الا في ... كلام من الاجزاء الغذائية والاجزاء الدوائية لتسمية الغذاء الدوائي ... من ... البدن ...

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية

في قوامه البدن لكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوام لان التصاقه بالعضو

يكون كما في الذهن لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم

صلوحه للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية

فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها

النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها

ويبقى كيفياتها فتؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات

العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته

وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا

للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر

بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته

ويفرح بصورته او يؤثر بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له

خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخن بكيفيته ويفرح بصورته

فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية

فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا

ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه

دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك

لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم

غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك

قوله قال لطيفا ثم اعلم ان الغذاء اللطيف اخص من الغذاء الملطف فان الملطف هو الذي يجعل قوام المادة

لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد

منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم

طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون

فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة

وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل

اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى

الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال اللطيف

الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المشوي او النيمبرشت مثال اللطيف

الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط

الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرئة مثال اللطيف

الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل والجبن العتيق مثال اللطيف الفاسد الكيموس

المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض

المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال

الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف الردي الكيموس

الكثير الغذاء لحم التنور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد

مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح

الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل

الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم النعاج مثال

المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس

عه ماہیت آن نباتی ست وانواع می باشد از بستانی وبری و بحری و قسمی از بستانی ست کذا

قوله الجزر النبطی ای الصافی من الشوائب الغلیظة ۱۲ حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم

قوله والریة وکذا الجوم النواہض وہی افراخ الحمام عند کمال ریشہا وفی بحر الجواہر الریة بشش ۱۲ حل

قوله الحرز ان ای الحرز الجحیة

قوله البیض المسلوق فی بحر الجواہر السلق بالفتح ان یغلی الطعام اغلاء خفیفا یقال سلقت البصل والبیض وفی الصراح سلق تیم پختہ کردن

حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم جعلہ اللہ من ورثة جنة النعیم

قوله الجبن الغیر العتیق فی بحر الجواہر الجبن کقفل وعتق وعتیق ای القدیم من کل شیء ۱۲

فان اکثر جوہر ہا یستحیل دما

الی غذاء ای کان دم

قوله البیض ان القرح

ان المراد بالبیان

حل نفیسی

نفسہ نعجہ میش نعاج جمع ۱۲ صراح

النعیم حشرہ من ورثہ جعلہ اللہ عبد الحلیم لمولانا محمد حل نفیسی

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

الكثير الغذاء القليل مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء
السمك المقدم والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب ومزاج الغاذي
يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع
ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من
المائية ويخرج من البدن هو المقدار الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي
يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء
اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرق مثل ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها
لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء
ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع
الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء
كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا
عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمتزج بها مائية تغلبها فترققها
وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك
انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء
في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون
الماء ورابعها بذرقته اي بذرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه لينفذ في المجاري
الضيقة فاذا انفذ منها الى الاعضاء يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار
ويرجع شيء فيجري الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول

فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك و سادسها ان يسكن
بجرده احتداد الحرارة و لهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها
الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل
والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة
ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون
سكون كل من الكل او الاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية
لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز
عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفاتها
فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها
وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة
من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق
بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون
لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت
الحرارة ومن عجيب حكمة الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية
محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى
فانه يقتضي النوم وكون الانسان صانعا للماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة
ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى
في العلاج حتى يوديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة اي القوة و
الضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعف

باقيه في صفحهٔ آينده

قوله ولكنت الحرارة لفنائها وهي الرطوبة ١٢

قوله القسمة الكثيرة ١٢ على الرياضة من باب علم ... ماده وشدن

قوله ... بجز انتهاء التعب

قوله من الاسباب الضرورية ... اثبات ان السكون

قوله من الاسباب الضرورية من الاكل والشرب والسكون والحركة وغيرهما ١٢

قوله على القوة او على الفعل او القوى ... عرفا ان السكون اما عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك او ... والسكون بين الحركة ... فيلزم التقابل بين الاول والثاني ... فلا يعقل ... التقابل منهما تقابل العدم والملكة ... والسكون على الثاني التقابل ... تقابل التضاد ... نفيس حل ... كل البدن ١٢

قوله ... اي تحلل ... حل

قوله عرقت ... اي عرقت تلك الفضلات الحرارة الغريزية والملفات تلك الفضلات تلك الحرارة والغرق بالفتح التسع في الصراح غرق وكرفتن چيزے را بچيزى وانهو اي چيزے را نقال غرة الماء تغمره اي علاه ... في غرق شدن ... والاطفاء متعدد منه ١٢ حل

قوله تحللها اي تحلل تلك الحرارة الخارجية تلك الفضلات ١٢ حل

قوله وتنعش اي الحرارة الغريزية والنعش بر داشتن كذا في الصراح ١٢

قوله ويكون قويا اي ... الحرارة الخارجية ١٢ حل نفيس

قوله الا الاختيار ... الحرارة على وقت الضرورة ... الضرورة ... لا تزيد ولا تنقص ١٢ حل

قوله ... اي تلك الحرارة الخارجية ... تحلل فضلات

قوله ... على البدن ١٢ حل

قوله وقال ان الى ... حل

قوله ... اي كان بيان الاضطرار الى ... فان الانسان ...

قوله خلق بالطبع ... حيوان والحيوان ... فالانسان خلق بالطبع ... يتحرك بالارادة فالانسان ان يحصل ... يتحرك وليس بالطبع الانسان لا يحصل ... الامر الذي خلق الانسان ... الانسان بالذات ... وقال الشارح ...

نفيس حل

... الاسباب الضرورية ... قوله ... حل

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما بين الطعام من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما بين الطعام من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما اذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المصنف ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تبخرها مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء

اي لاختناق الحرارة الغريزية وقال صاحب الكامل ان الابخرة المتحللة بالحركة الحادة اذا احتبست سخنت فالسكون

المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤثر منه
فيما تماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم تتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان تعم في الجميع
وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم
المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء
فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية
وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا
فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة تعاون على
الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل ورابعها الحركة
والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا
سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات
البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت
ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية
المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون
النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته يتحلل بالكلية
فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس
يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها
الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة والادراك بالمنافي من حيث هو
مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشيء للفرح يطلبه
النفس فتتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء

حل قوله كما يحصل الخ ... دليل العروض الانفعال للنفس ... قوله او الاذى ... قوله ... الاذى الخ ... بانتقاش الصورة ... على المدرك ...

باعثة على تحصيل ضروريات البدن فتحصيل ضروريات البدن منوط على الحركة النفسانية فان النفس اذا تصورت ان هذا الشئ ملائم ونافع لها فتطلبه وعن ان هذا الشئ مضر ومنافر لها فتهرب عنه ١٢ حل

١٣ قوله وايضا الخ وجه ثان للحاجة والاضطرار الى الحركة النفسانية ١٢ حل

١٤ قوله ضرورية اي من الستة ١٢ حل

١٥ قوله لكان الخ جواب لما ١٢ حل

١٦ قوله الى الحركات اي الحركات النفسانية ١٢

قوله والاحركة الخ ... نفيسي

قوله والسكون ... التقابل بين الحركة والسكون ...

قوله فان الحركة النفسانية ...

... تحركت النفس نحو ذلك الامر لتقاومه وتعارضه ... في الصراح غضب بالمعجمة ... خشم گرفتن غضب عليه ... اغضبته انا فتغضب ١٢ حل

المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع
هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء
المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسانية يلزمها حركة الروح لان
القوى صور الارواح او كيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون
النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي
يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة
الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض
لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تسكن
القلب فمتى عرض لها نفار تقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض
لها ميل تبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوى الحيوانية
والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت
القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها او الروح يستصحب الدم لانه
لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب ما يمده ويصير بدلا عما تحلل
منه بالحركة وهو الدم اللطيف ايضا في الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار
الغريزي وهذه الحركة تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة
على المنافر قوية لان قوة الملايم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند
الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم
قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة وبقوة ان كان المنافر قويا فيهرب
منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي

النفس يسكن ان توى النفس ١٢ حل نفيس

فلا بد ان يكون الروح ١٢ قوله الروح القلبي

والغضبية على ما مر التفصيل فتذكره ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله في شفاعة النبي الكريم

قوله وسبب ذلك اي سببه تحرك الروح ١٢ حل نفيس

قوله من جهة الهواء اي من جهة هذه العوارض وهي الانفعالات التي ترد على النفس بادراك الامر الملائم او المنافر او ما اجتمع فيه الامران ١٢ حل

وعدم القدرة على الدفع كما عند الغرق فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل والكراهية الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيع النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهور كثير القصر مدته واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا تزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها اجسام حارة لطيفا سهل التحلل لا تسمح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها بتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتحلل ليملأ الخلأ الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا يبقى بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن

في الاسباب الستة الضرورية الجزء الثالث

ه قوله قال ... الغرق حي يكفيه ... نفسانية يتبعها حركة الروح
ه قوله ... الى الداخل ... من عوده
ه قوله ... فيه اي في الغرق ... الى الداخل ... انقباض الروح
ه قوله بعده اي بعد حصول المؤذي ١٢
ه قوله مقاومته اي مقاومة المؤذي ١٢
ه قوله وتصغيره اي تصغير العقل ذلك الامر المخجل
ه قوله وتشجيع اي تشجيع العقل النفس ١٢
ه قوله حس نفيسي ...
ه قوله ... اثر الانقباض ...
ه قوله ... اي زمان الانقباض ...
ه قوله واما في الفزع ...
ه قوله ... ان الغضب ...
ه قوله ... حركة الروح الى الخارج ...

ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب
الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج فيه الحرارة
الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه
مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن
من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من
العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل
فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع
فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن
وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن
لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان
غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان باردا وكل من
اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية
وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وسخن سهل عليه
استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون
يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب
الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة
لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتم عندها
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل
وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل

الروح اي مع تحلل الروح لا يمكن استخلاف بدل ما تحلل من الروح في اليقظة لان استخلاف بدل ما تحلل من الروح

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

المتصل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها
من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها
في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان تنصرف الى ذلك في وقت وتشتغل
عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما
تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم
النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن
في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك
النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولان التحليل يقل فيه ومن حيث ان
السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء
الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون
اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدأ فيه المواد كذلك النوم
واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة
بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى الخارج ومن حيث ان الحركة
تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم
ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون
ذكرهما بعدهما والنوم يغوص الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس
الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم
يتبعان الروح في الغوص ولذلك يحتاج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة
الى ذلك النائم لما يتاثر البدن لذلك عن البرد الخارجي وافراط النوم مرطب

بافراط قلة القليل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء
الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة
الغريزية وتطفئها او اذا اوجد النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير
دما او مادة حارة مرارية يبرد بانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى
الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح والرطوبات
الاصلية وحللتهما وبتحللهما يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما
يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط
التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهو
الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو
غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يتقوى
بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى
الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة
قوية ولان النفس تكون فيه خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها
في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر
اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فسخن
البدن لانه اذا هضمها احاله الى الدم والدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو
ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدم
اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا
نشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي وفرقته

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

قوله في الباطن لا في الظاهر فيفسد اللون فان الاشراق بالدم وهو ليس متوجها

فسال وانتشر في البدن غير منهضم فيبرد لفجاجته واما لو كان عصيانه لا لكما
ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان ارضيا غير
مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد
الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء
الهضم بتحليل القوة لكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة
ومن الحركات الارادية ولما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل
المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد مزاجه
الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك لان تقوية
القوى الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان
الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل
الهضم ويجوع بتحلل المادة التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه
يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها
فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية
فيهش لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي
النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه
المنافع المترتبة عليه ولا التحلل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة
ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم وتلون الدم والروح
بالنوم في الباطن وبغلظ الدم لفقدان الحركة الملطفة التي تكون الى الخارج
على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق لذلك

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

يكون عند رقة الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه تلك ويبخر الفم لفساد الغذاء فى المعدة بضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها فى الباطن ولكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فتتغير وتفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخى القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب فى الدماغ واسترخائها فيبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التى كانت تتحلل فى اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به فى النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقى الغذاء نيا وكذلك المواد وعرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر ردئ لان يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن فى النوم واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فتتحير بين ذلك ولا يتاتى منها منافع النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء ممتنع وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت فى البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائماً
مستمراً فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء
الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائماً لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار
لان الغذاء ليس شبيهاً بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى
زمان طويل جداً ليتم انهضامه ويتهيأ استحالته الى جوهرها فاحتيج
لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضاً لابد ان يكون عند الاعضاء ما يمدها
فلذلك احتيج الى العروق لتخزن فيها الاخلاط وتنفذ منها الى جميع الاعضاء
والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى
عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء
حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه
مضاراً على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام
رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء الاصلية ويبرده
لاستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف
الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط
لا يلزم برد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه
الا ان يكون المستفرغ بارداً يابساً كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ فيسخن
استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا
افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد
لان الفضول اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره

فيها او العفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية وتخفقها فيضعف تصرفها او يستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة و يعفنها وايضا عند الاحتباس تنسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي و يضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب فيحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها الما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل المتشفف الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان غير محتاج من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي وكالاندفان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك اي ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤذي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج ويسد المسلم

باقى بصفحه آينده

قوله ٢٢٦ فانه يقطع التشنج وهو تقلص يعرض للعصب فيحصل [illegible] عن الانبساط كذا في بحر الجواهر ١٢ حل نفيسي

قال ٢٢٥ رش الماء البارد سيما ماء الكافور مع ماء الورد والخل والارشتن بفتح الاول وسكون الشين آب زدن كذا في الغياث ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ٢٢٤ لانه اي لان [illegible] الرشش يؤذي الوجه فيتنبه [illegible] بسبب الايذاء الى الخارج [illegible] الرشش [illegible] المسام لان [illegible] المسام من [illegible] البرودة [illegible] الرشش [illegible] القوة [illegible] التحليل [illegible]

الموانع والعلوق اقوى [illegible] ان الملاقاة [illegible] الرمال على البدن فان [illegible] الطول [illegible] في الجلوس [illegible] الاندفاعات [illegible] كما يكون [illegible] اقوى [illegible] الرمل [illegible] الاندفاعات [illegible] الرمل [illegible] حل

قوله ١٩ [illegible] نفيسي [illegible] من اعماق البدن اي الالات [illegible] الجلد

قوله ١٨ الاماكن [illegible] الاندفاعات [illegible] الملاقية للفاعل [illegible] الجلد [illegible] التنشف ١٢

قوله ١٧ [illegible] الفاعل اي الرمل ١٢

قوله ٢٠ الملاقية تجمع الجلد مدة تجاوز النزع فانه ليس الملاقاة فيه بالفاعل مدة بل يكون الانتقال ساعة فساعة ١٢ حل نفيسي

قال ٢١ يجمع اي كذا يقع لكل واحد من الاندفاعات والنزع الاستسقاء والترهل وقد عرفت الاستسقاء [illegible] والترهل هو انتفاخ يحصل في الاطراف والاعضاء [illegible] غلبة بلغم رقيق عليها لضعف هضمها كذا في بحر الجواهر ١٢

قوله ٢٢ التشنج اي التنشف الرطوبات الغريبة من الجلد فيحصل التجفيف الموجب للتصلب ١٢ حل نفيسي

قال ٢٣ [illegible] ذلك اي الاندفاعات والنزع ١٢ حل نفيسي

قوله ٢٤ [illegible] السالك [illegible]

قال ٢٥ [illegible] اعلم انه يجب ان يكون [illegible] خارج [illegible] [illegible] البدن من [illegible] [illegible] الى الظاهر [illegible] البدن [illegible] [illegible] الدهن [illegible] [illegible] والقسط [illegible] [illegible] والبان [illegible] المستق [illegible] [illegible] حل نفيسي

حل نفيسي [illegible] [illegible] من حب النعيم

ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يمنعها ويجمعها من اقطار
البدن لدفع الموذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره
كالحادث عن الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي
والحمى الحادة هائجة مستخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد
عليها الماء البارد سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في
التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء
ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة
واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح
عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب
الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ
ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة
من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية
المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
فانها لمضادتها للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولتعد اسبابا جزئية بالنسبة
الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية
لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على
المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب
الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت
ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لانها معروضا

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها
اقوى الفاعلتين للمسخنات هي الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة
والقوة لان المفرط في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط في
الاخرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز
الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف
المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل
الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها
التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون لجملة البدن او لجملة عضو
خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة
التي لا تكون لجملة العضو بل لاجزائه بان تقرب بعض اجزائه الى بعض وهو
التكاثف او بان تبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية و
يمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة
لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة
ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو
يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه
ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم
النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية و
خارجا فانها تسخن بما تجذب من الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة
بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني

قوله تنبيها على الفرق بين الغذاء والدواء المنفعل فان الغذاء المنفعل ينفعل بصورته النوعية والدواء المنفعل يكون باقية بصورته النوعية ١٢ نفيس

قوله كالاغذية اي كالادوية المستعملة المنضجة ١٢ حل

قوله اولى فعل الحرارة بالمباشرة ١٢ حل

بيانيا اي فرق تلك المادة ان الحس اراده ١٢

قوله اولا اي كان ... سواء كان

قوله او بحيث عضو خاص كما في البلاد من خارج

حركة الاعضاء الا من خارج ... نفيس

كما في الفتح والدلك ١٢

قوله فان اي عضو خاص ١٢

قوله اجزاء اي اجزاء العضو ١٢

قوله ... اي بعض العضو ١٢ حل

بعض الاطباء ان اخراج التكاثف وان كان له وجه وهو ذكر المعد الروحية ليس له وجه ظاهر انتهى فيه ان البدن او بعض عضو خاص ... فلا يتنقل الذهن من الحركة ... عند فتح العين وارتفاع العين ١٢ حل

قوله ... اي بالحركة ... فانه خلاف ... لا يتنقل الذهن اليه ١٢ حل

قوله فيه اي في ان الحركة ...

قال واستعمال المنضجات ... من ان يكون منضجا بالفعل ... او بالقوة كالتحليل والتفتيح ١٢ حل

قوله اما الغذاء او الدواء اي ... الغذاء ١٢

قوله ... اي الغذاء او الدواء المطلق ... حل

قوله ... اي الغذاء او الدواء ...

قوله ... اي الدواء ... حل

قوله ... اي حرارة البدن ١٢

قال ... نفيس لمولانا محمد ...

قوله ... حل

قوله ... اولها ... تحليل ... زيادة

قوله الصورة النوعية ...

قال ...

نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله اي التحليل اي بالفرط التحليل الحرارة الغريزية بسبب نقصان الرطوبة الغريزية فانه تخفيف زيادة المنضجين ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... اي الاستعمال المنضجات ... في النقصان ١٢ حل

فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى
الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال
بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل
للمقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه
سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه
بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما
الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد
بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية
على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا
لا تقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت
عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال والتلهيب فالعفونة
كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد عنها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر
البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه القبضة او غير ذلك
فتضيق المسام وتنسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البحار مطلقا
سواء كان للمحرورين او للمبرودين حار منفور المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحر
وكالغذاء المسخن بما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام
ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا
فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد
بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية للسخونة المستعملة

حصل نوع آخر وهذا نشاء آخر الكلام فيه ١٢ حل نفيس

قوله هي اي الرطوبات التي في البدن ١٢

قوله تسخن اي تسخن تلك الحجرة المجاورة بها تجاور تلك الحجرة وهي الاعضاء ١٢

قوله لما تولد الخ اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب اما ان لا تحرك عن مقتضى طبعه او تحركه عنه الاول هو التسخين الساذج والثاني اما ان تحيل الحرارة ذلك الجسم الى الكيفية المطلوبة الطبيعية وهو الانضاج او لا والثاني اما ان يميز الحرارة الاجزاء الرطبة التي في ذلك الجسم من الاجزاء اليابسة التي فيه وتصعد تلك وترسب هذه فهو الاحراق او لا فهو التعفين وثانيا مما تتولد العفونة من حرارة غريبة فاذا وقعت سدة فتمنع من اصول الهواء المروّح الى موقع السدة من خارج فتحتقن

لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما والهاجة وهي ان يبقى
الغذاء بحالة لا يستحيل الى مشاكلة للمغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن
صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج
واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد
الواردين على البدن من داخل اذا خرجت برودتهما من القوة الى الفعل
فعلت ما تفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في
الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد
منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى ما يجيه من الاجزاء
البارد ة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن
من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها
دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء
دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن
والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة
الفعلية ولذلك تصير الين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في
البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها
ابخرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه
ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر
الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب فيما لانها تغمر
الحرارة الغريزية فتبرد والا برد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ الجفف
لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة
القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فينعدم عنه
بدل المتحلل ويجفف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو
فينسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يتبرد بافراط فتضعف قوته الجاذبة عن جذب
الغذاء اليه ويضعف قوته الهاضمة عن الهضم ايضا بضعف الحرارة الجاذبة
والهاضمة وينسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد
واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف ليبس الخلط
المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحلل بعضها
ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالحناء واذ
ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة
بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول
ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب
هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسرا ... ان الشكل لما ذكر اسباب
سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض
الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة
اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي
يكون بعد الولادة قد تكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة

لو لم يكن السبب الفاعل من تلك الاسباب المذكورة وافر المقدار لا يظهر اثر الفاعل معتد به وكذا اذا لم يكن زمان ملاقاة السبب الفاعل طويلا وكذا اذا لم يكن البدن مستعد القبول اثر الفاعل

قبل الولادة اي حال كون الجنين في الرحم ١٢

بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او تكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه من الفتال وركه او التواء ركبته او انخلاع كتفه وربما انسد في الرحم واختنق فيه ومات او لرداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لدنة لينة سهلة

قوله [illegible] اي الجنين [illegible] الطبيعة [illegible] حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قال او تكون الخ

عطوف على قول الام

الانفصال الخ معطوفا على قوله الصبيان

قد تكون الخ وليس من الاقسام الثلاث

المادة وهو ابو القسم [illegible] الى [illegible]

الاسباب [illegible] الشكل [illegible] حل نفيس

قوله فقد تكون [illegible] على ان [illegible]

قوله [illegible] على [illegible] الجنين

الجنين على [illegible] الجنين [illegible]

قوله لان الجنين [illegible]

الطبيعة [illegible] الجنين [illegible]

قوله الية اي [illegible] المشيمة

قوله المشيمة [illegible]

حل نفيس

[illegible] على الجنين [illegible]

قوله [illegible] ان الدم [illegible]

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله [illegible] القوة المدبرة والاعضاء

السلامة اذا قويت ولم يوجد

لما بانع من ضعف او غيره حل

قوله ليكون الخ هذا بيان لنفعة الانقلاب يعني ان سهولة الانفصال

تكون مطلوبة للطبيعة فهذا النتيج من اوفق

سهل بالنسبة الى الطبيعة التي تجلس عليها

الجنين في الرحم كما يظهر من التخيل صحيح

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله [illegible] الاعالي [illegible] الناحية

التي هي فوق السرة اعظم في الجنين من

الناحية التي هي تحت السرة حل

قوله [illegible] اي من الجنين

قوله وذلك الخ يعني ان سهولة

النتيج المذكور للخروج لان [illegible] الجنين

في الرحم [illegible] جالس [illegible] وهذه الهيئة

لا مرية في انها اعسر للخروج

حل نفيس

قوله [illegible] عجيب

[illegible]

قوله [illegible] اي [illegible]

حل نفيس

[illegible] القانون [illegible]

قوله [illegible] حل نفيس

[illegible] الاستفال [illegible]

قوله [illegible] ان [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] القوة المدبرة

فان [illegible] اذا عاق [illegible] الجنين

الطبع [illegible] ضعف او غيره [illegible] حل نفيس

عائق من [illegible]

على الانقلاب [illegible]

قوله [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] واما [illegible]

[illegible] العضو [illegible]

قال [illegible]

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله الانقلاب اي لان

اجزاء الجنين

لدنة والبدن

هو اللين في

الانعطاف

والصلب

في الانفصال

فقوله لينة سهلة

الانعطاف

لانه ضعيف

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

الانعطاف بتغير شكلها بادنى شئ يرد عليها او تكون عند التقميط بان يشد اللف فى القماط او تمد بعض الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او بسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر منهما عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه فيه يفطس الانف ويتغير الوجه ويستدير العين ويتنوء من البدن زوائد واسباب باقى الامراض التركيبية وهو باقى امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بها ذكرها فى الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقى الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات

العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون دالة على امراض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرا كانه يذكر ما قد مضى وينتفع به الطبيب في حالة اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك

الشكل قيل لئلا تكون اسباب الامراض التركيبية متروكة هنا بالكلية فان قيل لم يذكر اسباب امراض المجاري مثلا دون اسباب امراض الشكل فلا يكون اسباب الامراض التركيبية متروكة ايضا بالكلية فما وجه ترجيح ذكر اسباب امراض الشكل قيل وجه الترجيح مناسبة الذكر السابق فان المذكور سابقا اولا هي امراض الشكل فصار الانسب ههنا ذكر اسباب امراض الشكل فتدبر ١٢

قال حـ نفيس العلامة اعم من العرض اعلم ان الدليل اعم من العرض فان الدليل ما يدل على المرض على ما صرح به الشيخ فقد يستدل من السبب على المسبب والسبب مقدم على المسبب فيكون السبب دليلا لا عرضا فان العرض اما من الفصل او ما يتبعه فالعرض انما يكون بعد المرض والعلامة اعم من الدليل فان العلامة

قال ... قوله ...

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله او يسمى اي يسمى ما يدل على الاثر المستقبل تقدمة المعرفة والتقدمة ...

قوله ينفع اي ... المريض ... الطبيب ...

قوله اذا كان اي ما يدل على الاثر الحاضر ...

[illegible]

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

والدال متقدم على المدلول ... فان العلامة ... المستقبل

قال

قوله

قال

قوله

قوله

صيغة اسم المفعول

اي مقدرة المرة

فان العلامة والدال المقدم

على الاسم المستقبل

مولانا محمد

النفيسي

وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة تنفعهما اي
الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع
ما اخبر لوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا
علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى
والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب
في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب
المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات
الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس
والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والفرد
مقدم على المركب احدها الملمس تقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي لمعتدل
المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد
ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على
وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بالملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه
معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا لملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال
وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل
لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه والملمس المخالف اي للمعتدل في ملمسه مخالف
للاعتدال خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال
وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال
المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصلح ان الهواء

المزاج لان معتدل المزاج بالاعتدال الحقيقي ممتنع الوجود في الخارج واما معتدل المزاج بالاعتدال الطبي فهو وان كان موجودا لكنه متعذر وجوده وان كان ما يتيسر لهم كثير الوجود فلا يكون كثير التعامل بلمس المعتدل الطبي حتى يقاس عليه غيره ثم ان الاطباء يعرفون بلمس ايدي الاوجه كثرة ممارستهم تجربيات عليهم عن غيرهم فلذا اراد الشارح بمعتدل المزاج صحيح المزاج بالمعتدل المزاج يعني ان الاشارة الى الحقيقة المثبتة ١٢ حل نفيس

قوله فانه اراد الخ لما كانت ارادة صحيح المزاج بالمعتدل المزاج مجازا ولا بد لها من علاقة فاشار الشارح الى بيان العلاقة بهذا القول وحاصله ان هذه الارادة من قبيل اطلاق العام على الخاص فان صحيح المزاج خاص من معتدل المزاج فان مزاج صحيح المزاج معتدل بالنسبة الى احواله في نفسه فان مزاج

من مزاجه في سائر احواله فذلك الشخص في افضل احواله صحيح المزاج ومعتدل

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله المعتدل كان ذلك الترك مثل المعتدل المزاج في الاعتدال الاتم علم ان الاولى بالمثال تائيد القرب عند الاعتدال الحقيقية فانه ممتنع ان يكون للشخصين مزاج واحد محض وهو ممتنع عند الاكثرين ١٢

قوله فهو حينئذ اي وحيدان بلمس بدن مساويا لملمس المعتدل المزاج ١٢ حل

قوله وان لم يكن اي اللامس ١٢

قوله فاي بدن اي فاي بدن وجد اللامس مساويا لملمس المعتدل المزاج علم ان ذلك البدن مثل المعتدل المزاج في الاعتدال والا لا ١٢ حل

قوله مستلزما للاعتدال الاعتدال ١٢ حل

قوله فاي بدن اي فاي بدن لم ينفعل اللامس عنه اي لم يحس بتغير اي ذلك البدن معتدل لان الشيء لا ينفعل عن مثله وشبيهه وان انفعل اللامس عن ذلك البدن كان ذلك البدن خارجا عن الاعتدال في الكيفية التي انفعل اللامس عنها فان وجد اللامس ذلك البدن حارا فذلك البدن خارج عن الاعتدال مائل الى الحرارة وان وجد اللامس ذلك البدن باردا فذلك البدن خارج عن الاعتدال مائل الى البرودة وان وجد اللامس ذلك البدن صلبا كان ذلك البدن يابسا وان وجد اللامس ذلك البدن لينا كان ذلك البدن رطبا ثم اعترض بان كون الصلابة واللين دليلا على اليبوسة والرطوبة ممنوع لجواز ان يكون الجسم الملموس معتدلا في الحرارة والبرودة ولا يكون

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله

قال في

القوى يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس فى البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضًا فى بلد معتدل وهواء معتدل انما خصص البلد
المعتدل والهواء المعتدل فى المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة
كيفية ملمس المعتدل فى كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال
يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات
الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين
لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدالهما
فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو
الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل
الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثر
الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي
قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء بها لقوامه سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد
كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة كالعجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة
وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع بحث
فيمكن ان يقال ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوهما
من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة
باعتبار ان الرطوبة تفعل فى اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة
والرطب عن اليبوسة فتكونان محسوستين لكن لما اعتبر فى مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفى مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل فالرطوبة بهذا المعنى لا توجد

قوله [illegible]

اي كالاستدلال [illegible] وقال بعض الافاضل ان [illegible] اقسام [illegible]

[illegible] حل [illegible] مولانا محمد [illegible] نفيس

[illegible] جلال الدين [illegible] مولانا محمد [illegible] نفيس حل

في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق
ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي
سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما لازمان لهما يفسران بهما على ضرب
من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي
هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو
مائية الدم وهي ارطب من متينه وعدمها لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما
الرطوبة فلما ذكروا اما الحرارة فلان سببه الفاعلي الحرارة لانها بتحليلها وتغييرها ما في
الدم من الرطوبة المائية تعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة
ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما
ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك
يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية
تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن
معتدلة في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب
البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعدها ولم يبق
فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانعقد الباقي بحرارتها جرما لتدبقه على
هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة
الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون منه ذلك الشعر وانما يتكون
اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة
والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلئلا يكثر الدخان ولذلك يقل نباته

بهيئة سنة ٢٦٦

الصفحة المهندسة

الحواشي

الكلية الشعر
الرابع من العلامات
الجزء

عند قلة الدم ويتساقط النابت الحسن المهد الشعر كالنا تهيني ما لمتانته فليكون ما ينبت عنه غليظا يمكن انصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يندفع عنه كثيرا لا ينصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالنشا اذا طبخ بالماء واعلى فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشا بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء المنقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر وكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان سود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى

كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا لا بد وان يبقى فيه من لون الجسم
المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد
ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان
متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر
الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة
فلان الحرارة للمدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا
غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار
النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف
الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان بشدة الاحتراق او
لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد منه كثير البخار وكون
الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد كان لونه ابيض
كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فتبقى
بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير
يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون
بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخان
لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير
ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا

باقی بصفحۂ آئندہ

من ... وخصات / المواضع الاخر بالنسبة الى / الغائية ومتقدم البدن / الاثر ... من مؤخره / الخصات المؤخر ... / البلغم بعد البلغ ... / الحرارة مع ... الرطوبة / ... السبب / ... الابطال ... / ويطويا ... / القائم الرجل ... / او قوة حرارة الابط

بسبب حرارة سوء القلب
والكبد وكثرة حرارة العلاقة
بسبب كثرة الشرايين فيه
ودوام تحليل حركة الرجل الدماغ
البلغمية كذا قيل ١٢ حل نفيس
لمولانا محمد عبد الحي سلمه
جعله السعي من ... ١٢

قوله الوجه ... الدم الخ
اما الايجاب البرد ... الدم
الدم يكون بالنضج الكامل ...
الكامل يكون بالحرارة واما ايجاب
البرد ... الصفراء ...

قوله ... اي عن ... حل
... الدم ... الكيفية ...
قوله ... كون ... الدخان ...
قوله ... اي في الدخان ...
قوله ... الاجزاء ...
... السوداء ... الشعاع من ...
... حل
... البياض ... ١٢

قوله ... الدخنيه ... ولكون ...
من البرد والرطوبة فان البلغم ...
حل نفيس

قوله ... حل نفيس

... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحي سلمه

حل نفيس ... محمد عبد الحي سلمه

قوله ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحي

لون البدن

الرابع من العلامات

الجزء

غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد
فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم
لان البلغم لونها ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم
الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور البرد في الملمس
والحمرة للحرارة لانها ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد
يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون
لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث
منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت مع حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما
اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه
يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون
الطبيعي الذي للجلد والسمرة والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى
طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد او لقلة
الدم وان لم توجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت
منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا امزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان
من غلبة الصفراء تكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان
من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق لافراط
البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد
ازداد دقة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزم لعدم الاشراق
والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة لان المحترقة

قوله المستلزم الخ فانه اذا حصل انجماد الدم بسبب البرد يحصل قبض فيخرج الاجزاء المشرقة لونية جميعا

يكون معها اشراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون الارواح مع كثرتها حارة فيحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة بقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطؤ فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي توجب تلك الكيفية فيه فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة

والقلب رئيس الاعضاء لجميع واحد فاذا عظم تجويف الصدر يكون ح حال المكان لرئيس الاعضاء نفيس ١٢ حل ذلك الرئيس احسن ١٢ اى من الاوردة

١٥ قوله الجاري اى من الاوردة والعروق ١٢ حل

وقدم الفرق بين الجوى والعصب ١٢ بالجر معطوف على

١٦ قوله ولان الحرارة ١٢ نفيس حل

قوله فلان الحرارة ١٢ اى فى الاعضاء

١٧ قوله ايضا اى فى الاعضاء ولان

١٨ قوله ولان بالجر معطوف على قوله ولان واحد ١٢

١٩ قوله احتاج اى الى الادراك ١٢ فيستاق

٢٠ قوله لذلك اى للعدم لزوم الاحتراق ١٢ الارواح

٢١ قوله الترويح اى للتبريد ١٢ حل

٢٢ قوله تجويفه اى للهواء والفضلة الدخانية

٢٣ قوله فلما زاد اى من الحرارة الريح الى الحرارة

٢٤ قوله الصدر والوجه ١٢ سعة الصدر والتوسع ١٢ حل

٢٥ قوله لسعة الصدر اى فى محاكاة حتى يتسع

اعلم اولا ان قوله وشدة الحاجة بالجر معطوف على السعة وكذا قوله وقوة القوة بالجر معطوف على السعة وقوله غلبة الحرارة دليل للسعة وشدة الحاجة وقوله القوة الخ دليل القوة القوة وثانيا ان حاصله ان غلبة الحرارة تستدعى سعة تجويف الشريان واذا كان تجويف الشريان الروح فيه بقدر السعة يحصل طول وعرض الشريان وعمقه فيكون النبض عريضا وتستدعى ايضا كون الحاجة شديدة الى جذب الهواء البارد فاذا اشتدت الحاجة مع القوة قوية يحصل تشوق النبض وطوله ليكون جاذبا للهواء بقدر الاحتياج ومن اجتماع الطول والتشوق والعرض يحدث عظم النبض ١٢ حل

٢٦ قوله الافعال الطبيعية تجذب ما يحتاج الى جذبه وتدفع ما يحتاج الى دفعه ١٢ حل

٢٧ قوله انتشر اى الحرارة عظم ما ١٢ حل عند الاطراف فيحصل

٢٨ قوله لانها الى ان الحرارة تقتضى الفضول المفاصل عند المفاصل الى المواد وتسيلها الى المفاصل فاذا جرت محلها الحرارة والحركة وتعفنت المواد عند المفاصل فاذا كانت المواد وكثرت عند المفاصل غلظت المفاصل حل

المواد عند المفاصل تدل على الحرارة ١٢ الى المفاصل تطول فظهور المواد عند المفاصل تدل على النقص

٢٩ قوله وصغر النبض اى النبض الصغير هو الذى يكون دون اربع اصابع والنبض العريض الخ يكون فى عرض الانامل الدقيق هو الذى يا قصر من عرض الانخفض اللامس قوله البسيط او النبض يكون فيه هو الذى ترتفع ارتفاعا يسيرا الضعيف القصير ويبامن الحرارة النبض نفيس حل الدقيق المنخفض ١٢

٣٠ قوله عدم الكيفيات الاربع الحرارة

٣١ قوله عدم الكيفيات اى الحرارة

٣٢ قوله قال ٢ حل اى قال الشيخ

٣٣ قوله من الكيفيات الاربع حل

٣٤ قوله الانقياد

قوله ذلك اى فى الانقياد

٣٥ قوله ذلك اى المذكورة ١٢

٣٦ قوله اى الجسم الانقياد

٣٧ قوله ذلك الدليل اى هو مستعد ١٢

٣٨ قوله السوكث اى ثبت فيه انه متقابلة صفة للمادة ١٢ حل

٣٩ قوله فان فاذا ثبت ان تلك الكيفية الغالبة تجعل تلك المادة مستعدة لقبول الصورة لانه توجب تلك الكيفية فيكون مع تلك الكيفية الغالبة شديدة قوية

فثبت ان كل جسم يغلب عليه كيفية ما هو مستعد لاستيلاء تلك الكيفية على ذلك الجسم ١٢ حل

٤٠ قوله بيه اى فى كل مادة ١٢

٤١ قوله فان

٤٢ قوله تتصل لقوة فانه تجعلها الاولى ١٢ الحرارة ١٢

٤٣ قوله اى القبول اليه الصورة

قوله ويزيل عنه اى يزيل الحرارة عن المادة ١٢ حل

واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة
الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع
بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية
اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة
لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه
الحالة لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة
الحار الداخلي الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان
والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان
في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او
تورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل
عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ ههنا
اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا
ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة
الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد الا من حيث هو حار وسابعها
الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون
للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب
لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة

بهندسة الصفحة المهندسة للحواشي

فالاستعداد التام للكيفية
المضادة للكيفية الغالبة عليه لعدم الاستعداد
التام للكيفية الغالبة ... فاذا زال ... حدث الاستعداد
التام للكيفية الغالبة ... حل نفيس
قوله الاولى اى الكيفية الاولى
قوله او بخفضها معطوف على قوله
قوله الى الكيفية الاولى
قوله ... او غلبت على غيرها

قوله وان كانا متماثلين في جنس واحد ١٢
طريق الاستدلال بهذا الوجه
قوله متساويتان
تساوى الحرارة والبرودة في الخروج عن
الاعتدال ... لم يكونا متساويتين فيه
بل يكون احدهما زائدة لم يدل الانفعال
عنهما على غلبة تلك الكيفية في الجسم المنفعل
بل لعله يكون سرعة الانفعال من جهة
زيادة الفاعل ١٢ حل نفيس
قوله ... عطف على قوله ...
قوله متساويين
البدنين في التخلخل والتكاثف ... كان متخلخلا والاخر ... متكاثفا
جوهره ويكون اسرع من تأثره
ولا يدل هذا على غلبة تلك الكيفية فيه ١٢
قوله ... فاى

الجزء الرابع من العلامات الفضول

قوله حل نفيس يد حل الاجزاء الهوائية والاجزاء الشعاعية المحمرة في الفرج فيحصل انصباغ ١٢

مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت البطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من
الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند
ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من
الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة بنفقد مع ضعف القوى
من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا او تغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع
عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه
ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحرارة لان التشويش
حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوؤها اي بطوء الافعال طبيعية كانت او
حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما من هو باب الحركات
وثامنها الفضول المندفعة فحاد الرائحة قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة
فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها
الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة
اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة
منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير
من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت
واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه
يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها

الجزء الرابع من العلامات النوم واليقظة والانفعالات النفسانية

وعديم الصبغ اوقليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة وبقل معها الدم والصفراء ولا تحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن لها البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضاً فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يعم في بعض الانفعالات كالغضب مثلاً فان المعد له كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجاناً واكثر وقوعاً بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعد له دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقاً لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والفخر وهي خلق يحتقر معه الانسان لفوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة

يستحقر في الصراح حقر خرد شمردن احتقار استحقار كذلك ١٢ حل ٣٢ قوله ويستهين في الصراح استهانت

الجزء الرابع من العلامات الافعال الطبيعية

الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى
الحركة والجرأة وهو الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص
ومستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة
وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما القحة فلانها انما تكون
لعدم التاثر التابع لقوة القلب الملازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل
سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرأة فلانها تابعة
لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها
تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول
عن الالات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها
تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها
تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع
البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة ولما
ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة
المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة
العارضة بعد ان لم تكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولدة فان تكون هذه العلامات
المذكورة عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض
ما يدل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والنخس وهو ان
يحس بحالة كغرز الشوك والسلاء وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد
لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقلة الثقل اما الثقل فلان جميع

الجزء الرابع من العلامات الافعال الطبيعية

المواد لا يخلو من ثقل ولانها تصير كلاً على القوى لعدم الانتفاع بها فتستثقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكروا التمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فيمددها ويمدد بتمددها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد وبه يوود دل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما ينجلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكروا الثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي القحل اي يبس البدن ليبس السوداء وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف اقلاله لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام

جمع حلم بالضم وهي ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها
علامات اخرى مؤكدة لها فان الاحلام قد تكون لاتصال النفس بمباديها
فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل
منها القوة المتخيلة ويلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة
في الحس المشترك فتصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر
عند اليقظة ثم هذه الصورة التي تلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس وتكون
شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج
الى التعبير وهذه هي الرويا الصادقة وقد تكون لارتسام شيء في الخيال عند
اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة
لتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبس المتخيلة صورة وتلقيها على الحس
المشترك وهذه هي الرويا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك
افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج
مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صورة الاشياء
الحارة التي رآتها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس
والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد
والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان روية الخيالات الصفر والنيران
والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل منها ابخرة
متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورويا الاشياء

الحمرة تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد
والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد يدل على البلغم ورؤية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء
وبتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة
السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب
الضرورية مما له اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على
حال الاعضاء الالية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على
المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم
الاعضاء الالية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال
الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا كثيرا بل ليس يظهر
هذا الجمال الا في الاعضاء التي بينا لها الحس واما غير هذه فليس يدرك
هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئة وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي
الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه هو القبح
الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله
والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو

الجزء الرابع من العلامات الافعال الطبيعية

على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه تكون دلالة عرضية ومنها تمامية وهي تمام الافعال وسميت تمامية لانها غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء لا على استقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لم ير شيئا دلت اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه كما عند الحول والافعال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا او ميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء

أثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحي عنه وقلة اللهب والحمرة الفانية فانهما تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على اينها اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب وهو ههنا الغشاء او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهي او تدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او تدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الحادثة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنقل فيها اي في الثلثة

القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

باقي بصفحه آينده

٢٨٣ بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

٣٥ قوله على قياس ما ذكر في البول فان محل العدة اجزاء الغذاء ١٢

كيلوسا ويظهر جودة تلك الاخلاط وردائتها من حال الفضول التي تخرج من المعدة والامعاء وسب البراز والخارجة ببراز ١٢

٣٤ قوله في الخالية اي النبض والبول والبراز ١٢

٣٣ قوله الفعول الحار اي ان قول المصنف في النبض

قال في النبض ... في تحريكه الى حركة العروق يقال نبض ينبض نبضا ونبضانا اي تحرك وفي الاصطلاح حركة في اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط لتدبير الروح بالنسيم واخراج فضلات ويطلق على الموضع الذي يأخذه الطبيب من اليد ١٢

كون المرض مثلا كمالا فانه امر حاصل بعد ما لم يكن ١٢ حل نفيس ٤٣٥ قوله بما حصل له ذلك الامر ١٢ حل

لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان تكون الحركة لائقة لصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول كمال اخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المتودية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والا فهي من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني بالمترتب حال الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق بقوتين الباقي منها والمتادي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم فهو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد للمقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو او لا

باقي بصفحه آينده

بسيط حصوله فيه في الزمان والثالثة الاتصال والرابعة الفعل اى التاثير والخامسة الانفعال اى التاثر والسادسة الملك وهي الهيئة الحاصلة للشيء بسبب ما يحيط به كالتقمص والتعمم وثانيهما ان وقوع الحركة في مقولات اربع ذكرها الشارح والمصنف على السنة القوم وليس الغرض به الحصر فان الحركة تقع في مقولات اخر ايضا كما صرح به بعض الاذكياء اى جيما اذا انتقل من اعلى الى اسفل فهذه حركة في المكان وفي الاضافة وهي عليها وهذا المقام ليس محل التفصيل ١٢

حل نفيس مولانا محمد عبد الحليم جعله الله من زمرة جنة النعيم

قوله من نوع الى نوع كما اذا تحرك من السواد الى البياض وهما نوعان من مقولة الكيف ١٢

قوله ... اى تحصل الحركة ... الصورة النوعية ... بعد حصول ... مبني على الغفلة ... حل

قوله بالقوة اى بعد ابتداء الحركة ... ان ... اعلم ان ... موجودة ...

وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية يتبدل بها اين المتحرك اي هيئته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف اخر

باقي بصفحهٔ آينده

[illegible]

المكان ولا يمكن ان يتبدل الاين بدون تبدل المكان كما لا يخفى على ذكى الجهة وما فى بعض الشروح ان الحركة فى الاين فى ان يتبدل اين المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما فى الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة الماء الذى فى الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت انتهى فعجيب لا تصغ اليه ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله وقال اى الشيخ فى شرح كليات القانون ١٢

حل نفيس

قوله ليس حركة فى الكيف ليتبين المراد ان الشريانات لا يكون لها حركة فى الكيف فان من الاستدلالات على الاثر والاثر قد تنتقل من الحرارة الى البرودة وبالعكس كما تقرر بل المراد النبض اى الانبساط

ان الانبساط [illegible] والاستقرار الوضعية [illegible] عدم خروج المتحرك من مكانه [illegible] فالمراد [illegible] الانتقال [illegible] من القعود [illegible] الى القيام [illegible] من القيام الى القعود [illegible] الاين فيها [illegible] المكان [illegible] السطح الباطن [illegible] تبدل الاين [illegible] من القيام الى القعود [illegible]

قوله [illegible] فلا يبدل [illegible] الاين [illegible]

حل [illegible] والانقباض [illegible]

قوله والانبساط [illegible] والانقباض [illegible] والتخلخل والتكاثف [illegible] الانبساط والانقباض [illegible]

قوله [illegible]

قوله [illegible] المكان [illegible] السطح الباطن [illegible]

[illegible]

منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لابد فيها من تغير الايون واما تغير الامكنة
فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله
الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك
وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها ايون المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض
لما يتبدل ايون العرق عند الانبساط والانقباض ظاهران هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في
المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود لا
حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان في مكان
ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها ايونه كحركة الرحى يلزم
ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم
لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها
اختلاف الايون فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي
في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم وقال الشيخ انما
لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة
وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل ايون العرق قوله
للشريان احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية
والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت
للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض
الذي يستدل به الطبيب في [illegible] وقوامه وخلاصه واستلامه وملمسه وانقباضه

باقي بصفحه آينده

٢٩ قوله في مقداره اي طولاً وعرضاً وعمقاً ١٢ قوله وقوامه من الصلابة واللين ١٢ ... قوله ... [illegible]

فالفضاء المتوسط بين حال الانقباض
حال الانبساط وبتضييق المكان
فالمكان الكبير يطلب عند الانقباض وتبدل الكون
الصغير يطلب عند الانبساط من ان المكان
العرق ... [illegible] الذي اللابس للسطح
بالسطح الباطن من الحاوي اي العرق
الملاحم من الجسم الحاوي الذي يحويه
فمكانه سطح الجسم الحاوي وليس
فانه في حال الانقباض عن العرق قال
تبدل المكان ... [illegible]
الشارع على ... [illegible]
التبدل المذكور ... [illegible]
المجموع من حيث هو مجموع ... [illegible]
الكون العرقي واجزاء ... والانقباض ...
ما حصل له في الانبساط والانقباض ...
التبديل بتمامه من ... [illegible]

الكون المجموع ظاهر ... [illegible]
الشريان بتمامه بل الاجزاء الفوقانية والتحتانية
واليسارية دون التحتانية فقط يبدل الكون
الاجزاء ... وتبدل الكون الاجزاء يوجب
تبدل الكون المجموع كما في الشخص القائم
القاعد ... اذا انقبض العرق انبسط
في اللحم او الجلد الحاوي له متصلاً بالعرق ...
ويرتفع والا يكون بين العرق وما يحيط
حال الانقباض ... فضاء ...
جسم آخر فهو خلاء والخلاء محال ...
ما هو ... جسم آخر ... العرق بالانبساط
وهذا ... [illegible]
... الاول ... يلزم تبدل الكون المجموع
من ... فان ... الشريان
بتمامه يكون ... فلا تحقق لتبدل
المكان فلا يكون تبدل الكون
الا ان يستعان بالبيان الذي ...
فان مكان المجموع

النبض الرابع من العلامات الجزء

هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو
حركة الشرايين فقطعون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي
الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان
حركة الشريان تابعة لحركة القلب اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة
الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان
وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال
بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباض القلب واختاره بعض
المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباضه واختاره المص و
قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رأيه يقبل انبساط
لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج
لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم
لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل
وذلك انما يكون بالتنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب فيكون انبساط الشريان
اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات الروح
وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن اجناس دلائله التي
منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس
علية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشيء الواحد يستحيل

قوله ان الانقباض اى القلب اذا انقبض ارتفع
قوله ان القلب اذا انقبض فانبسطان
واحتجوا عليه بان القلب والشريان فانبسطان الى جهة البدن
الروح منه الى جهة الروح الى جهة البدن
ذلك الوقت لينفذ منه الروح اليه اى الى الشريان
ذلك القلب توجه اليه ١٢ حل
واذا انبسط القلب انبسط الشريان ١٢
من الروح فانقبض فانقبض الشريان انقباض
قوله ولذا اى لان الانقباض انبساط الشريان عقيب
قوله انبساط القلب وانبساط القلب انبساط الشريان الخ ١٢
عند انبساط القلب قدم الى ان بعضهم
انقباض القلب
قوله على ان كان انقباض القلب مقدم على انبساط
فالعلة ان انقباض القلب بالبخارات المختلطة
فان الطبيعة ان ينقى البدن
بالحرارة الغريزية فتطلب من خارج
عند ذلك تطلب الهواء وطلب الهواء مقدم
والتنقية يكون بالانقباض فالانقباض مقدم
النفع يكون بالانبساط حل نفيس
على الانبساط مولانا محمد عبد الحكيم

قوله المعدل اسم فاعل من التعديل ١٢ حل
قوله على انقباضه اى انقباض
قوله بعد ازدفاله اى بعد ازدفال الهواء البارد ١٢ حل نفيس
قوله وانقباضه الخ اى انقباض القلب مستلزم لانبساط الشريان ١٢ حل
قوله فيكون الخ انما قدر هذا الى ان قول الماتن لتعديل الروح بالعامل المحذوف ومجرد بيان للعلة الغائية وليس قيد احترازيا وقوله اللازم بالرفع صفة للانقباض ١٢ حل
قوله اى كذا يصير اى الروح الذى فى القلب ١٢ حل نفيس
قوله وذلك اى التعديل ١٢
قوله ويكون الخ معطوف على قوله فيكون الخ وقوله اللازم بالرفع صفة للانبساط ١٢ حل

قوله اى قوله اى الى التعليل
قوله قال الادلة اى الادلة التى يعلم صفة بها الادلة
قوله الادلة اى النبض على حال
او ادلة النبض باحوال القلب من تلك الادلة
البدن لان بواسطته يعرف احوال
احوال البدن ويدل تلك الادلة ثانيا فاضافة
القلب اولا ثم احوال البدن ثانيا حل
الادلة الى النبض لملابسته ١٢ والادلة الى الاجناس
قوله والادلة الخ دليل على عشرة
دليل قوى على حصر الاجناس فى عشرة
واما الدلائل التى اوردت فى الكتب فى حصر النبض فى الاجناس
ضعيفة تشتمل على حركة الابدان من حركة
انقباضها وسكون وكل حركة الحركة والسكون
وبسطها امور فى القوة والآلة وهو الشريان
والحركة وهو من الحركة هو الجنس
الماخوذ من الاستدلال بالحركة والاستدلال الماخوذ
فالاستدلال من زمان الحركة هو الجنس الماخوذ
الماخوذ من السكون هو الجنس

من زمان السكون والاستدلال الماخوذ منهما معا هو الجنس الماخوذ من الوزن والاستدلال من القوة هو الجنس الماخوذ من كيفية قرع الماخوذ من حركة الشريان الاصابع واما الاستدلال الماخوذ من نفس الشريان فاما ان يكون ماخوذا من حاله فى نفسه او من حال ما فيه وما حوله والثانى هو الجنس الماخوذ من حال ما يحوى عليه الشريان والاول اما ان يكون ماخوذا من قوام الشريان وهو الجنس الماخوذ من قوام الآلة او من كيفية الشريان وذلك هو الجنس الماخوذ من ملمس الآلة او يعتبر بالحركة اى يكون ماخوذا من حركة الشريان وذلك هو الجنس الماخوذ من المقدار لانه مقدار الحركة او مقدار انبساط النبض والاحوال اما ان تكون فى النبض متساوية او مختلفة وهو الجنس الماخوذ من الاستواء

حوالتى الصفحة الماضية ١٩١

والاختلاف والاختلاف اما ان يكون منتظما او غير منتظم وهو الجنس الماخوذ من النظام وعدم النظام قائم الدليل ان هذا الحصر انما يتم لو قام الدليل على ان طرق الاستدلال منحصرة فيما ذكره وهذا النبض مما علم ١٢ حل
قوله الادلة النبض ان تنبيه ان الاطباء وجدوا المبدأ الغريزية للبدن ثلاثة الاعضاء الاصلية وجعلوا النبض دليلا على القوة الحيوانية والقلب والروح

قوله الناس ... اى النبض اى المقدار اى النبض بحسب المقدار والاقسام طول وعرض وعمق مثلا ... قال ... الاجناس
قوله النبض اى الاطباء حل

بسم الله الرحمن الرحيم

ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض
حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من
لمس الشريان ومما يجري من قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن
لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه
نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف احدها
المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان في اقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول
والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس
منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في
مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد
من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير
معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما
وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها
طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة
الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض
له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك
الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان
بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو
المزاج الذي هو افضل ما يكون الصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه

باقی بصفحهٔ آینده

قوله قال مشرف المقدار تسعة لغة المرتفع والمنخفض عنه ١٢ البسيطة بجنس المقدار فيكون الاقسام في تلك الثلثة فيحصل فاذا ضرب هذه الثلثة الزائد او ناقص او معتدل اى الطول والعرض والعمق في كل واحد من هذه الثلثة والافراط والتفريط في النبض والعرض والعمق وسط من هذه الثلثة قوله وكل واحد اى الطول اى الجهة المقابلة لها ١٢ من جهة ان مثل الاوسع الاعتدال والاضطراب

قوله وهذه اى الطول والعرض والعمق ١٢ قوله وهو الاضافة اى المتالية ١٢ قوله بان يقدر اى يقدر ويفرض المزاج المعتدل الحقيقي موجودا [illegible] لذلك المزاج نبض يحفظ ذلك المزاج ويقاس نبض كل شخص

جزء الاجناس اجناس عالية لانه لو لم يكن اجناس عالية فلا يجب ان تكون تسعة بل تكون عشرة لعد الجنس الماخوذ من النظام وعدمه ايضا مع انه يجب ان يكون اجناس ادلة النبض تسعة لا عشرة كما قال المصنف فيما سياتى ان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع اي قسم من المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان من المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف ١٢

قال المقدار قدم الجنس الماخوذ من المقدار على غيره مع ان النبض حركة فكان الاولى تقديم الجنس الماخوذ من كيفية الحركة لان جنس المقدار اكثر اقساما واقوى دلالة ١٢

قوله من الشريان اي لم يقل اي مقدار الشريان لان مقدار الشريان غير محسوس لنا بل المحسوس

ولا يجب عليك ان [illegible] بالجهة [illegible] التعلق [illegible] جميع الاجناس [illegible] قوله الاجناس [illegible] بسبب ان اجناس النبض [illegible] قوله [illegible] حل نفيس [illegible] قوله المدلول [illegible]

تقدر بانه يتحرك من الشريان [illegible] قوله الذي [illegible] قوله على [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

بان يعرف ما يستحق ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليها ونبض المعتدل
الشخصي هو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف
هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه
المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم
الصحيح حاله بالتحقيق والا افترض حالة الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما
الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو
الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي تجاوز انبساطه عن الاصابع
الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها والعريض
هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدرا يسيرا والدقيق ما يأخذ منه قدرا نزرا والمعتدل
مما يأخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في
الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا ايكون فيه قريبا من المركز
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما
ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار
وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق
فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل
اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا
او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير
والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب
العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه

باقی بصفحه آینده

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

٢٩٥

قوله اى الطريق ... [illegible]

اى بالطريق ... [illegible]

قوله يختلف بالصغر والعظم ... الاصابع

ينبغى ان يكون طويلا بالنسبة الى الاصابع

ينبغى ان يكون قصيرا بالنسبة الى الاصابع

... [illegible]

المريض قد تزيد فى المرض زيادة كثيرة فلا اعتداد بها فى ذلك فلابد من ان يعرف اللامس مقدار اصابع المريض فى حال الصحة فتدبر ١٢ ح س نفيس

قوله وكذا عرق الخ يعنى ان عرق الملموس ايضا يختلف بالعظم والصغر فان نبضا اذا اعتبرناه باصابع الرجل يكون قصيرا وهو عظيم بالقياس الى ... [illegible]

قوله ان المقدار الخ توضيحه ان معرفة مقدار النبض وان امكن بمقادير الاصابع من دون المقايسة الى المعتدل لكنه لا يمكن معرفة سائر الاقسام كالقوة والضعف والصلابة واللين وحسن الملمس ... بهذا الطريق فهى انما تعرف بالمقايسة الى المعتدل وقد يجاب عنه بانه لا يلزم من كون بعض الاقسام معلومة بطريق ان يكون جميعها معلومة بذلك الطريق وان كان

... [illegible]

قوله المعتدل بينهما اى بين الطول والقصر فان اقسام المعتدل ايضا تسعة ... العريض ... المشرف والمعتدل ... العريض المنخفض والمعتدل

... [illegible]

التسعة لا يجتمع الاقسام من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد نحو واذا استعمال التركيب الرباعي استعمال ما فوقه بالطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للشريان اقطار ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين فرع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلاً عريضاً مشرفاً هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيراً ضيقاً منخفضاً هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيراً او معتدلاً في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلاً او معتدلاً يسمى بالدقيق وثانيهما كيفية قرع الحركة اي حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما تدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيماً فان الالة اذا كانت شديدة اللين تنبسط انبساطاً تاماً بادنى محرك وخصوصاً اذا لم يحط بها اجسام ضاغطة فاذا جسست وغمز لم يكن قرعاً شديداً قوياً لان العظم هنالك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قوياً غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي يوجد بدون

باقي بصفحهٔ آينده

فيصل المعتدل وهو الذي والضعيف ان لا يصدم العرق الاصابع بقوة فان القوي هو ان يصدم وعدمه في الضعيف التقييد بالقوة في القوي ويحصل الواسطة بسبب والضعيف بالعدم والملكة التقابل بين القوي عند بعض الاطباء بان فيتنع المعتدل لانه لا يكون بينهما واسطة والضعيف بالعدم والملكة بين القوي

يصدم بالضعف وانت لا يذهب عليك انه على هذا لا يكون التقابل بين القوي والضعيف بالعدم والملكة فان العدم في العدم والملكة يكون عدما للملكة لا بغيرها على ما صرحوا به وههنا قيد الصدم في تعريف القوي بالقوة ويورد النفي في تعريف الضعيف على الصدم المطلق لا على الصدم المقيد بالقوة فاين تحقق العدم والملكة فتدبر ۱۲ حاشية

الشرف والشهوق الارتفاع في القاموس الشاهق المرتفع من الجبال والابنية وغيرها والعرق الشاخص ۱۲ نفيس

ای فوق ۱۲ حل قوله والناقص فيها ای في العرض والشهوق يعني العميق المنخفض ای في الطول والقصر ۱۲

قوله او ينخفض [illegible] قوله السمين ای الدقيق [illegible] والغليظ ضد الدقيق [illegible] ۱۲ نفيس

الدقيق ای باريك [illegible] في الاجناس [illegible]

قوله ان يصدم الصدم بالفتح کوفتن کذا في المنتخب في بحر الجواهر يقال صدم الجدار صدما اذا ضربه بجسده ۱۲ حل

ای الاصابع ۱۲ حل

قوله وان غمز عليه ای على العرق في الصراح غمز نشاندن بزمين دست [illegible] برد نيم وپهلوی گوسپند تا فربهی ولاغری معلوم شود ۱۲ حل نفيس

قوله بل يدفع [illegible] ای [illegible] العرق في محل الاصابع ويدفع محل الاصابع عن نفسه بقوة [illegible]

[illegible]

الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل
في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة
كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط
فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك لبعض المسافة قبل قطعه كلها واذا
كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من
زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع
والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا
لزمان الانقباض في السرعة او البطوء والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون
سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط
فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهو
اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهو الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز
في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب
بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازهما عنهما كانهما تترضض
منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل
بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر
بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون
الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع
بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها
الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على

والتحقيق في الزمان موكول الى المطولات ١٢

باقي بصفحة آينده

الذي لا يحس بهذا السكون ... وسكون بعد الانقباض ... قبل الانبساط وهو السكون ... في المركز ويسمى السكون ... ويسمى السكون الخارج ... وهو السكون في المحيط ... بعد الانبساط وقبل الانقباض ... سكونان حقيقيان سكون ...

٢٩٩ بهندسة

للصفحة المهندسة

الحواشي

فلابد من الملاقاة فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة فافهم ... قوله وهذا اي تحقيق زمان السكون ١٢ حل

ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيط هو ما بين

الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور اخر الانقباض

واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة

عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي لا يحس

فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه

وهو المتفاوت او يكون مساويا وهو المعتدل وسابعها ملمس الآلة وهو اما حار

او باردا او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس

الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من

دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع للحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه

لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه

الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل

اللين والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلا

في جنس قوام الآلة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على

موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل ليعلم من ذلك ما يستحقه

الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية

التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه

من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من

المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي

او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء

قال وسابعها اي سابع الاجناس الجنس الماخوذ مما يحوي عليه الشريان وهو ما في تجويف الشريان من

النبض الرابع من العلامات الجزء

العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في
جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالئة قد يكون فوقها
بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل
متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في
احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال
القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان
السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف
هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف
واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع
بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح
في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة
الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف
فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف
في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار
الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف
فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف
وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء و
الاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون
جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع

النبض الرابع من العلامات في الجزء

اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما بحسب موقعها متشابهة
في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه
وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين
احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر
منه دوران اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما
يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة
مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول
الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو
الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب هذا الجنس داخل تحت المختلف
لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن
فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال
ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس اي ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه
ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج به
النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان
الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار
الى قرينه وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان

الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون
الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة
زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان
السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج
التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر
مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا
عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون
المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت
الامور الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين
الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة
بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء
والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي
بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي
على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض
الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان
حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان
السكون الخارج اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون
وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان
كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن

الجزء الرابع من العلامات النبض

والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف السيئ ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا الا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ الوزن رديء لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس دلائل النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون الالة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلئة او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا وقصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة الترويح وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظيم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الاجل ان افرطت الحاجة

قوله استيفاء الواجب اي اخذ القدر الواجب بحسب الاجب اي بحسب الحاجة ١٢

الى الترويح بحيث لا تندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب ومهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى وان كان ازيد اسرع بين الخطى وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم وان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فتقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما تندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة من فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا تواتر لتتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر المرار وتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة وآما لين الآلة فايجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له وح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة

الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة يوجب الهلاك
الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبطوئه وتفاوته
هذا على راى الجمهور واما على راي المص وهو ان انبساط الشريان يكون عند
انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية
وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب
فيلزم عند ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه
الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان
اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من
الهواء ما يتمم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلأ فسبب العظم امر قسري يزيد
انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان ذلك يلزمه
تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى
حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة
بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره
الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت
قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد القسري ح يكون اقل وله في تصحيح
هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط
القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على
المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل
الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت

النبض

الرابع من العلامات

الجزء

المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المنفصلة تكون مجتمعة
في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت
رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة وتقوى القوة بزوال
عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية
فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك الحرارة الغريزية
والقوة في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل
النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب
سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد
ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين
هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي
كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لاطبيعي ولا مرضي كالاستحمام
بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة
ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد
الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها
الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك
جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية
او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل
النبض على ما ينبغي لمكنة الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم
تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث

النبض الرابع من العلامات الجزء

الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة فى التحريك للتزويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الالة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان تلتزا لحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف فى القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد فى التحريك للتزويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اى من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى فى النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان تشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى الشهوق والغوص بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر ما بسكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقى بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب فى جميع اجزائه وسمي لمشابهته اسنان المنشار فى ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكر الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب فى العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

وماكان ثخينا يجب لصلابته وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة و
اللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وماكان
لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال الملخص لقائل ان يقول اذا كان كذلك
كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا الا انه سبب
السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان
يحيط به غشاءان منتسجان من ليف عصبي ليفرد باطني فاذا كان الورم في
عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه فزيادة حجمها بالورم ويلزم ذلك انجذاب
الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق
ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لما نعنه الالياف المنجذبة عن
كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي
لم تنجذب [illegible] الاعصاب المفشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه
اخفض [illegible] احركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها
لضيق [illegible] لاجل التمدد والموجي بتشبيهه اي المنشاري في اختلاف
الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي
يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في
ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الى السكين ولهذا لا ينصل حركتا اجزائه
لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخره
ويسمى موجيا تشبيها لحركة تموج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه
دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة

فلا يمكن لها ان تبسط الآلة الاشيا بعد شيء او يلين الآلة فلا تتحرك او كلها الى اخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة الضعف والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر لكنه صغير سمي به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ما او متواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة

النبض من العلامات الكلية الجزء الرابع

اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا اذا عد
الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على
الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع
دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من
العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى
عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك رديء لانه يدل على ضعف
القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في
الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم
الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا ثابتا
لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار
والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف في
السرعة والبطوء وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به
ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب
المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ
والدقة يشابهان العظم والصغر ولذا خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما
ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها
منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة
في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت
الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابع

انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة
واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون
بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيه بل يتبعه باخرى اي بقرعة اخرى
وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة
تكرر فتقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجده عاود مرتين و يكون
كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر و
المص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية
للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير تكون الاولى اسرع او ابطأ او مساوية
وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو
شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة
ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن
اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان
ومن لم يعتبر ان يكون بينهما سكون بل اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون
عنده نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة
فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها
ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال
الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون في ذلك
اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون

باقي بصفحه اينده

الى ان يزول الشاغل فبعد زواله تتم الانبساط ويتفرع عنه اى الاخرى الموجود فى ذلك الشاغل لشغل عن حركة القلب فيلزم وقوف الشريان تبعا لوقوف القلب فافهم ١٢ حل

كمال الانبساط يعوق القوة عن القرع المفرط فانه الى اى فان

قوله شاغل اى مانع ١٢ قوله بطيئا اى الضعف ١٢ قوله لما اى للقوة ١٢ قوله

الجانب وكذا فى سكون عود من الموضع الاول لكن الحركة فى على الاول ١٢ حل ودون الحركة فى العود والسابق عليه ١٢ اى ان جالينوس

قوله ازوجه اى نفيس

قوله ويكون اى فى المطرقى ١٢ ويلد النبض ١٢

قوله سمى اى المطرقى ١٢ لوجود القرع مرتين

قوله لما اى ١٢ لوجود القرع مرتين

قوله والعرفية اطلق الخ

قوله فالوا ان المطرقى ذوالقرعتين

ان القوة قالوا ان المطرقى ذو القرعتين كما مر اتفاقا والمصنف قد اطلق بعد المطرقى فان الى على معنى اعم من المطرقى اضعف من يكون فيه القرعتان اعم من القرعتين قبلها وذو القرعتين كل واحدة من الاخرى ان يكون كل واحدة او الاولى اعظم من الاولى مساوية للاخرى والثانية اعظم من الثانية وعلى التقادير الثلثة

فالاول اما ان يكون الحركة من الثانية او ابطأ من الثانية او مساو لها فاقسام ذى القرعتين بضرب الثلثة فى الثلثة تصير تسعة ولو كان النبض ذا ثلث قرعات او اربع فزيد اقسام ذى القرعتين كما لا يخفى ١٢ حل

قوله وحدوثه اى حدوث القرع يكون من ثلثة اسباب على ما قال جالينوس فى النبض الكبير ١٢ حل نفيس

قوله فلا انقطاع الخ اى فلا انقطاع الآلة القوة فى كمال الانبساط للصلابة بل ينقطع حركة الانبساط قبل غايته فيكون شدة الحاجة داعية للقوة الى تكميل الانبساط فيعود وتحقق ضربة اخرى فيتفرع ثانيا ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ومن هذا علم الخ انه لما ثبت ان القرعة الثانية

لشدة الحاجة الى تكميل الانبساط فقد علم ان السكون الحاصل بين حركتى القرعتين بل ليس سكونا فان بين حركة الانبساط وحركة الانقباض بل سكونا فى وسط حركة الانبساط ١٢ حل

قوله لكن الخ ان الحركتان حركة واحدة الخ اى ان السكون بين القرعتين حركة الانبساط وهو ١٢ ويكون عجز عن الاتمام واستيلاء

قوله ومن هنا الخ اى ان يكون الانقباض يحس فيه القرعتين فلا بد ان يكون اليس كما ينبغى ان يحس الا انه يحس [illegible] تحت اوائل حركة الانقباض فيحس قرعتان ويجب ان يبعد انقباضه ثم يعاود الى العنق فيتصل بصلب الانبساط وظاهر انه ليس كذلك بل يحس القرعتين منبسطا والزمان المتخلل بين القرعتين انقباض ثم الانبساط اقل ١٢ حيث ليس الانقباض حل نفيس لمولانا عبد الحليم

قوله اوائل الانبساط ولذا اى اوائل الانبساط او اخرى بين ما بين اوائل مسافة الحركة وبين اواخر الانقباض والاخرى

قوله اواخر الانقباض واوائل الانبساط الواقع بين الحركتين اوقبل الانبساط السكون

المركزي او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مغافص تنصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الفزع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى القول في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل وله جزءان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المنشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي فيجذب بها الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغني عن هذه المائية الكثيرة لانفصال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها عنه الى الكلية تجذبها اليها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها

باقي لصفحه اينده

٣١٥

بهندسة للصفحة المهندسة الحواشي

قوله ... سبب الواقع ای الوسط ... ای بین الواقع بالاوسط

قوله ... فالقرعة الاولى

قوله ... متنبهات الاسباب ولیس القرعة الثانية

كانت فی ... الاسباب الاولى ... نحل

بعد انقضاء الاوائل ... الى الاخبر ...

قوله ... ای الواقع فی الابتداء

الى الاخير ... الاسباب

ان ... السكون ... فالدال اذا

متنبهات الاولى ... الثانية

ذلك فيقع فيه حركة بحيث يتوقع السكون لايسكن حتى يتبسط قبل

قوله القول ... ای ان قوله

فی البول ... محذوف ١٢ حل

قال ... فی البول ... ولا ...

ليليق الاستدلال من احوال البول الاربعة

مراعاة شرائط ... ان يكون البول اول

بول ... عليه ... ان لا يبادر به الى

زمان طويل ... ان يكون قد بيت من

الليل ... ان لا يكون صاحبه شرب قبل

البول بزمان ... ما او اكل ... او ... يكون

صاحبه تناول صابغا من ماكول او مشروب

كالزعفران والخيار ... صابغة

لاتغير ... تناول

فهي تجذب الدم لغذائها وتجذب بها لد تجذب المائية معه ايضًا وانما كانت المائية

الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضًا تجذب الدم ولا تجذب المائية

فلا ينجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له وينجذب اليها مائية كثيرة

لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها ازيد مما كثير المائية وبذلك

يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق

البدن الى ان يصل الى الاعضاء فترجع عنها عند ذلك قهقرى الى الكلية ولذلك

ينصبغ بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة

الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض

منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية

وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على

هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل

الحصر الاستقراء الاول اللون قد مر لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال

المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما

الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان مسلك اللون

الصحي وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول

فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في

المسالك الضيقة والمائية ايضًا تختلط به لذلك واذا تميزت المائية عنه

ورجعت قهقرى رجعت معها الصفراء ايضًا فهما متلازمتان لذلك ولان

البول لابد ان يخالطه شيء من الصفراء لتحركه بحدتها القوة الدافعة على دفعه

باقي بصفحهٔ آينده

أي الصحة ويحكي أن رأى الشيخ والمتأخرين ومنهم الشارح على أن اللون الصحي هو الاترجي وأما القدماء فذهبوا إلى أن اللون الصحي هو اللون الذي يكون بين الأصفر المشبع والأحمر الناصع لأن الخلط الغالب في البدن هو الدم ولونه الطبيعي أحمر ناصع وفيه شيء من الصفراء وجه الأول أن الكلية عند انحدارها إلى الكلى يتميز من الدم ...

٣٢٤ بهنديسة الصفحة المهندسة الحواشي

... من تلك العروق الثالث الرطوبة من الأعضاء ... ابتداء الخلقة الرطوبات الأصلية ...

... على دفع البول كالبراز فإنه يندفع بإعانة الصفراء ... تام مفصلا ١٢ حل نفيس

كالبراز فسد تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة
وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية
والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلانه لا تتولد الصفراء
لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة
شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم
كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى
جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند
انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر
الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة تبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت
هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة
او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة ونارنجي وهو صفرة اميل الى
الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من
النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة
شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد
الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة وكلما كانت صفرتها ازيد كانت حرارتها اكثر
واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وقد
امان تكون الصفراء للنفوذ بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم
اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة
به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي

باقي بصفحة آينده

قوله ودلالة كل على قوله اما اي يكون ذلك او يكون الحر معطوف

قوله ونقلها الى الشقرة ١٢ زعفرانيتها او نارنجيتها تلك الصفرة او

الى العطارية كرائحة الطعام الرقيق وكسر الحر اه

قوله فاعل اتفق ١٢ وهي مع صلتها بفتح الهاء مصدرية اي ان

ذلك الحر اي دلالة كل قسم من قسمي الاشقر المذكورين اتفاقا على الحرارة ظاهر اما دلالة القسم الاول على الحرارة فلان شدة لون الصفرة اثر في غالب الامر يكون من الحرارة سواء كانت حرارة محرقة كما في الصفراء المحرقة او غير محرقة كما في الاصناف الاخر من الصفرة اي على الصفرة الاولى ١٢ واما دلالة القسم الثاني فلان الصفراء على الحرارة القدر الواجب اكثر من القدر الفائق ايضا وهو احمر شديد الحمرة اعلم ان القسم الثاني من القسمين يكون فيه من الثاني قليل باعتبار انتقال حل الا انه قد يلاحظ الاول ان لا نقله بما

قوله اي المشبه بالصبغ اي الفارسي والرانيات في الشرح الزعفران ان يساويه مشابه بالصبغ الزعفران اي ١٢ حل

قوله اي بالنارنجي قوله احمر ناصع ويقال له الزعفراني

قوله فان الحمرة فان كانت قوله اي خالص الحمرة فلم نعد من اصناف الصفرة قلت ان هذا الصنف من اصناف لما كان خالص الحمرة غلبت عليها الاصفر قلت الا ان صفرة مغلوبة فيكون الصفرة لكن الحمرة التي في النارنجي ما بعد وجدت حمرة زائدة على الصفرة كانها عبارات حل الصفرة مغلوبة خالص الحمرة ١٢ فهذا هو المراد ومن خالص الحمرة

قوله الشعر الزعفراني الزعفران بخلاف النار فانه شبيه بصبغ الزعفران قال الشارح اي ما يكون ان في الزعفران نباتا ساق طويل وزهر له وفي وسطه الزعفران في الشكل والصفرة والشعر السواد كان في الشكل ويطلق عليه الزعفران للشعر الاصفر والشعرة ١٢ مثل هذه حل

قوله او كل كانت حرارة اكثر من الصفرة فالحمرة التي زيد كانت صفرة ان يكون الاشقر احمر من النارنجي وهو احمر من الناري وهو احمر من الاحمر الناصع فان صفرة الاشقر ازيد من صفرة النارنجي لانه ازيد من صفرة الناري وهي ازيد من صفرة الاحمر الناصع فان الاحمر الناصع آخر مراتب الصفرة ولا يخفى على اولي البصائر ان هذا خلاف الاكثرين وخلاف اشعار عبارة المصنف فانهم قالوا ان حرارة الاحمر الناصع ازيد من حرارة الناري وهي ازيد من حرارة النارنجي وهي ازيد من حرارة الاشقر وهذا هو مذهب الشيخ والمصنف وصاحب الكامل وغيرهم وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر من حرارة الاحمر الناصع فان الحمرة تدل على مخالطة قدر من الدم والصفرة دالة على امتزاج شئ

من الصفراء او الصفراء اي الناري الى الاحمر من الدم وصار الناصع الى احمر من الدم الاحمر او الناري احمر من الاحمر الناصع عن الشيخ بصفرة اذا احترق صار شبيها به خالص الحمرة في الاحمر الناصع اذا الاشتداد لبيان الحمرة ان الناصع انما يكون لبيت بخالطه الدم كما في حمرة الدم الحمرة لان هذه الحمرة الى الكدورة الاحمر الصافي حل

كالثانية اي بالكدورة الصفراء ١٢ يكون من شدة لون الصفرة او الصفرة

قوله او ذلك اي اشتداد اي اشتداد صفرة اي من قوله اشتدت في الكيفية من صفرة الصفراء وغلبت في الكمية او غالبة الصفراء دون ان يكون القدر المعتدل الواجب اي فارج عن القدر ١٢ نفيس حل

قوله الى حد النارنجية او الزعفرانية لا ترجيح ١٢ قال الشارح مثلا ١٢

قوله ان خالط الطبائع اولا ساد نجية ولذا قال

نفيس الحكيم محمد عبد الله بن ... [illegible]

فاصنافه ایضاً تکون مثل اصناف الاشقر ولونه امیل الی الحمرة من لونه فیکون حرارته اقوی
وکذلک الناری واما الزعفرانی فانه لا یمکن ان یحدث عن کثرة الصفراء من غیر
اشتداد فی لونها باحراق او تکاثف لانها اذا لم تتغیر عن لونها الطبیعی کان لونها
احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائیة تغیر لونها عن الحمرة الناصعة الی اقل منها
ویبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تکون مع اشراق لا یکون فی الدم المکسور
الحمرة بالاجزاء المائیة وثانیها الاحمر فمنها اصهب وهو ما الشقرة تمیل الی الحمرة وورد
وهو لون اقوی فی الحمرة من الاصهب یشبه لون الورد واحمر قان وهو شدید الحمرة واقتم وهو
ما الحمرة تضرب الی سواد مع غبرة کسواد یکون علی ظهر البازی وکلها لغلبة الدم والحرارة
فی الاکثر فغلبة الدم فی الاصهب تکون قلیلة لقلة حمرته وفی الوردی اکثر منه لزیادة
حمرته علیه وفی الاقتم اکثر لغلبة حمرته وانما قلنا فی الاکثر لان سبب حمرة البول اما
ان یکون من خارج کالاختضاب بالحناء وهو خارج عن بحثنا هذا واما ان یکون من
داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاکثر لان وجوده فی البدن کثیر واما عفونة البلغم
فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فیه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة
یسیرة فیه وهذه الصفرة اذا کانت فی مادة متکاثفة مختفیة رؤیت حمراء وهذا
قلیل جدا لان اللون الاحمر بعید عن طبیعة البلغم الذی هو بالطبع ابیض واما تراکم
الصفراء وتکاثفها واحتراقها واما سوداء دمویة ولهذا لم یقل ههنا علی مراتبها
اذ لا ترتیب بین هذه الاقسام فی الدلالة علی الحرارة ولا علی غلبة الدم فان الاصهب
یکون من الصفراء اذا عرض لها قلیل تراکم حتی یجعل البول احمر ویکون من دم
رقیق حاد فلذلک یکون دلالة علی الحرارة اقوی والاقتم یکون من السوداء

قد اختلف الاصفر وهي واحد لكن في اقسام اذا كان السبب الترتيب يكون الحرارة لان اعتبار في الدلالة على هذه الاقسام الاصفر اذ الترتيب الصفرة في اقسام على ما اشار كما قال وهو يمثل الصورة

قوله الاسباب حل قوله ولذا على الترتيب اي والدلالة لهذه الاقسام على غلبة الدم فان قوله لما اي الصفرة ١٢ قوله ويكون الجسم على قوله يكون

قوله لم يوجب حل السبب الا على تخصيص البول الدم قوله اذ كان الجودة اي الجودة البلغم يعطون قوله اي العفونة البلغم ولا العفونة ... قوله على قوله انما علية الدم والعفونة الحرارة العرضية يحدث من اخلاط العامة الصفرة الطبع الى ما يوجب لغلبة ... حل نفيس

الصفرة المحادثة اذا كانت في مادة متكاثفة ... وبحرارة فان المادة المتكاثفة تجمع وتخرج الاجزاء اللطيفة النورانية الموجبة للصفرة فتبقى الاجزاء الكثيفة بالنسبة اليها الموجبة للحمرة كذا قيل حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله لذا ... لان يكون عفونة البلغم سبب الحمرة ١٢ حل نفيس

قوله البعيد البلغم العفن سبب الحمرة فيستبعد كون ... البول ولذا قيل وبعيد ١٢ حل نفيس

قوله ... على قوله انما علية الدم اي يكون تراكم الصفرة سببا لحمرة البول فان المادة الرقيقة للصفرة اذا كانت متكاثفة بحيث ... حرارة على ما هو المتعارف في العبارات تراكم بهم نشستن وكرد آمدن ١٢

قوله اذا كان السواد ... اي ... السواد الى اصل ... فان اصل ... البول ... الحمرة ... حل

قوله ... البول ... السوداء ... الصفرة ... حل نفيس

[illegible]

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله ... من الصفرة ... الدم ... دلالة على ... الاصفر ... على ان ... قوله اي ...

او من البلغم العفن وبين بحصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ

فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المرض

البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لقلة

تمييز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب

الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة

بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم

الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها

واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا

بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول كما في القولنج البارد الحادث

من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح الحارة

الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فتحدث في ذلك الموضع سخونة تحلل منها

الاخلاط وتذوب القابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء

والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون وايضا

البلغم المحتبس تحدث فيه عفونة ما لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه

صفرة وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند

تكاثف الجرم ترى سوادا والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء

اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر

الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها

احتراق وتكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت

باقي بصفحهٔ آینده

قوله أي سوداء الآن في الصفرة الشديدة

قوله أي حمرة كما قدره ١٢

قوله الملتبس حل أي البلغم

قوله في البلغم المحتبس ١٢

قوله حل الغليظ أي الأجزاء الغليظة

قوله عليه أي على ذلك أي تنبيه ١٢ حل نفيس

قوله ويسمى أي الدم ١٢ حل

قوله الآلات البول من الكلية وغيرها ١٢ حل

قوله قال كما في القولنج بضم القاف وسكون الواو وفتح اللام وهو مرض معوي يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي يوجع ويعسر معه أو يتعذر خروج ما يخرج بالطبع من الأمعاء وقد يقوى الوجع فيتصل ويسمى القولنج مشتق من قولون ولذا قال الشيخ القولنج في الحقيقة هو ما يتولد في معاء قولون كذا في حدود الأمراض وغيره ١٢ حل

قوله البارد والحار إنما قيد بالبارد لصحة جعل القولنج مثالاً لمرض البارد واحترز به عن القولنج الحادث بسبب الورم الدموي

ويحصل الانتقال كالشعور بالتلبس ... وجلد الإنسان كما يحصل البرص والبهق ... ويعرض في مثل المرض سوء القنية وحصول الصداع ... لهذا المرض سوء القنية ضعف ... من فساد مزاج الكبد ... الاستسقاء وعلامته ... نفيس حل الأعضاء الأخر ١٢ أي ... عبد

قوله الأدوية الأليون ... سوء القنية ... نفيس حل

قوله ... أي الجانب

قوله ... نفيس حل

قوله ... الجانب ١٢ حل نفيس

في الأمعاء والأثنا عشري ... في الأمعاء بالعلاظ والدقاق ... القولنج ... في الأمعاء الغلاظ والأعور ... في الأمعاء الدقاق يقال له الإيلاوس ... في الأمعاء والإيلاوس ... فالقولنج عام ... الصرع يقال ... اختلطوا ... أي خالطت فاختلطوا ... أي الأمر أي ... نفيس حل

قوله ... أي من تلك الأخلاط ... ١٢

قوله ... أي الأخلاط الذي ... ١٢

قوله ... أي الأخلاط الغليظة

قوله ... نفيس حل

قوله ... الأجزاء اللطيفة ... الموجبة للصفرة

بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلابد وان يكون عرض لها احتراق او لكائف
زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى
الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب
ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا ان مرضه اطول وانه
اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة
وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي
وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي فهو لون يشبه لون النيل المذاب
في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل و نهقة وبشعهما البرد المجمد لانه يوجب
الكثافة والجمع وخروج ما يتخلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض قال
المص في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد
الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه
لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما
يخالطه المائية من الاخلاط او على اخلاط السوداء بالمائية ويبدران في
الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير
وغلظت غلظا شديدا او انصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان
الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة بسترخي بها
الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة
المحرقة وقد ذكر رابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق او كان معه

باقي بصفحة آينده

صافية تغيبه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء وسميه ماهو بسبب النيلج ولعله لهذا لم يذكره المصر ١٢ مائل الى الزرقة بياض ماسح ١٢ وهو سواد مع من الاخضر الاسمانجوني وقد عد بعضهم سواد النيلج سواد الكرسنة الرماد وهي الاكهبة كما ترى كذلك الى البياض رطوبا بقليل المحترق او غيره

قوله وقد ذكر اي في بحث الاخلاط ١٢

قال ورابعها اي رابع اصول الالوان الاسود لما كان الاخضر مركبا من السواد والصفرة [illegible] ١٢

قال من السواد والصفرة اما الغر طالاحتراق [illegible] بان لا يوجد في البدن الصفراء الحادة فوق الاخلاط الرقيق اي اللطافة البعل لو يوجد الاحتراق لطيفه وهما من الرطوبة المانعة من الاشتعال والتصرف يكون منه حيا الى السطح الانطاع فلا ينفذ الصفراء فيه

[illegible]

الفستقي اي كالحب الذي في الفستق ١٢ لتقدمه معه ٢ الستقه ١٢ باثبات اللون

قال والنيلجي اي تعرف النيلجي جعل النيلج بعد اللام وهو بحيث في النسخة الموجودة

وقد يقال للشيلج اللون الازرق [illegible] لان الاخضر اخضر انبتت ١٢ من الاخضر العام [illegible] في بياض في العرف

قوله اللون البيلج [illegible] صار كذا ١٢ هو [illegible] الا ١٢ الاوزية ينبل ياي [illegible] بيخ وورق [illegible] الحمرة

قوله وزائد [illegible] نفيسي ١٢

قوله الاتية اي كالان الحرد ١٢

قوله الكليات اي كليات القانون ١٢ اي احتراق الصفراء في الكليات ان يدل على احتراق الكبر الفستقي ان الكليات كما يكون الاحتراق في الكليات التمن ان العصر قال هيهنا اي في المتن وقال في شرح الكليات

الكليات ان الفستقي يدل على احتراق الصفراء وفيه تبين قوله مناقاة قلت ما قال هيهنا اي في المتن فهو اتباع للشيخ وغيره وما قال في شرح الكليات فهو تحقيقه ويدل عليه قوله عنده ١٢

قوله لان السواد الخ توضيحه ان السواد في الفستقي مغلوب وصفرة الفستقي غالبة وهذا دليل احتراق الصفراء والسواد الذي يكون الخ قال في الحاشية في شرح القانون الكدرة على ورق الخضرة تغير اللون وذهاب صفائه وعدم رونقه ١٢

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه

قوله الا انه شبيه اي لا يخلط ١٢ اصل

قوله على الاحتراق اي احتراق الصفراء ١٢

حل نفيسي

قوله من الاخلاط بيان ما ١٢

قوله او على الخ معطوف على قوله على جمود الخ ١٢

قال الياقوتي [illegible] الكلي اي [illegible] بعضها

الشيخ قوله التعريف بعض الشعب في الشيخ قوله قوله الغرض التقصى الاجزاء [illegible] العرض

فيحصل عن الانبساط فيتزاوى العرض ويتقص في الطول ١٢ ويتحقق [illegible] عن الارج

قوله [illegible] حل نفيسي اي اعصاب الصلب ١٢ المواد النخبة

قوله [illegible] اي الطوبات البلغمية ١٢

قوله والعصب اي الرطوبات البلغمية ١٢

قوله [illegible] اي الطوبات البلغمية ١٢

قوله [illegible] اي الا الرقة ١٢ حل

قوله لكدر كالكدر ي [illegible]

قال وكان الانجار يا [illegible] الخ

قال الخاد لانجار [illegible]

[illegible] الانجار [illegible] لبنان [illegible] من [illegible] اي والكدر [illegible] ان الاحتراق [illegible] بين الانجار [illegible] فان الاحتراق والغلظ يميل الى البياض [illegible] الانجار [illegible]

[illegible] الاي وقيمو الفيصل في [illegible] يستنقل [illegible] السواد [illegible] عليه [illegible] النفيسي

١٨٩١ [illegible]

صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث
الصفرة او تقدمت قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة او لاثر الاحتراق واذا
حصلت العفونة انفصلت بالحرارة الجزء عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة
الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او جمود
ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف ومع عدم
رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل
الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدم منه
علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار
لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول صابغ كالشراب
الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته
فيخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي
وهو ما له لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيد
اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيد اللون
المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا
باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على
ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية يذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي
ان هذا يجمد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي

باقي بصفحه آينده

فيه البصر ... مشتغلا ولا ينفذ الابيض الحقيقية ... فكان ... قال فاخر ذكره ١٢ ح لسبق الا الابيض على الترتيب بوجوه الاربعة الصابغة لما ذكرت الالوان اصول الالوان الابيض وكما ... اى قاس ... قال

الحاصى بالبته يوم الباحوى ... الاعضاء ... وقد يعود ... بما عنه الانتقال ... وبيه وجوه ان الاشغال ... ويه الباحوى ... ٢ فوله ... قاله الباحوى ... ١٢ ح نفيس

ويه ... الباقص ... البحوان ... قوله ان كان ... الاسود ... قوله ان كان ... الاسود ... قال المطلبل ... يوم باحورى الذى ... التعيير ... الامراض الحادة ويوم باحورى ... ١٢ ح نفيس ... قوله ... المادة ... البول الاسود الذى يكون في اليوم الباحورى ... السوداوية ... السلطان ... المادة ...

لعرض البحين ثم عند قرب القتال يبني مكان اللزم في منفذ الى الانهار فكذلك يتقدم يوم البحران انفتاح المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وتلطيف الغليظ وتفتيح المجارى ثم تتعين جهة للدفع وعضو يخرج منه المادة ١٢ ح

قوله وحصلت بعده اى بعد البول الاسود الذى في اليوم الباحورى خفة وراحة ولو لم يحصل الخفة بعده فهو ردى خصوصا في الامراض الحادة

قوله وكان البول الخ فانه اذا كان مقداره قليلا يعلم من قلته ان الرطوبة قد فنيت بالاحتراق فهو علامة ردية ١٢

قال او لتناول الخ معطوف على قوله اما لفرط الاحتراق قال الشيخ هذا البول الاسود الذى يكون لتناول صابغ لا خطر فيه وقال ...

ليس ... قوله ... الاسود ... الطبيعة ... البول ... اللون ... الشراب ... ح نفيس

قوله اى يفيد ... البول اللون المذكور اى البياض ١٢ ح ... قوله ... اى البياض الحقيقى ١٢ ... قوله ... اى البول ... قوله ... ح نفيس ... قال ... قوله ... اى البول الابيض الذى يكون ... قوله ...

... البول ...

والفرق بين الشحم والسمين ان الشحم يكون اسرع جمودا من السمين لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في آخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا بسبب غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في الماء البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم وانضجت فضول مع الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو رديء دال على عدم النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ الماء الصرف فيها لرقته وتمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان التشفيف والرقة ازيد والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا تموج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قواما لانقشا رقيقها منها او لاختلاطها بشيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان

باقي بصفحه آينده

لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله او الطفيف حصل النضج والعفن ۱۲ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله لا انفتاش ای لا انفتاش رقيق

قال ... الاتصال ثانياً بان ... على الابيض التحقيق وعلى الابيض بالاشتراك

اطلاق الابيض على المجاز والابيض بالاشتراك المشهور بالتحقيق والمجاز ... اطلاق كل من الالوان

قوله بلا تعلق ... الحد ... الفظ ... على ...

الا صفر والاخضر على ... او ... كان على السواد ... بالاشتراك بل ... كان على الاختلاف فافهم ۱۲

او بالتشكيك ان كان ... حل لمولانا محمد عبد الحليم نفيس

قوله بسبب ... الشعف ۱۲

قوله الابيض ای الابيض اذا لو كان

قوله اذا لو كان ... بحصل ... الطبيعة ... فصول ... فانبعث ... ۱۲

قوله ... الذی كان عليه ... على عدم التصرف ...

قوله قال يوسيس ... فی الصرف ... انه بس ... ۱۲ اصل

قوله اذا دال على البرد فان بطلان ... الكبد ههنا البرد ... الحرارة البول اصفر ... ابيض ... ۱۲ حل

قوله قال على سدة ... السدد لزوجات تتشبث فی المجاری والعروق الضيقة فتمنع فيها وتمنع الغذاء والفضلات من النفوذ فيها ويطلق السدة ايضاً على ما يمنع بعضها دون البعض ۱۲ حل نفيس

قوله فلا يمنع ای فلا يمتنع السدة نفوذ المائية الصرفة فی المجاری لرقة المائية وتمنع نفوذ الصابغ ... لان قوام ... ۱۲ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله ... النقاعة ... الابيض ايضاً

... حل

... ای ... الى البيض ۱۲ حل

قوله قال ... الاول ... حل

قوله قال ... الشيء ... ما كان ... بالغال ... حل

... السيلان او ... ۱۲

قوله ... فی العيان ۱۲

قوله ... ای ... الى الحقيقة ...

قوله ... ان كان الى العفونة ...

... عدم النضج ... ان ...

... حال الصحة ... عدم المرض ...

... الانسان ...

... الى ...

بالضرورة عدم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم اول على عدم النضج

لان بولهم النضيج اغلظ وهو اي الرقيق فيهم ارق لان بولهم الطبيعي اغلظ

لان الرطوبات الفضلية النية في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم

في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول وتصير اغلظ ولان

ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول

وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية

جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للامر الطبيعي واوجد

ضده وحدوث الحالة المضادة لطبيعة الرقيق ابعد امن حدوث الحالة الملايمة

لها اولسدة في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة بها دونها

ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة

لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى اولكثرة

شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول المعتدل لذلك

فتعجز تلك الاجزاء حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ وتدل على

ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال

الذي ينعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبار ابطيئة الحركة اما لعدم

النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جدا تخالطه المائية وذلك

انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون

الغلظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت

بالمائية اولنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على الغليظ الذي للنضج من ازاط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه وينشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية وتطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية و تترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل

بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يتحلل الرياح المصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر البول حينئذ كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يستمكن الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وخثورتها وتتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كدرا والكدر المنثور اي المنتشر الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او مطل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا اعملت فيها النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل ولا يكون

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

البول متثورا فاذا تقدم ثور البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب
لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها
كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة
او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المتثور مع
اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه او لسبب
او لمشاركة للمعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح
مع المائية اختلاطا غير تام لا بد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب
البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد
والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة
عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات
البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا
شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة
ويلزمها حدوث الحمى ويختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شيء مع
البول فيعفن وتنفصل عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فتعفن
فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة
في مجاري البول يختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معها اي مع
البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة

فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف
في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا لعفونته لا بد وان يكون لقروح عفنة
في بعض الاعضاء ولا يمكن ان تكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان
النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبلها فبقي ان تكون
في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط
معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة
ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح
والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر
بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة النتنة لجمود ونجاحة في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة
ما وبخرت عنه ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط
القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة
وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل يشترط ان يتقدمه بول شديد
النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء
المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما
وللعفنة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما
ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل
الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول
اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع في البول اعرضت عنه مع الحرارة

العزيزية التي هي آلتها فينصرف فيها الغريبة وتحدث فيه العفونة كما في الكبار والخا
الزبد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد
برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوي كل منهما على الانفصال
من الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت
به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال
عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في
القارورة وبالريح المتولدة في البدن الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه
على بعض يتزرق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج
بسهولة فكثرته وكبره بان يكون عبا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على
مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها
فلذلك هواي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر
بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت
غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده
عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك
ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان
المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصاة ازداد
غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلي فيعسر تحللها والسادس الرسوب
وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس مارسبا في اسفل

قوله ای الجلیس السادس

قوله تجمعها ای الرطوبات

اعلم ان المادة قد تلطف الطبیعة بتولید ریح تجمع البول فی الانثیین او فوقه فتسیل جزء منه والباقی غلیظ لا یستطیع ومنع فم المثانة ویخرج ما تعرض من البول و تخرجه بسهولة وقد یختلط بعض الاجزاء اجزاؤه بواسطة مع البول تحلل و تعطیله ما یحبس فیه الزبد باقیا ۱۲

قوله الا ان یکون حتی ای تخرج الحجارة حبیب بعضه بعض حتی یعلو علی الارض مثل الحجارة قال العلامة ما کان صغیرا خفی باسم الزبد وما کان کبیرا خص

قوله فیعسر علیها ای فیعسر علی الریح خروج تلک المادة الغلیظة الزجة و خروجها بتلک المادة کما یکون فی بول اصحاب الحصاة

حل نفیس لمولانا محمد عبد الحلیم

قوله قال العلامة ای فلکون تکرر الزبد و کثرة ظهوره الاشتقاق ای صاحبه

قوله ایضا ای الفصل

حل نفیس لمولانا محمد عبد الحلیم

قوله لانه یوجد البول بدون الرسوب لا یستحق ان یوجد الحمل بدون الرسوب

حل نفیس لمولانا محمد عبد الحلیم اعلی الله مرتبته

بیت الفقیر محمد عبد الحلیم

حل نفیس لمولانا محمد عبد الحلیم

القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا التر
في اسفل القارورة والاخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما
عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث بحسب
بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها
لاختلافها في القبول وعند ذلك يكون كل فرد فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج
ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا خاليا من
الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء
الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان
ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع
في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه
انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة
الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة
الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة
والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته
اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها
من الرسوب ينفرش فيه لثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع
كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق
للسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمع فيه هذه
الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والرواسب من الرسوب

المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عن بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة الارضية ايضا فتحرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد الجزة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب لا يتولد هناك ابخرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وأما الرسوب الرديء كالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه احمد ما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يدل السوداء او لبحران مرض سوداوي وأما على احتراق بسود المواد او على جمود بسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيقل في الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك والخالي

وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا او يكون ثخين القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه وكونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة وهو رداء لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة غير ملتصقة ليبسها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري هو الرسوب الذي يكون كثير العرض لا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهي اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالفرقي والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المصنف خص النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه رديء لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية لجرب او قروح او تاكل فاردؤها اي اردأ هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون

[illegible]

ھ قولہ الی الحمرة ای الرطوبة التی تنفصل من [illegible] الی حد الانعقاد وقد بلغت الی حد الاسعار ١٢ حل

قولہ ویکون من الاعضاء [illegible] قولہ ویکون [illegible] والا فالدم [illegible] بہا باعتبار الاکثر کذا قال الشیخ فی القانون ١٢ من احتراق الدم [illegible] الغریب ١٢

قولہ وہو ای [illegible] العرض قولہ والاول ای [illegible] قولہ وہو الصفائح ای [illegible] قولہ [illegible] صفائح [illegible] ١٢ حل نفیس

قولہ او لا یکون [illegible] حل نفیس

قولہ [illegible] الاکمۃ ١٢ قولہ [illegible] الذی [illegible] البیض علی بیاض [illegible]

تحت القشرة الغلیظ الصلب من البیض کذا فی بحر الجواہر ١٢ حل

قولہ والثانی ای ما لا یکون [illegible] العرض ١٢ حل نفیس

قولہ ہو السویقی والدشیشی قال الاسط السویق جشیش والدشیش علی ما قیل جلال السویق وقال ابن التلمیذ الصحیح ہو الجشیشة وفی الشرح الفارسی گفتہ اند کہ در سویق شعیر اجزای بزرگ کہ می باشند [illegible] مطحون ناشدہ آنرا جشیش گویند انتہی ثم اعلم ان الرسوب السویقی ان کان مائلا الی الحمرة فہو من احتراق الدم وان کان مائلا الی البیاض فہو من ذوبان الاعضاء وان کان مائلا الی السواد فہو من احتراق دم الطحال فانہ دم اشد سوادا کذا قال الشیخ وغیرہ ١٢ حل نفیس

قولہ او لا یکون حل [illegible] ای لا یکون [illegible] قال [illegible]

قولہ [illegible] عظیم [illegible] العرض [illegible] الی الاستدارة [illegible] الی [illegible] الصفرة [illegible] الی الریاض [illegible] والاول [illegible] والثانیة [illegible]

[illegible] حل نفیس

قولہ [illegible] حل نفیس

[illegible]

قولہ [illegible] من الاعضاء [illegible] قولہ [illegible]

قولہ [illegible] حل [illegible] الذی [illegible]

قولہ [illegible] من انفصال البول [illegible] التقطیع [illegible]

قولہ وہی ای الاعضاء [illegible] القریبة ١٢ حل نفیس

قولہ بجرب او قروح او تاکل دلیل علی انفصال الصفائح قال الاقلی الابیض من الصفائح یکون من المثانة بسبب قروح فیہا او جرب او تاکل لان العروق وان کانت بعض اللون لکن جرمہا لا یمکن ان ینفصل منہا صفائح کبار والاحمر الشبیہ بالصفائح من الصفائح یکون من الکلیة بسبب قروح فیہا او جرب او تاکل کذا فی منتہی الادب

حل

قولہ ہذہ الاصناف ای اصناف الرسوب الردی ١٢ حل

قولہ او لبرودة الخ معطوف علی قولہ انما لحرارة الخ ١٢

لادنى ضعف فى السبب الموجب للتسفل ثم الغمام لان حدته انما يكون الضعف
شديد فى السبب لا ان يكون تعلقه او طفوه لو يحج لا الضعف فى السبب
فح يكون الطافى اردأ ثم المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب رياحا كثيرة
تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او حرارة
قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب دخانا او عدم الرسوب اما لعدم النضج
فان الرسوب هو فضلة الهضم الذى فى العروق اذ عند كل هضم
يحصل فى البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته
الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة وتجذبها الكليتان مع المائية فعدمها
فى البول يدل على عدم تصرف الطبيعة فى المواد التى فى العروق وعدم تميزها
عنها او لسدد فى مجارى البول تمنع نفوذ الاجزاء الثفلية مع المائية او لقلة
مادة فلا يفضل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمهزولين
خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر فى المرضى والسمان المتدعين
التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة
التى فى اعضائهم قوية على تلطيف فضلة غذائها ودفعها من مسام البدن
واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى
فى بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا يبقى فى بدنه مادة غذائية
تندفع بالهضم ايضا لما ذكرنا اما المهزولون الذين هزلهم بسبب
حدة الدم ورداءته فلا تستعمله الطبيعة فى الاغتذاء به فان الرسوب
يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاف

اى للمهزولين ١٢

قوله قوية الخ معطوف على رياح الخ اى او الى حدوث قيد القوة فان الحرارة الضعيفة لا تصعد الاجزاء الكثيفة واما الحرارة القوية فتصعد وترسب كذا قال الجيلانى فى شرح القانون ١٢

قوله كما تصعد الخ اى كما نشاهد فى الحطب فان الحرارة تصعد الحطب دخانا ١٢

علی الناظرین اصحاب الصنائع ونحوهم

التجربة والذین یباشرون النار ونحوها

فان یولد ان نقل الرسوب فی ابدان الموم

محل الثقل یسبب تفاضل فی ابدانهم

حل لغات

وحرارة واخرته ۱۲

قولہ قال التشدید بیان لما فی الصدر

وجد من ان سائر الادوات عرض من الادوات

بل شرع ای صاحب

قولہ قال ان الصحیح

الدلیل علی الدعوی قلت

ان الموانع لقوة القوة کثیرة الوقوع

کالا عتذار التقلیل بطلیة الانضمام

والنسداد للمسامات بالبرودة والسکون

للفرط وکثرة الاکل فی لا یبقی القوة علی

حالها فبقاء القوة علی حالها قلیل الوقوع

فیکون الخلو من المادة ایضا قلیلا والجمہور

الامر لم یصرح بہ الشارح فافہم ۱۲

قولہ اعتضا لہم ای

حل لغات

الاعضاء الاصحاء ۱۲

[illegible]

مطلقا لیبوسة امزجتهم یقل هضمهم لان الهضم انما یتم بالحرارة والرطوبة
واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضین من الفریقین لما یتحلل ما فی
ابدانهم من الثقل بالعرق والبخار عند الریاضة واما کثرته فی المرضی
السمان المتدعین فلان السمان حیث لم یبق فی اعضائهم تاتی للامتداد
او یقل ذلک فیهم یکثر الفضول فی عروقهم واعضائهم فتکثر فی ابوالهم
وعند المرض یکون احتباس المواد الردیة فی ابدانهم اکثر وعند الدعة
وترک الریاضة یکون الفضول اکثر لعدم التحلل والرسوب المدی المدة
هی المادة المستحیلة فی الاورام الی التنقیح الی حد تخلع عنها الصورة الخلطیة
بخلاف البلغم الخام بعد اشتراکهما فی البیاض والغلظ بالنتن بسبب تاثیر
الحرارة الغریبة فی مادة الورم وتعفینها لها لان فاعل المدة هو الحرارة الغریزیة
بمعونة الحرارة الغریبة والخام لعدم تاثیر الحرارة فیه لم یکن له رائحة اصلا
وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم فی فضاء باطنه
واستحالتها الی المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حرکت القارورة
تفرق فیها الرسوب المدی بسهولة واجتمع ایضا بسهولة بسبب استیلاء
النضج علیه واما الخام فلاندماج اجزائه بعضها الی بعض لعدم النضج لا یتفرق
بعض من بعض البتة والفرق بین الرسوب المحمود والمدة ان المدة تکون منتنة
واغلظ قواما واثقل والفرق بینه وبین الخام ان الخام اشد اندماجا فیعسر
تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول
فکثرته بالنسبة الی الطبیعی المعتاد للکثرة شرب الماء او تناول ما هو کثیر المائیة

البول من العلامات الکلیة الجزء الرابع

اوذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة
وتخرج مع البول او لاستفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران
الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من
الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبته
راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انما
يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لابد
من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات
الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها خلا
الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردي
من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلمه اغزره وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة
اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شر القوة القوة
وتخليص البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا
فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلته
البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب
اوفرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه
حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل
ويكون البدن نحيفا وفناء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف
بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد تمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول و

يعرف بالثقل والتمدد في موضع السرة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف

المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات انصراف

المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا

مع قلة الثفل تنذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول

فينحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي او دفعتا او على

ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فتحتبس المائية عن الخروج ويحدث

الاستسقاء اللحمي في البراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كناية عما يبرز

من طرف المعي المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك

لان اثفال الهضم المعدي لابد ان تتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا

مص ما بقي فيهما من صفوة الكيلوس فطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد

والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية

تكنها عن فساد تلك الاثقال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك الفساد للاثفال

واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير

جدا من الصفراء يلذعها ويهيجها بالذع لدفع ما فيها من الاثفال ويغسلها من

البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية

ولونها ابيض نكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما لا يكون لون البول

الطبيعي كذلك مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ

البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر

المعلوم يعني واسطة يلتئم البدن وجعله فان ...

كذا قال الآملي في شرح القانون ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله النعيم مثواه

قال ... أي من الأطباء ١٢

قال صنف النارية وهو صفراء ... الذي هو الصافي

... الصفراء ودونها صفراء ...

... الأصفر ... التي هي الصنف النارية ١٢

قوله وذلك أي لون الطبيعي من المرار صنف النارية ١٢

قوله النضج المعدي كما الكيلوس

قوله ... قد عرفتها ١٢

قوله فيها أي في الأمعاء ١٢

قوله من ...

البراز
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

المنصب منها الى الات البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا فلحرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فينصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فلضعف حرارة وبرد فيقل تولد الصفراء ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياضه كالبلغم ولا تندفع من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفعه فيتحجر رطوباته وتجف ويتسدد منه مجرى الامعاء واما اليرقان فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز تندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث اليرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكره وهو ان الصورة الخلطية في القيح باقية دون المدة لا نفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فينتفع وينزل به ترهل الحادث لسلفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او جمرة او تناول صابغ كالسماق فانه يسود

البراز من العلامات الكلية
الجزء الرابع

البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق
وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها جدا او البراز الاخضر
لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان
من جنس الاسمانجوني والنيلنجي دل على فرط جمود ولم يبلغ الى السواد لا نطفاء
الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان يفضل من
المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه
طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء
كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا
فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج
لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد تكون قلة البراز
لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وتتحلل ما فيها من
الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس
لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية
كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم
الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء
المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت
قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها
فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه ورقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي
وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل

القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذ
منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه
او لسدد في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من
الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل
الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز
او لفساد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع
الجميع مع البراز او لغذاء مزلق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء
الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب معه البراز
مع حرارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء
اللزج ولا تنهضم لفرط الحرارة فتصير لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او
لذوبان الاعضاء الاصلية والاخلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها
لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب
منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها
انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية
مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك
سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التي في

البراز ويشتبك معها او عليها لان الحرارة تحرك الرياح والرطوبات معًا
وتحملهما على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تحلل بسبب تعب فانه لاجل
التعريق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات
البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفنى الرطوبات بالتبخير وخصوصًا في الكلى
والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء
مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا
مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية لغايتها
مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء
او لكثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز
ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة متشابها اي غير مختلف
القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النار يتملاذكر
معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون
حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك
بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب
ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل
ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه
وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينفذ صفوته الى الماساريقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية

البراز
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

صوت الجوف وغيره من القراقر لان البقابق والقراقر تدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة بشدة رطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا تتحلل عنها الرياح وغيره من زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود كمدا امتلائيا لان على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا يخ اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون قد بدأت تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحة داخلا في علم حفظ الصحة والعلم

الجزء العملي في علم حفظ الصحة

بتدبير مرضى داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفاعهما في الغاية كان العلم
بتدبيرهما داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة
مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب لذلك ترى القوم
يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه
احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عداها فهو
لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة
المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود
المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان الانسان مجبول عليها
ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير
الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل
شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة
الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى
هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان بقاءهما
انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ
كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة
فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة
وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه
الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها
وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها

اذ لو لم يكن الحرارة كذلك لما تمسكت تلك الرطوبة الصورة والتخطيط كما ترى في حرارة التنور فانها تفعل اولا شيئا في الرغيف ثم تنضجه والتقوية وتدفع ما يجب دفعه بالتبخير

بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت
لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول
الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر والاستعداد اقوى
ويقل المتاثر ايضا وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل
من الرطوبة ضعف الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في اول الامر
كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون
بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك
على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فان بقاء البدن
مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية والحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه
من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء
بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت
تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادة في اقطاره على
النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل
من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفني تلك
الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة
وانما تستمد بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل
من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس
تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت

في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد فالرطوبة
الغذائية لم تستحل الا في اوعية غذاء الولد دون غيرها فلم تقم مقامها ولا تزال
كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفني الرطوبة بالكلية وينطفي الحرارة
خصوصاً والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها
من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي السراج من كثرة المادة وثانيهما
مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء
الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجل لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفني الفناء الطبيعي في ما دون
المائة و بعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب
القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما
كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في
ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل
الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية و رطوبته الغريزية ان لم يتفق له
مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة
الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ
الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب
انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم
اليه كما في الغرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب
وينطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء

الردي الذي تخالطه ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري النسيم في
البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض
لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن يغوص في البرد الشديد
وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر
او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل
في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون
اذا عرضت للرطوبة فسدت فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو
المقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا
وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة
للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في
حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت
على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد
بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها
بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الضرورية وبين
ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحت لا يتعلق بكيفية العمل والثاني
هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الماكول وقدمه على الاربعة
الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يذم
منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال او قريبا عليه
الغذاء الشبيه في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا لشبهه لا ينفيه لا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة

تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة
للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح
لابد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته فلابد ان
يورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي
وقد قال المص في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود
الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيا كان او مرضيا لابد وان يكون خارجا
عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان
يقوي تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم ذي كيفية فانه اذا ازداد مقداره
قويت تلك الكيفية ومتى ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب
والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا
وذلك باطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد
مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نم ذلك
فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر
المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة
نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد
في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار
لا بحسب اشتداد كيفية السواد واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد
نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان

الماكول
من تدابير حفظ الصحة
الجزء العملي

الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال
الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق
به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالف في ذلك فاخرجه
من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط والتفريط وان اردنا نقلها الى
افضل منها و هي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ
يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة
كاملة لائقة اوردنا عليها الضد اي الغذاء الدوائي الذي له كيفية مضادة
لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه
و ذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ليحل هو فيه بدله فان اعترض
عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق
واحد منهما على اعتداله فالجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه
من اعتداله الصحي اللائق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف
عن اعتداله اللائق به الى جنبة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي
اللائق به ان يكون الحرارة و البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد
مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب
مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه
محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية
بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا
من تدبيرين احدهما حفظ الصحة و الثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي

العلي
في قواعد الجزء
الجملة الثالثة

قوله التقدم بالحفظ اي بالضد ١٢ حل

المأكول من باب حفظ الصحة الجزء العملي

المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورته مثل صورة البدن حتى يصير جزأ له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا او الثوم حال كونه ثوما دما وحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة المحرور والمبرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وليقائها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخس مثلا اجزاء خسية لم تنسلخ عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الترهل بسبب عدم صلوحها للالصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر من الغذاء على الخبز اى خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات النقي من الشوائب الردية كالشيلم

حل ٢٢ قوله هو الطري في الصراح طري تازه طراوة طراءة

قال ابو حاتم هو حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسد ها و تسكر

وعلى اللحم لان اللحم الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصا

اللحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغم و كبير السن قليل

التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع

رطب و من جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقر فانه من جهة

النوع يابس و من جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والاجدية

جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس و من جهة السن رطب والدجاج فان

لحمه جيد الغذاء ملايم للبدن المعتدل مرطب مخصب والفبج والطيهوج

فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما والانتقالهما

كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملايم فان الحلو مطلقا وان كان ملايما

للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث

القولنج في بعض قال المص نعرف جماعة يحدث بهم القولنج من العسل ولو مع

غيره و قد رأينا كثيرا يحدث بهم القي والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو

ملايما للانسان لان اعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء الحلوة لمناسبتها

لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيأ حلوا بعدها ثم

تقيأ خرج الحلو اخر الاطعمة ولنقتصر من الفواكه على التين لانه كثير

الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن

ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء

وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه و يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري

العملي في قواعد الجزء

الجملة الثانية

الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء كثيراً جيداً ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتد تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتاداً في كل البلاد وهو حار جداً محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقاً ويجوز له ان ياكل الرطب ان كان معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضاً يغذو غذاء كثيراً ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد ان يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم تصلح لذلك مع انها تؤثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمل الاعضاء فيصير كلاً عليها وايضاً الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب

الجملة الثانية في قواعد الجبر العملي

الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها
اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة
قد بدأت تسيل عن الاعتدال فيستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت
عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك
كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ماكول كالغليظ
الاباريز وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك كما
يطبخ لحم البط او الاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته
ولا يؤكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند
عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء ح يكون ادخالا للطعام
على الطعام ولا تدافع الشهوة الهائجة الصادقة بالاكل لان هذه الشهوة
كما ذكر انما تكون عند خلو المعدة واتصال الجذب والمص من الاعضاء
الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات
البدن واكثر ما يجذب ح هو الصفراء لرقتها او لطافتها وسهولة قبولها
للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت
فيها كالصديد واوجبت المفاسد ولا يوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل
لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم فاذا كان
الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء
واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا
بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث

عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها وازال رخاوتها فتحتوي على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وتقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمد الحرارة الغريزية واطفاها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورقته وحركه الى الخارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وادخال طعام على طعام اخر ما لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول ايضا وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم يتحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاء ان معا كان استحالتهما استحالة واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لما يختلف الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال

في قواعد الجزء العملي الجملة الثانية

فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء و كثير منه و تكثير
الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد تحير للطبيعة في الاقبال على
كل واحد منها بالهضم و اذا لم تقبل على كل واحد منها كما ينبغي فسد مع انه
يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط
المنهضم منها بغير المنهضم و بسبب ان ما يتناول منها اكثر من ما يحتاج واحد فيكثر
كميته فلا يجود هضمه و يكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان
الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء
شديدا فيحسن هضمه و تصلح اكثر اجزائه و تاخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا
فتقوى به ويقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته و دفعها فان كان ذلك
الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على
ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعجز
الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد و ملازمة النفه تسقط الشهوة و تكسل لكثرة
ما يتولد منه الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة و يزول عنه التكاثف
الذي به يكون الشهوة و يبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل و ملازمة
الحامض تسرع الهرم لقلة تولد الدم ح لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف
و فاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل و ايضا انه يابس
والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيتها الحار الغريزي و يخور القوى
و يجفف الاعضاء لييس مزاجه و لما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء و يضر
العصب بلذعه و تبريده له و ملازمة الحلو ترخي المعدة لانه بحرارته

المعتدلة يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الشهوة وذلك

المضادة تحوضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة

ويجمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح

يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزل لذلك ولما

لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة

الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض

التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن

سخونة لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الخصر ويلين و

يكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين

والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع

مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح والحريف لانهما مشتركان

في تجفيف الرطوبة المرخية وكلهما اي وليدفع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع

به اي بالتفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من

طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تمتل من الغذاء تكون متقاضية له

فاذا تصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث

فيه من الطبخ وامتلات المعدة منه وزالت تلك البقية التي كانت

من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث

لا يبقى فيها مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها لذلك

ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب

ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان تدفع
الغذاء قبل الهضم عنها لتقديده وايلامه لها ويبقى الاعضاء جائعة
وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى بالفراريج
ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغذى باطراف الفراريج
وامراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاعضاء متوفرة على
تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة
في التلطيف كما يحتمل فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند
الحمية فينهك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط والمرض لان التخليط
يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا
لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى
لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل
في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظته
ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا
وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما
والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغير
العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان
او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضم فان من اعتاد ان يغتذي
مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة
واحدة ما كان يستعمل في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل

بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه
ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا لقلة الغذاء عن القدر
المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية التي دل القياس
والتجربة على رداءتها فلا يغتر بها لجواز ان يكون استمراؤها لحالة مخفية عنا
ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت
تكون الحالة زائلة فيه فتضره وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها
فتولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم
بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك
الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر
واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه
الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا
مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط
مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قامع مثل
المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب
مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان
صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك
لا يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن
الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها
بالقياس فلنرجح التجربة على القياس ونترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك

المأكول من باب حفظ الصحة الجزء العملي

الطري واللبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان
سيما الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا
الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج
ولا لبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها
صار سما او ربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من
اللبن والاجاص لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على
الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوى يبوسة
الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وتجبنه ولا العنب
على الرؤس لان في العنب رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة يزيد
ذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة
غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة
فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان
الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاتكال
على التجربة **تدبير المشروب** قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البير
وماء النهر ما لم يتغير احدهما فان ذلك ردي لان ماء البير غليظ وماء
النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف فيختلف
منهما البدن فقد وذلك ردي قال المصنف جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث
نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها
تتلطف وتخف فينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا

من المخ والمخيخ والنخاع وباقي داخلها والقاعدة
والشرايين واما على القحف والجدران الشبكي والعروق
من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها جميع
رؤس والراس غذاء مطلق حار رطب غليظ
كثير الغذاء يزيد في المني صالح لاصحاب
الكد والرياضة ۱۲ حسن نفيس
مولانا محمد عبد الحليم رحمه الله
۱۵ قوله يزيد ذلك الخ اي يزيد
البلغمية برطوبة العنب فيحدث المواد
البلغمية الموروثة للامراض والاحتياج
الى ان تعقل بزيادة الاباء كما قال البعض
الاطباء ۱۲ حسن نفيسي
۱۶ قال ولا الرمان الخ في بحر الجواهر
الرمان بالفتح والتشديد انار والرس
الدق ومنه الرسية وفي الغياث بريسه
بسين مهمله نوعي از آش ست كه از گندم
كوفته و گوشت و روغن

لان الحرارة تفرق المختلطات ۱۲ حل نفيس
۲۰ قوله فينفصل الخ والخفة ۱۲ حسن
لان الحر موجبة للطافة والحرارة موجبة للحرارة
۲۱ قوله اختلطت الخ لان مياه الانهار ۱۲
۲۲ قوله الاغذية مرت وارثه محبّة المتقيم
جعله الله
مولانا محمد عبد الحليم حل نفيس

ان الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلا
به عند جريه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص
الماء عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب
ثم تصفى عنه خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان
التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفو
بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم
قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه
انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر
شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا ان الجارية الى
الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء مخالفة
حركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح
المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة
فتكون مصلحة لها وخصوصا ان المنحدرة الى اسفل لان حركتها تكون اسرع
واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها تكون
الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف
الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن
ثم يبتل بالماء وتجفف وتوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر
فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل يحصل لشاربه

العملي في قواعد الجزء
الجلد الثاني

انه حلو قال المص وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في

اللسان فيشتبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو حرارته المعتدلة يسيل

رطوبات اللسان ويلينه فتنفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل

الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم

من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل

بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس

كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة

نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته

يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم

وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات

الحلاوة فيتخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا امزج به منه الا قليلا

اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي

يخرجه من الصرافة من الماء الغليظ لانه لطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر

ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء

الغليظ وقال المص لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته

فتدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيتخيل صرفا

ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا

لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر

صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي

فی تفسیر هذا الکلام ان هذا الماء لا یحتمل الخمر اذا امزج به الا قلیلا من
الخمر لان هذا الماء لما کان لطیف الجوهر قریبا الی البساطة صار ادنی
خمر خلط به اثر فیه وظهر طعمه ظهورا بینا بخلاف الماء الغلیظ فذلك
الماء الذي قد جمعت فیه هذه الصفات هو البالغ فی الفضیلة خصوصا
اذا کان مع هذه غمرا اي کثیرا لانه بلکثرته یحیل ما یخالطه الی طبیعته ولا یؤثر
فیه شیء من المفسدات شدید الجریة لان قوة الحرکة تزید لطافة وماء
النیل قد جمع فیه الکل هذه المحامد وهو بعید المنبع والغمورة وطیب المسلك
وجریانه من الجنوب الی الشمال وخفة الوزن وماء العیون لا یخلو من غلظ و
ثقل ما لم یبعد عن المنبع لانه انما یحدث من ابخرة غلیظة رطبة کثیرة
تخرق الارض وانما یتلطف بالحرکة وتسخین الشمس وغیر ذلك واردأ منه
میاه القنی لان الابخرة التي یتولد منها هذه المیاه قلیلة ضعیفة الحرکة
ولذا لا تقوی علی خرق الارض الا بان ینقص عنها ثقل ما فوقها من التراب
فهي محتقنة تحت الارض مدة طویلة مخالطة للارضیة وذلك مما یوجب
فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء اغدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت
الارض غیر مکشوفة للشمس والریاح الملطفة ثم ماء البیر لانه مع ذلك
راکد غیر متحرك فتدوم مخالطته للارضیة الا اذا کان البیر منزوحا فان ماءه
یتلطف بالحرکة ویستخن بنوعه بالنزح ولا یدوم مخالطته للارضیة کما فی
غیر المنزوح فیکون احسن منه وماء النز اردأ من الجمیع لانه اضعف
قوة مع کثرته ولذا یتردد فی منافس الارض ولا یسیل عینا جاریة

ولانه اطول مخالطة للارضية للبث في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه
ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض
التي يبرز منها الملح تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة
حصرت الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية
والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل
الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل
فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة
عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى
في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل
الشروع في الهضم فقبيح وفي خلله اي خلل الغذاء اردأ لانه يضعف
الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضة الغذاء فيها وهذا مختص
بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء وغليه
فلايبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب
الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين ان كان
الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى بالتكثير من الماء في الوقتين
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء
قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة ولجمعه وتشديده لجرمها
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل
القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة خصوصا البطيخ فردي جدا ماء

كان المشروب او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء
الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء
اذا ورد على الغذاء اختلط به نحما وقد ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته
وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفئها
فيقتل بغتة بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد
واضر بالعصب والاحشاء والات التنفس كلما كان ابرد كان اردأ واما
عقيب الحركة فلان الاعضاء تكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة
وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده
لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات
اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها
ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء الماء على
صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها
مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء وتفسد في المعدة
والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب
اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة ردية حارة وتقبلها
الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار ينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض
لذلك ويتشنج بتشنج الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء
فينكيها حتى انه يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضرار

المشروب من تدابير حفظ الصحة الجزء العملي

الدماغ والذوسنطاريا باضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره لمخالطته به ومن سرعة نفوذه وآما عقيب الحركة فلان المعدة ح تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ وآما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضررهما بما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا تكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب وآما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر ولذلك سخونة جميع الاعضاء وآما عقيب المسهل فلان الاعضاء تجد به ح بقوة وهو سريع النفوذ فينجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا وآما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فينجذب الشراب بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به وآما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كوز ضيق الراس امتصاصا ليسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة وآما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد

او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام
لتصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها
تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل
بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم
لزج في المعدة يتشبث ويلحج بجرمها وهو لا ينحل ولا يذوب بجمود الحرارة المعدية
بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتقليل رقيقه فتشتاق الطبيعة الى الماء
ليستنقع فيه هذا البلغم وينحل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم ينحل به
لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان ينحل فيه البلغم اذ لانحلاله فيه لابد من مدة
تامة يستنقع فيها في الماء فتطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان ينحل عن
آخره او بلغم ملح فيها يلذعها ويسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله
ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل
ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بجدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال
العطش الى ان يزول عن آخره فكلما روعي هذا العطش بالشرب ازداد
لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا باللزوجة او الملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف
الحرارة المعدية ويبردها ويسكنها عن النضج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية
التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش
من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه

اى يستلذ به الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما
وعطرية رائحته لان ملائمته للنفس تغذية للروح يكون اكثر وصفاء
لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المؤلدة للسدد
لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معها القوام
متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدال قوامه لان
الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور
ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل
على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية
الخارجية الغير النضيجة تفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما
شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى وبقدر طول المدة
مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في
المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا لرقة قوامه و
غلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى
مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعته
فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ويلزاحمه شيء اخر من البخار المتصعد
له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش
في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت

الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع

ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة عن الشراب

الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه

الابخرة بسرعة وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة فتكون ابطأ تحللا

ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب في بقاء فضلة منه

عند عدم الهضم في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا وتكون الابخرة

المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة

وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين

لقلة مائيته خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة

عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من تسديده لا سيما

في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء لمحبتها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو

غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانشراب وعروق

الكبد ضيقة جدا فيسدها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين

الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمصنف

بست ساعات وذلك ليعدله برد الماء ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ

الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة

من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته

لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما لكثرة الماء فليكون

اميل الى البرودة والرطوبة بتمام يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قسوة

تسخينه ويبسه ويصير مبردا مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو يلائم

يعدل مزاجهم والمشايخ لبرودة مزاجهم الا الاصفر لانه احر الاصناف القوي

القوة والحرارة القليل المزج اما الاصفر القوي فلينضج حرارته القوية الفضول

البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة وكما

الممزوج فلترطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما

قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن

فالاحمر لانه اغلظ ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين فدع

الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية

حرارته الغريزية وتفتيح سدده وادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه

الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك

قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو او فيما بين الطفولية

الى اخر السن المراهقة لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحتمل اجتماع

حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان

ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش

افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب

وليس في ابدانهم مرار كثير حتى تستفرغ بالبول من الشراب فمضرة الشراب

فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم

واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم

ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم

العزيزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبذرقه ويسهل باقي هضمه واما في خلال الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدة فانه مع ترققه وبذرقته له فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا لمحبتها الشراب تجذبه بقوة فيجذب الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما ينهضم الغذاء في معدته بدون الشراب لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير ومادام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور انما يتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيبخل به الطبيعة وتضبطه في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسعها المسام وتكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج

لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى خارج

قليلا قليلا بل دفعة فيكون صاحبها مستعد الغضب لكثرة اشتعالها وشدة

حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه

كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته

لها ويسخنها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة

بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح

لشدة استعداده واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت

عن الحركة الى الخارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا تتسع

لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح ح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب

المفرحة لغلبة الغامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثرا عن مؤثر واما حسن

اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح

بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة فيحدث اللون بريق

وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة

واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم

والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما

يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون

لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط

ينغمر الحرارة الغريزية وتخمد وتسترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فلانما يكون

اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يبتل الدماغ والروح

الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوي والبدن
والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الحركة لا تبلغ الى
حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة
عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عن امتلاء المعدة منه
وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة
الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء
الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال
الاعصاب بكثرة الرطوبة وحينئذ يجب القي لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن
الكبد بكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ
اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب كذكر والسكتة
لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاريه الروح
منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب المطفي
وملايمته للقلب فافضل [illegible] هو القي والقي على القليل منه
رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضر به والشراب بالاقداح الصغار
خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد
بل ينهضم هضما تاما والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني
افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال ولا يحدث الفساد لان ورود كل واحد
منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ
من الازهار والحبوب من النبات والرائحة اللذيذة العطرة الحارة او الباردة

بحسب المزاج والسماع المطرب وقد رفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس
كالوسخ في المكان وفي البدن والصنان واللباس القذر والكدر اللون وبعد
غسل البدن والاطراف وليس المشرف وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار
وليكن المجلس مشرفاً اي عالياً فسيحاً بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من
الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات
النفس فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت
فلا تقبل النفس حينئذ لانقباضها بعدم مصادفة المطلوب على الشراب
كل القبول ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم
تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه
فيها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على اتخاذ
ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سبب ايجابه
له وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفراحاً من غير ان يكون له اقدام
على الامور الهائلة وسببه حرارة القلب التسخين الشراب وكثرة مقدار الروح
لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته
واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداماً على الامور الهائلة
وسببه هذا قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتقسيمه املها
وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث من ضعف
القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة

لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم
الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب طرد
الغم وهو الفرح لما ذكرو اذ الفكر الفاسد لانما يحدث من السوداء وهو
اي الشراب انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد لتحاش السوداء لانه يصفي
الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة
وسوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من
السوداء وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن
ابخرة الشراب المرتقية اليه المسكرة بل يقوي على تنحية تلك الابخرة ومنعها
عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان
يقوي تلك الابخرة وتكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل
القوي عن حرة اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله
لان الشراب يسخن الروح والدم وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة
ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ والروح بل يزيد فيهما لطافة وسرعة
وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المخلطة
المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب
لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج
بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذا
قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ
وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضا

قوله السوداء اي الفكر والتدبير | قوله اي المفرح | قوله الكرم اي الجود | قوله معتدل الروح | حرارة القلب | قال اي الشراب ... | قوله ماليخوليا ... وهو عبارة عن تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف لمزاج سوداوي يوحش الروح ويفزعها بظلمته ... لا يؤدي الى صرع ... وانما سمي بالماليخوليا لانه يحدث من سوداء ... عن الخلط الاسود | قال اي الشراب ... | قوله قوي الدماغ ... [illegible]

روحه ويشوش حركاته لحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر ما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بجوهره ولطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالة فيها النزقيقة وتطيبه فيه وتفتيح المجاري لرقته وقوة النفاذة وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافة ابخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بجوهره اللطيف انارة وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة لا يبطاء في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع ماديتها المضادة لها في الاثار واخراجها لانه يرققها ويسيلها فيتهيأ للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي

الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء
ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضادها ويسمن البدن
ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش
الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها ويبردها واما القوى النفسانية
فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ
وهو في الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية
والعظام فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كان كثيرا اضعفت
قواه واوجبت في افعاله نزولا واوجبت في الروح غلظا وتكدرا قوام
اكثر مما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها على مكانها
وادامته تبلد الذهن لكثرة ماينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها لفرط البلة وتفرط في تسخينه وترخي
العصب لابتلاله به بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه
ايضا لبرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ماينفذ
الى العصب من الشراب ان كان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا
ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي وكثيرا مايموت
السكران بالسكتة لكثرة مايجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار
مايملأ بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ماذكر ويمكن ان يراد
بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية

قوله في الفراج المعتدل استوار شدن ۱۲ قوله منه اي من الدماغ ۱۲ قوله اذا كان كثيرا اي الابخرة ۱۲ قوله واوجبت اي الابخرة للروح ۱۲ قوله نزولا اي في افعال الدماغ ۱۲ قوله اي لتلطيفها ... قوله اي الشراب ... قوله اي لضعف العصب ... قوله اي العصب ...

قوله مستحصف قوله لين الجوهر كالمخ ... قوله النفسانية مسكن القوة ... قوله اي الدماغ ... قوله فانه اي فان الشراب ...

ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف الغير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس
في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ
لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة
فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ولمزاج الكبد
لكثرة مروره بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض
عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا قال المص وهو معرب قيل اصله في
الفارسية مستكار وقيل مشت افشار يخاف منه الذوسنطاريا اي الاسهال
الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية
لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت
رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة
اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين
الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره
في الامعاء ويبل جرمها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على
الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه
فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء لخروجه من الامعاء
وبتوليد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا
ضعفت لم يجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا و السكر
المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ

للشرب
من ثم ابن حفظ الصحة
الجزء العملي

من الابخرة الشرابية ولاشد اذلك لان الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر

ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلائه بابتلال الدماغ ولا باس به

في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها تترك العمل مدة السكر والفصد

والبلغم البارد ان يحتملان لكثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه

ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن

الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاوم في افراط التسخين بخلاف الحر

الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب ما امكن ترك التنقل

فهو اولى لان التنقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب

منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالسفرجل

والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج

وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل

باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج

وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه

الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس

الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها يدوم بقاؤها

في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بجوارش

التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل

فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حاذقا فيوذيها او بما اوجب التشنج والفواق

والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان مما يتنقل به

بالضم ١٢

تمامی باطراف الاسنان ١٢

[illegible]

حل نفيسي

لمولانا [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

العمل في قواعد الجزء
الجملة الثانية

وقيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل الفضا متو وهو الشهدانج بلغة اهل
مصر وزيتون الماء وهو الزيتون الفج المنقوع في الماء والمملح والفستق
واللوز المملوحين والاشياء التي تبطخ بالسكر التنقل باللوز لانه يمنع من
تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها الدهنيته اللزجة وهو
طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول
اولا فاولا فلا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا المر
المقشر منه فانه اقوى ادرارا خمسين لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
قيل من اكل خمسين لوزة مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببزر
القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب
لتغليظ البخار كذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول
قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرائد الدهنية وان ابطأت بالسكر
لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاكثار من الطعام
يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون حينئذ مشتاقة الى الدفع
لا الى الجذب مع انها تكون بطيئة النفوذ تبقى في المعدة طويلا لدهنيتها
وتكون ايضا كثيرة التغذية لما ينصعد الى فم المعدة لدسومتها فتشتاق الى الدفع والمسكرات
بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود
الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات بطول قدر القامة او اكثر
وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند
وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا سريعا خصوصا القنب الهندي

وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكراً
عظيماً ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدعكونه
باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصاً وبعض يجففونه ويحصونه ويدقونه دقا
ناعما ويستفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث الجنون والزعفران
وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه
ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب
ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويخدر لافساد
مزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس واللفاح وهو ثمرة اليبروج
والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق
القثاء وله زهر ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون
بقريه يقال لها تفت من اعمال يزد والافيون قال المصنف ليس كما يظن انه
عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ
بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ
فمفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بالا يحتمل في الصحو لشدة
الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب اثر الشراب الكزبرة
اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه
يشبه جناح الطائر اذا فتحه للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودار صيني
الصيني وهو نوع من الدار صيني جيد اشحم واكثر تخلخلا من جسم القرفة
بمضغ هذه الاشياء ويبلغ ماؤها فيغلب اغتها على رائحة الشراب وافضل

ما يمزج بها الشراب الماء لرقته ولطافته وبشرط نفوذه وكثرة حرارة الشراب
ويبسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يفرح تفريحا
عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء
الورد فيقوى المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب ايضا
لما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او
ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا تطول المدة اي مدة الحيوة الى حيث
تصل المرقة مفردة الى اعضائه وتقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت
لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلابد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذبه
اليها بقوة لمحبتها له فتصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل
المتحلل وله ايضا عطرية بها يقوى الارواح والقوى **تدبير الحركة والسكون**
البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير
كله جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا آخر وان كان قريب
الشبه لعضو كان بعيدا عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير
الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك عادة فضلة لا يصلح
لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة لتصلح لان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة
ويتوزع على الاعضاء واذا انفذ اليها ولاقاها تشربت منه ما يليق به و
ليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه

شيء فيه اما القلة اهتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة ضرره واما لاشتغالها
بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فتعرض
الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع اولان اجتماعه حيث
كان تدريجيا تالفه الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه اولان الطبيعة
تطمع في اصلاحه فتتمسك به فاذا تركت الفضلة في البدن وكثرت على
طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه
كل يوم فضلة اجتمع من الفضلات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن
بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار
الغريزي فيها فاستولى الناري عليها وعفنها وانما يضعف تصرف الحار
الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت
بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان
باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يقطع بكميته بان يسد لاجل امتلاء المجاري
منه ويثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن
ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية
فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة و
الاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان
البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان
استفرغت تلك الفضلة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تاذى البدن
بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية

تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لتضادها للطبيعة الانسانية ومن
جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانه ايضا
مخالف للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته في
الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك
اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الادوية المستفرغة تجذبه واخراج
الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة
جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن
لاخراج غذائه فهذه الفضلات اللطخية ضارة تركت على حالها في البدن
او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها
شيئا فشيئا لما تنعش الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تذيبها وترققها
وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها او انزلاقها الى المدافع
فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها
تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعطي البدن الخفة والنشاط في
الحركة لسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة للكثرة
في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فيتحرك
القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان
الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء
الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من
الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء

وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات
الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية
وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منهما
في وقتهما على ما يجيء وكان باقي التدبير المستعمل معهما من الاسباب الضرورية
صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله
او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية
لهذا ولا شيء يقوم مقامهما وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك
لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوي
الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها
من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه الفته الطبيعة فيتعذر الحركة
ح ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع
الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء
برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام
يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة
تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء
من المعدة وقال قوم لان الرياضة تسخن الاعضاء فتشتد جذبها للغذاء
واذا كان في المعدة غذاء غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها حدثت السدة في المجاري
ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل
جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها

فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان محل الحكة السدة فيها
وايضا عند الرياضة يحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب
السدة في الامعاء والماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة
لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل
اصفرت البشرة وربو كثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التقليل
ظهر الذبول في البدن ويبتدي العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة
الحركة وتتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها
بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان
تلك الرطوبات الباطنية فمفرطة وجب تركها لئلا تفني رطوبات
البدن وتجف واما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات القريبة
عن الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما
على تحلل الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولة قبولها الترشح واي عضو
كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه و
توسيع مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى
قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها
لان اعصابه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل
كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من
التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة

العملي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

قوية عند تكرر انفعالاتها وانفعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث

له كان مناسبا له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر

مرارا انقص من استعداد ذلك الشيء للمقابل له وزاد في استعداده لضده

الذي هو مناسب واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا

الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فتتوجه

الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو المحيوة لكل عضو فيقوى

لذلك قوتها كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع و

الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع وكل عضو رياضة تخصه فللصدر

القراءة لما يتحرك عنده الى فلا يبادر ويحتبس النفس فيحدث لذلك

السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها وليبدأ فيها اي في القراءة

من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى الات النفس بالفعل القوي بغتة وليكن

ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لا دفعة والسمع يرتاض بسماع

الانغام اللذيذة لان كل قوة انما تقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة

ملايمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على الصماخ وذلك

مما يحلل فضوله ويلطف روحه والبصر يرتاض بقراءة الخط الدقيق لان

الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح

الغليظ المسكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته

يحلل الروح الذي قد ترقق وخصوصا ان كان في مقداره قليلا وبالنظر الى الاشياء

الجسيمات لانها تلايم قوة البصر كونها لجميلا باعتدال في الطول والقصر

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

دریاضة للبدن كله تحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن لان التسخين انما يكون
بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين تنفع الناقهين
بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم وانعاش حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم
لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم وكذلك
الدرنج بالرفق رياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة
وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد
الخيل اي عدوه فيحلل كثيرا ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب
بالصولجان رياضة للبدن من جهة انه من الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا
لما يلزمه من الفرح بالغلبة عضلات الط يتركها بالاتفاق زمنة اخرى
فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك
المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك
للاخلاط متور لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تتزعزع ولا تزعج الا بمثل هذا
القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم
ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا
ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فتتحرك
لذلك وتثور واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع
ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى الخارج ومرة الى داخل فتتهيأ للاندفاع
عند قرب الشط فلا تنقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفرح هنا

يستظهر على القرع واما الخلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص
بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوى ركوب السفن المعدة والهضم
لانه يسخنهما ويحلل رياحهما ويدفع فضلاتهما واذا هاج منه غثيان وقي
فسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت تلطفت بالحركة وترتفعت فمالت
الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب
ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يحول النفس وذلك بالعين فيكون
حركتها لذلك الى الاعالي وتتولد القئ والغثيان فانه بل عند ركوب السفن
ليس بذات الحركة ولا يحصل من جميع الحركات تقع باخراج الفضول التي
تنقلع من الاعضاء بذلك فلا يبادر الى حبسه لما تندفع به الفضول الردية
سيما وقد ازدادت شرًا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه
يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار
والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو
خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي
الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لابد
فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتثوير
حرارة لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل
بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يقصد منها الغرض المخصوص
بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضًا لابد ان
تحرك بعنفه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يسو

على بعض الاعضاء برد مجمد او مادة ريحية ولا يزيل ذلك من شيء مثل
الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب للمادة من موضع كالاعلى الى موضع
كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمن خشن اي بايد خشنة بنفسه
او ملفوفة بخرق خشنة يحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويخصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط في التحليل فتحلل الدم
المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان المحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشتد
ويقوى الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو
وحبسها فيه لانه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة
مقداره بسبب التخلخل وبتسييل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل
ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول
الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان
يقدم على الرياضة الدلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة
بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وبتدريجها
من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول بترقيقها وتسييلها
لان تتحلل بالرياضة ويستعمل بعدها دلك لاسترداد القوة لانه يفيد
راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء
وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب منه من الجلد من الفضول فلا يحدث

الاعياء من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي يخشى تحللها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول اهم فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام وفي الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير بايد كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها على العضل فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه

تدبير النوم واليقظة

افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي المنصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فتتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه اي الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون

تدابير حفظ الصحة النوم واليقظة الجزء العملي من

على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء
وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتأذى بذلك كما احسه فلا يكون النوم
غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود
من النوم ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ فلا
يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ
وتمنع النوم لانها تخيل خيالات ردية ولانه يؤلم المعدة بالتمديد ويتأذى
المعدى القوة الحسية الخيالية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم
استعانة بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل
المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء
الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد
اي الغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي قعر المعدة الهضم اقوى لان المعدة
ذات طبقتين الداخلة منها عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي
ان تكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون
اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي
ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميل الطبيعي ولئلا تطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك
الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا
لتشتمل الكبد على المعدة وتصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة

القوية وبحقنها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين
على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج
والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه
في الباطن مع اليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح و
انبعاثه الى الخارج وتصعيد المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو
حار لميل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة
توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن
التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق
في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ
من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لابد له من سبب واذا لم يكن بينا يكون
ماديا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة
بعيدة العهد وانما خص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلاء الطبيعة على الفضول
في النوم اكثر **تدبير الاستفراغ والاحتباس** يجب ان يعتني بالطبيعة
اي بالبراز فتلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها
تلين الثفل وترققه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون
ارخاؤها وازلاقها اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة
بورقية جلاءة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ
خرج ما فيه من هذه الرطوبة الى الماء فالاسفاناخ لما فيه قوة جلاءة غسا

بها يلين البطن او بالليمونية لان ماء الليمو يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس الشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن وخصوصاً المشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة و اخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة ميلون فضلاتهم كثيرة تعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل الفتل المسهلة والحقن اللينتان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكرو الاحتقان لد خصوصا الزيت العذب ينفع للمشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغر من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون وتحبس الطبيعة اذا فرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض فليقلل الدهن والسلق بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فيجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنتكلم فيهما القول في الحمام افضل ما كان قديم البناء حتى لا تنفصل الجزء ردية كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل انكسار

العمل من المستفرغات الجزء
الحمام

سورتهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانها تفيد هواء الحمام
حدة وزيادة تجفيف فتضر بالبدن ويستفيد للماء ايضاً منها بالمجاورة كيفية
ردية تؤذي البدن بعذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس
الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى
اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون
الهواء الذي فيه كثيراً فلا يتغير من الانفاس المستردة التي اختلطت
بها فضلات القلوب ومن ابخرة الاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقه
ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعاً عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء
قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكاناً
للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء
المسترد بالتنفس كثيراً فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان
تكاثفه يكون كثيراً والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه انما كان
اختيار هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل
تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس وابخرة الاوساخ واما
على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل
التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط
التحليل وشديد البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين
الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب في البيت الاول من البيوت
التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب

قال مبرد اي بالنسبة الى البيت الثاني والثالث والا فهو حار بالنسبة الى المسلخ ١٢ حل

لانه بعيد من مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارجي
فتاثيره انما يكون بالهواء البارد وللماء البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب
بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل
هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج
لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء
حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه
فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات ح تكون منفتحة متسعة
فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت
الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق
ويلتهب الارواح ولما تثور الاخلاط وتتحرك وتنصب الى المعدة وتوجب
الغثيان والخفقان والغشي لمشاركة المعدة ولما يتحلل الارواح والقوى
بفرط التحليل ولما ينجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في
الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا ويابس المزاج يستعمل
الماء اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل
بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين
الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره فيرطب
هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشاقه من رطوبة البدن فيترطب
البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء

الحمام العمل من المستفرغات الجزء

ليجفف لان الرطوبات المتصلة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء

وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين

ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو بانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط

في المكث في الحمام للرطب فاذا اخذ البدن في الضمور لكثرة التحليل بعد

ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء

الحار فقد افرط في المكث يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط

التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ولا يرد

الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار

الى ابرد منه والمسامات متسعة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن

بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية

وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر

البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به

ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فتندفع الى العضو الذي

فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر

وهو جذبه للمواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد

او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة

للعفونة فتشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها

بالترقيق والتفتيح والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد

يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب

الغذاء الى الاعضاء بحرارته وبتعريقه ايضا لما ينجذب الى الاعضاء
بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يصل المجذب الى المعدة
فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على الحاجة وغلبة رطوبة فيرطبها
ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه
السدد لما ينجذب حينئذ من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون مع كثرته غليظ
القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين
الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذي عقيب الحمام قبل ان يبرد
البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال
لما لا ينجذب الغذاء ح الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الحادثة عن سرعة
الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان انجذابه ح غالبا
بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال
مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما
الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه بنقصان الرطوبة واما الامن
من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان
التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة
وكثرة الفضول مما تمنع عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف
الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون قد فارقته والفضلات
الاخرى تسهل تميزها عن الكبد ح واجاب عنه الشارح بان في مدة نضج الغذاء

يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذ الحرارة حادة ولا قاصرة النضج جدا لم تكن مانعة من السمن بيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم وليكن في ساعة واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاسرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فينجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليل الرطوبات الاصلية من غير استخلاف المتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام مضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع التحليل كان في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد فيقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها وتجمعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن

وبادرها بتبريده اياها ويمنعها عن قبول فعل الحار الغريزي فيها فيتوفر
تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر
وح كان توليده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وبنشطه اي يجعله محبا
للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية وجميع القوى
ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد
الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة
واخلاطه اخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون
هذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء على من هو حار المزاج لنقاوم حرارة
مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته
الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى
اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد
المزاج قليل الدم لا يقوي على مقاومة برد الماء شاب لان حرارته قوية
على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ في عمق بدنه واما الصبي
فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما
بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف
حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء
الظاهرة ويحصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان
المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم تقو
على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم تقو على دفع الاسهال

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

او تحميته لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيف الظاهر
ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام ويحدث الصداع وغيره
اونزلة لان المبرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد
في النزلة والاغتسال بمياه الحمامات جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول بفرط حرارتها
وتنفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة
والجرب وغيرهما من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل
وينفع من عرق النسا واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق
وتلين وتحلل في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام
كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ حينئذ تتهيأ لانصباب الفضول اليها
ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم
وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره
وبرده لان الجماع يهيج الحرارة غريزية لاجل الحركات البدنية والنفسانية
فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم تعقبه التجريد
التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد
وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته وفي رطوبته لان الجماع يجفف
بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف
وانه يرقق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن

رطوبة انصبت شيء منها الى الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن
الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات
لاحتداد تلك الرطوبة وفي خلائه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف
تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذبول
وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الهيجة
الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات
البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب
اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع
ولذته عن الهضم فان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلاء
وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة و
عند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة و
انطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت
الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن
ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد
منه المني ويغتذي منه آلات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية
فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها
بل انما احاجة لكثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع
طلب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها ولذع ومدد وهذا سبب الشهوة

العملي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

الصادقة وحينئذٍ لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر والاوعية
يخنق الحار الغريزي واطفاه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل
الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه
من اعياء القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن
واقلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى
فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ
المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل
فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات
الاخرى فان الغرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء تتمتا
منه اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم
وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة
الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء
لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج
من هذا التام النضيج اوقية بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة
لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما
القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضيج بالفصد مثلا فان كان كثيرا
فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج
فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن
فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر
لان الطبيعة يكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل
واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر خصوصا اذا كان قريبا من
التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف
اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير فثانيها ما يلزم
ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح
لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك
ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة
الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب
وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة
بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات
بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك
منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية و
بعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ
الريح فالقصد المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول
التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع
اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء
يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة

قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية
باستفراغ المني فتتصرف في الغذاء تصرفاً تاماً و يفرح بتحليل فضول الروح
وانتعاشها وانارتها وتعديل قوامها ويعظم الغضب لذهاب الدخانية
التي تتكون منها الريح عند استفراغ الريح و لاستفراغ الفضول التي تستحيل
ابخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة لها ولما يلزمه من اللذة الشديدة
واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحطمه ويزيل الفكر الرديء والوسواس
السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى الخارج والفكر
انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة
الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل
الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثاً
عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية
المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني
وارتفاع ابخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية
والحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه شيء في الخصية
او يندفع الى الحالب يورم ويمدد اوعية المني فاذا عاد اليه برء بسرعة
لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر
الاخير من الغذاء وباستفراغ الروح ويضر العصب لاتعابه ولاجل

ضعف الدماغ ولكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان سخيفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لذا فعند الاثنين فيكون اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركات المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون اضعافه من هذا الجهة اكثر وليجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب في جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما يتنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي لم تجامع من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يكثر

من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني لاجل
كثرة اللذة فلكن الطبيعة لذلك تكثر توليد المني وافضل اشكال الجماع ان تعلو
المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره خصوصاً اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة تكون
متعبة جداً ورداءته لعسر خروج المني لانه يكون متصعداً كالى فوق وربما بقي بعسر الخروج
في الذكر بقية من المني فيتعفن يوجب قروح الاحليل خصوصاً اذا كان المني شديد الحدة لذا
بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر واستقامته وذلك
مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة
وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة
سهل الخروج لان القضيب يكون منتصباً ومع ذلك مائلاً الى اسفل
واقعاً محاذيها لما يكون فم الرحم نازلاً وعنقه عليا فان ذلك امنع لخروج المني
عنه بعد الملاعبة التامة ليتحرك مني المرأة ويذوب لان منيها بارد
بطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها
فيوافق انزالها انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع انزالاً ودغدغة الثدي
ليتهيج شهوتها ويتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم
ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب علاه
فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحكة هناك
اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فذلك
لتحرك الروح الى الظاهر ويتبعه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفائها ونورها
وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة

الجماع
من المستفرغات
الجزء العملي

لالات التناسل خصوصًا الرحم ولذلك يدل اختلاف احواله على اختلاف احوال الرحم
عند بقراط وعظمت نفسها لسخونة القلب والات النفس بسبب حركة
الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل
لان الرحم تكون شديدة التحرك الى مقاربة الرجل ليجذب المني فان
اكثرهن تلوي رجلها على قطن الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم اولج
الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة او قريبا
منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني
المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا فلو لم يتحرك قبل الجماع
بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك
الجماع هو المحمل ومما يعين على الجماع روية المجامعة والنظر الى تسافد
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكايات
الاقوياء من الجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب ذلك
كله ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع
لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق
العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم
والروح الى الات التناسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس
فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن
في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس
لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون

قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار فتحصل لذلك
الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة
بتوليد المني وايض يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده
فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يبق للطبيعة
اهتمام بتوليده وفي حكم المباشرة فيما دون الفرج **تدبير الفصول** وليستلق
الربيع اي وليبادر في اوائله بالفصد وذلك لان الربيع كما ذكر
بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده واذا
تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث
منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان
الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر
في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه وتجمع
المواد باستيلاء البرد على البدن وكثرة انصباب المواد الباردة من
الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع واضر
بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يكون
واستعمال الملطفات ومسكنات المواد من الحركة والغليان لتقاوم طبيعة
الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا تعاون طبيعة الفصل بتحريك
المواد فتسخنها كالحركة المفرطة فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها
واما المعتدل منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط
والحمام والشراب القوي وتقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحللها

الفصول
من كتاب حفظ الصحة
الجزء العملي

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

تلون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق
والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى الخالق ويكثر
الشراب الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه
اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء
مع انه بما يغلب عليه طبيعة الماء يزول تسخينه وبيسه ولا يزيد الصفراء
ويلبس في اوائله السحاب لان اسخانه يسير لاجل ان الغالب على مزاج
حيوانه هي الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه والخضروات الخفيفة
وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان
ويلزم في الصيف الهدوء والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة
الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة
الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القامعة للصفراء
لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية
الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان
القليل فيكثر الاكل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار ليسكن الحرارة
ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي
يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب
في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة

فان قیل ان هجر المجففات فی الصیف اولی لانه ایبس اجیب بان قوة
حرارته تسیل رطوبات البدن فیتدارک یبوسته وکثرة الجماع
لما یلزمه من الیبس باستفراغ المنی ومن تحلیل القوی وضعف
البدن والاغتسال بالماء البارد لانه یوجب النزلة وهی فی الخریف
ارداً لاختلاف هوائه وشرابه لان اعضاء الصدر تکون مضرورة
فی الخریف من اختلاف الهواء والماء البارد یزید فی ضررها وکشف
الراس فی اللیل والغدوات لئلا یحدث النزلة من برد الهواء والاستکثار
من الفاکهة الرطبة لانه یحدث الحمیات بسبب کثرة المائیة
واختلاف الهواء وفساد الهضم واما القئ فیه فیجلب الحمی
لانه یهیج المواد التی فی العروق ولا یستفرغ منها شئ لغلظها
وسوداویتها فاذا تحرکت وهی حادة ازدادت حدة وفسادا
وافسدت الاخلاط الجیدة ایض باختلاطها بها مع ان القوی
فی هذا الفصل تکون ضعیفة فیحدث الحمی ویحترز من برد الغدوات
بالدثار وحر الظهائر بکشفها لئلا یتوارد الضدان علی البدن ویستقبل
الشتاء بالدثار ولبس الغبب والنیفق وهو فرو الثعلب واما الحواصل
وهو طائر یکون بمصر کثیرا وهو صنفان ابیض واسود والاسود
کریه الرائحة لا یکاد یستعمل والابیض اجود واطیب رائحة قال القلانسی
لباسه یصلح للشبان وذوی الامزاج الحارة ومن یغلب علیه الصفراء
والدلق قال القلانسی هو اضعف حرا من السمور واثقل جملا واسخانه

الاستفراغ العملی فی تدبیر الجزء

معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب فمفرطان في التسخين
لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف انما لعله
بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية
الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب
جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي بملأ العروق
ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء
اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ
والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف
والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة
لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد
يزيده غلظا وكثافة فلابد معه من استعمال الملطفات المفتحة
لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط
ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف
لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقيء
يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك
الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه
نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها

الجملة الثانية في الجزء العملي

الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجة المرضى بقوا

العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية

لهذا الفهم وتنبيها على ان المراد ان العلاج يتم بكل واحد من هذه الاجزاء الثلثة على سبيل منع الخلو ١٢ حل نفيسي

والمواد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء
كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل
او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة
واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالذات
لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء
يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن
بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم
الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة
وغير ذلك وهي ست جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط
والقطع والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في
الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان
التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقيء والاسهال
والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة
لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا
في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان
العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة
الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين
او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من
المقدار ووقت الاستعمال واحد لكن للغذاء من جملتها احكام

الجزء الثاني في معالجات المرضى

تخصه في باب الكمية بان يمنع اويقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع
كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
بان تخلى عنه اوينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين
لا يكون كعمله في شئ واحد وعند النوب كذلك اي يمنع لئلا تشتغل
الطبيعة بهضم ما في المعدة عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا يكثر
الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء إما في كيفيته
اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه
قويات وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا
بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا
بحسب القوة او كثيرة ردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة
والغذاء الكثير فبكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويسكنها
ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظ واما في الامتلاء بحسب القوة
فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء
ايض الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة
الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة
وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص
كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفات
وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمرائه

بما يقوي الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي البدن
ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن ومن امثلته صفرة
البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا
اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتقوى
الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء
كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل
سريعا بسبب الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة
تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين
فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا
وتثبت الى وقت البحران وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي
يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة
والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة
جدا لا تفي الى حين تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وتنفذه الى
الاعضاء بل تخور وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ تبقى في المعدة
الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقاه
بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد

مسلكها لوقوف البطئ النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد او لانه
اذا اختلط السريع النفوذ ببطئ النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض
اجزاء البطئ النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي
الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس
عضو منه كالراس مثلا بوجهه لذكاء حسه ادنى سبب فان الغذاء
الغليظ يتولد منه دم غليظ ويتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا
في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس و ايضا الدم الغليظ يقل
تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي
الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان
قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدوها لصداقته المرض الذي
هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب ضعف
القوة وانما يقوي المرض لوجوه الاول ان الطبيعة اذا اشتغلت
بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاومة
والثاني ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا
لضعفها بسبب المرض و لاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعدا للفساد ومادة المرض تكون مستولية على احالته الى
طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض والثالث ان الغذاء يوجب
زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف
مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل

بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما
لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع
المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى
قوة تحتمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا كان
عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة
تكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك
وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزايد نقصنا
الغذاء ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا
على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض
ولا تصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء خامدة كلية عند
ما ينبغي ان تكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع
وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف
التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان
الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها بين
هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لوفور قوتها غير محتاجة الى الغذاء
لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى
بدون الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون
قوة وافية بدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت
ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران

مع انها اي الطبيعة ١٢ حل ١٣ قوله والا اي وان لم تحتمل القوة تلطيف التدبير ١٢ حل

الجملة الثانية في الجزء العملي

وجب الغذاء وأما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار
كيفية والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن
المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث
الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث
من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل
بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى
الكيفيات الاولى وذلك الاختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد
معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء
ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه
نوع من انواع المرض فلا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون
حارا او باردا ورطبا او يابسا بل المراد به كل اخص تحت اعم كالصداع
الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع
وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج
المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة
والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحارة تبرأ بالبرودة والبرودة
بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل
الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر
والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر ازاله وقام

مقامه وأورد عليه شكوك الأول ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر والثاني لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط لثالث وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد والثالث ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرودة الرابع ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار الخامس ان الاستفراغ يبرأ بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدرات ليس علاجا للمرض بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع بان السقمونيا ليس يبرأ الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته

المرضى الثاني في معلجات الجزء

الجملة الثانية في الجزء العملي

وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية تحصل
بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة
والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلدة والسحنة
والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته
والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح
الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف
ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي
عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من
الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي
مثلا باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد
في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا
كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد
وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء
اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله اي لسعة
مسامه كالرية فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب
سعة منافذه ويسهل ايض نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف
العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى
الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان له تجويفا من جانبين

كالرية فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف
وهي اقسام قصبة الرية او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون
من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما
ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي
يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل
لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول فتكون دافعة
ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج
الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي له تجويف
من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك
مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال
بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق النفوذ اليه من
هناك لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي
له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته السطح
الباطن منه اسهل ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي ما لا ينقنع
بالدواء اللطيف بان لا يكون متخلخلا ولا له تجويف من جانبين كالاعصاب
التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس
لها تجويف ظاهر من داخل فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن
والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما عديم التجويف من خارج
فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف

تمانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية
ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون
بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة
يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شئ والبعيد منه
كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس انه
ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان
الادوية ان تستحيل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتمر
عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا تخلو اما ان تكون قوته
مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء اولا تكون والاول اما ان يكون
ضرورته في البدن اولا تكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو
الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك
لا يخلو اما ان تكون قوته ذكية قوية اولا فالعضو الذكي الحس
كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء
قوي اما الاول فلان قوة حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة
لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهي
الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة
للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها
عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية

للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء
لشرفها لا تختص ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما
للاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية
والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادى الارواح فاذا افسد
ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه
معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا بمحلل مواده بغير
قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل ليحفظ قوته
عن التحلل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة تتحلل الارواح ايض
وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها فقط يوجب استفراغها
من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة
للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة
للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون
استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده
دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من
استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايض دفعة من غير حصول
بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف
من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا

مثل ان يكون حرارته العرضية او برودته العرضية غير شديدة يكفيه لاحالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر بالقياس الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخير فيتبخر جزء بعد جزء الى ان تفني بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يتحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضاد لفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الاخطاط يقتصر على المحللات الصرفة الخالية عن المرخيات لحصول الامن من تحجر المادة

لكمال نفعهما حينئذ ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح

وبقاء من يحبه وملازمة من يستحي المريض منه ويستانس بحضرته حتى

ربما يبرئ المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق

بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة حكى المصنف رايتا من كان به مرض

قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز

عن القعود فحين حضر معشوقه فارقه مرضه في الوقت وقوي وخرج

في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا قلبة به وسبب ذلك

ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للاخر

اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن

فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه

يحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس

فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا

عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيعود

المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت

الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما

تؤثر في البدن عند هيئات نفسانية كذلك تؤثر في جسم العالم

اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء ماء

حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه

الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحي منه

رطبا فعلاجه بالتجفيف وان كان سوء المزاج يابسا فعلاجه بالترطيب ونظيره على ما قال الشيخ

الجملة الثانية في الجزء العملي

فانه ينفع مثل المسرسمين واصحاب السوداء فانه يكفيهم عن الحركات
التخليطية الضارة بتسخينها وتثويرها وكذلك من المعالجات
الجيدة المشتركة الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوى بهما
القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتهما القوى الطبيعية
وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية
في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائمي من داخل وخارج ومن
مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن
والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع
الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شئ يلوح من الحول
في سن الصبا اذ في غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة فلما يقوى
تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما لها من الهيئات الردية و
معالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام
الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض
سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما
مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج
البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى
والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد
على البدن مع كونه اقوى الفاعلتين مصادفا القوة معينة على
ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف

القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان مايقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف ح لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج تتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ح ساقطة فلا يمكن لهما معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب مح فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو في طريق الكون بايراد ضد ما هو يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون

بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصاً بسوء المزاج بل عام في جميع
الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده
في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما
زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ
المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات
الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج
سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله الاشياء
التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فوات واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما
اما بحسب الاوعية فظ واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان
الخلط فاسداً و ح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل
المقصود واذا انقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء الاهالة
مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية
او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها
القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد بما يستفرغ معه الارواح
والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن فتبطل
معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ
والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في

القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويوتر ضعف قوة الحركة على ضرره ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ المقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطب فحينئذ يضعف القوة الحسية ايض ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح تكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا انقص شيء منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعهما من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء فحصل

فيها الضغط بالانعصار بالمحمر والسمين خيف ان ينصب بعض
الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد
للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لايؤمن
فيه ان لاينقطع الاستفراغ لشدة استعداد له اوينزل الدواء
الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وح يعرض منه
تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لايؤمن
فيها ان ينسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ
وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما الهرم فلضعف
قوة الهرم وخمود حرارته فلايؤمن من ان تنطفي حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها
ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوب
فيه لكمال النشؤ وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد
البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا
الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها
ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا
ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل
فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط
التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

مقاومة شديدة وتكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك لا
يحوج الى الزيادة فيها الا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون ردية
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت
وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع لان المواد
فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد
بالاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجهد
في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ
ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما
لسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير
المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ
خمسة امور الاول اخراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحدث
في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلئ منها الاوعية وهي
توذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر
القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم والخناق
او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي توذي البدن
بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر
من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ لينقي البدن منها
الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اي بقدر يكون
احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل

الجزء الثاني في معالجات المرضى

فانه لا يغني ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان
الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام
الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا تكون متشبثة
به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من
افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك
مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم
فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ح
ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايض لضعف
قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص
بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل
على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته
اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء
قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص
به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج
فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر
اسهالا فكان ادل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء
فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون

بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان شيئ منها باقيا لاستنفكت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقي يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فقبل ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان ينقي مادته بالقيء لانها مائلة الى تلك الجهة والمغص ينقي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ

العمل الثانية في الجزء الجملة

من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على
الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى
الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا
طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت
مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فتعارضه الطبيعة
بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون
العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى الانف
ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية وتستفرغ بالنفث خوفا
على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمؤف والا لم يكن
خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة
وان تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا
به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما
مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فتمنع مادة النزلة
من ان تنصب الى الرية وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت
حادة لان الرية عضو سخيف البنية يخاف عليه من ان
يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد

من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من العروق والمجارى الضيقة واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه
منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها
فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض
المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار
النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون
الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر
الطبيعة الاستفراغ في المرض الحادة الى بعد النضج فتؤخر النفث
في ذات الجنب وكذا تؤخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها
الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل
واما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية
على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها
وان لم يستاصل جميعها فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل
الا ان تكون المادة مهيجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو
الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها
غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهياجة ان تتحرك الى بعض
الاعضاء الرئيسة او الشريفة فتفسده وضرر استفراغها غير نضيجة
ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا واستصحاب بعض

الجملة الثانية في الجزء العملي

الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج تعجز الطبيعة عن تميز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها او دفعها فلو لم تجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحي عنه الى اخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف الجهة والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة المادة اليه وان لم تستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فينحي عنه الى عضو قريب لئلا تحتبس فيه مع ضعفه وانما لا تجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تمر تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب

الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي مالت اليه لانه
يكون على وفق حركتها مع ان البعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان
لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي جهتين لانه
لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب
لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك
بل في الاطول منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد
اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى
اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر
شديد خصوصا اذا كانت المادة شديد الفساد او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن
ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فيعين
الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه
عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر دفعه منه الى حيث
تجذب عنه والى غيره ايض لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء
فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة
اليه لفرط كثرتها ويعسر تحلله عنه ايضا ويسكن اولا الوجع الموجود
في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين
لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح

الجملة الثانية في الجزء العملي

فيسخنان والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب
قصور الجذب وربما حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر
بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء البدن من
الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها
والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي
الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية
بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا
ان نسبة كل منها الى الآخر نسبة الثلث او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة
على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم
مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها
بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم
ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث لان الثلث
والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم
وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء معدا للبدن
عند فقدان الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من
السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
تتصرف في منافع كثيرة اكثر مما تتصرف السوداء فيها فلذلك
ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي
على النسب التي بينها على تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بنسبة

فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة
في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة
وبزمان نوائب الحميات فان فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها
ثمان عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان
نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها
اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة
امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية
ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنتان وسبعون
ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية
فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء
العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن
السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في اخر
تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة
ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم
نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع
وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل
بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون
البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم

الجزء الثاني في معالجات المرضى

الجملة الثانية في الجزء العملي

وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا ازداد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي للمقادير بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا افتصد خرجت باجمعها ولو اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون فيه سوداء كثيرة الغلظ والارضية فتترسب ولا تخرج مع الدم او يكون فيه صفراء حادة فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم

غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا
استفرغ الغالب اولا بقدر يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون
الفصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها على النسبة الطبيعية وليكن
بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث
الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما اوقع شرب الدواء
الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون
واجبا اذا كان الدم غالبا جدا او كان له كيفية ردية والدواء المشروب
يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى
والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن
للدواء ان يخرجه ويؤثر في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب
شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا
الذي يجب فيه الفصد يكون باقي اخلاطه صالحة فتكون الطبيعة
متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال
بقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل
احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يؤمر بالاستفراغ
فصدا كان او اسهالا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما
ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان
الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها
خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها

اذا ساءت كيفيتها بان خرجت عن اعتدال ... ١٢ تكمله لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مد ظله

تخلت الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب

المبادرة الى اخراجها فى النوعين وللاستظهار بان يكون البدن مستعدا

لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا

لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث

المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون فى البدن مادة

من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب

والفرق بينهما ان الاستفراغ فى الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال

وفى التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب

فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التى بها

التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو القوى من التقدم بالحفظ و

كلاهما يكونان لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا فى الربيع

لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت

المعلوم الذى يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعفى عن

الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم لينضج

فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتتفرق وتنتشر وتندفع ان لم تكن

قابلة له ومما يكثر التحلل فيه باجتماع القوى فى الباطن خصوصا مع

الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك

يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن فى هذه المدة

لسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد الامراض فينبغى ان يتدارك

سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك
تعديل كمية الاخلاط و تعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ
وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها
وتفرقها فى البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ
البدن بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل المستسيق
فانها قد تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيجذب
اليها من الرطوبات التي هي داخل منها لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى
اعماق البدن وقد يحتاج فى الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ
في كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده فى الكيفية كالمحمودة
بالنسبة الى الصفراء فتعدل بما تركيبها بما يوافقها فى الاسهال فيعينها
في ما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما يخالفها فى الكيفية لئلا تنضم
كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية فى البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهو حار عند
استفراغه الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها
من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول
تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى
المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذا تخم فان معدته تكون ضعيفة
غير ممانعة عن قبول الفضول ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك

اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل
يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة ح تدفعه بالقيء
ولا تمسكه ويندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء
وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة ح تشتمل على الدواء
اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فينسد مجارى المواد الى تجويفها
فتضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة
بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيء عند الجوع
الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء
لقربه منها وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المتقيء ذرب لين الطبيعة
فان اخلاط بالطبع تكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى
المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او
لكون المتقيء غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة
المعدة لم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست
معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو للمعي فيحدث
الاسهال والشاب اخلق بالقيء الصفراوية المطبعة للقيء فان الصفراء
ميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة
للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظتها وارضيتها
فيكون استفراغها من فوق عسيرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي
اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء

ونحفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص
بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء
والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم ولا فيثمون فان فيه
قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب
ما يختص بها كما ان المقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون
القطن لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان
الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ
الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء
اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك للمسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما زعم
جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة
في الجوهر بها يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان بين
الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى
من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية
تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه
واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون
بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة يجذب

وبابه المخالفة ينفعل احدهما عن الآخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمرئ ولد الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره من الاخلاط التي تكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وبتحلله بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل المقيئ لانه يلطف المواد ويجذبها وينضجها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقيئ لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي بيندفع فيها المواد بتسييله المواد المحتبسة فيها الشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الآثار الحاصلة من الحمام باقية في البدن وبعده بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء يحلل الباقي في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب لضعف

قوله لان السمي الخ ... [illegible]

قوله وليس كذلك ... [illegible]

لوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله
قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المفرقة الى ظاهر البدن
وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن
والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها فان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك
من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها
لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج
الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه ما شاكله بقي عنده كالحديد
عند المقناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى خارج ولاختلاط الدواء
به اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب ولمعاوقة الغذاء من نفوذ
ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لوقوفه على
فوهات الماساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون
حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف
التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة
لانصباب فضول كثيرة اليها توجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير او ماء الرمان
لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا تنصب
الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته و

لطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان
الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد
المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق الكبد منع
نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب وان اخذ
عقيب استعال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية
للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره
ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء
انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي
المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع
عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى
فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا
اذا كان عطرا وقوته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف
يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح
والحار الغريزي الى الباطن فتتصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او
تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي عمله لما تشتمل عليه الطبيعة وتعمل
فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان تتكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملها
اي بعد عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر
واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه

قوله: الرمان ١٢ استعمال مثل الدواء ١٢
قوله: اي تقدم شرب الدواء ١٢
قوله: واذا كان اي الغذاء ١٢
قوله: اي ما بين المعدة وغيرها ١٢
قوله: وانه يزيل الغثيان وهو توجه المادة الى فوق ١٢
قوله: كما يحرك معه اي مع الغثيان وهو علة لمنع الغثيان عن الاسهال ١٢
قوله: وانه يرد الدواء اي مثل الرمان

تنقي من الدواء وانما ضعف بالفعل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يغوص فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج وذلك موجب لعسر جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا تحدرها اليقظة والحركة فينفذ قواها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها كبيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل ح شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق العناب فان ماضغه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويجعلها بفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس ومن تنفر عن رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقيء بسبب التنفر سد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد المتوجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون

في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول بعده اي بعد الدواء المسهل
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة
ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب ما بقي
كالمعوقات فتماع فيه وتتفرق قوتها في البدن وتتمكن الطبيعة من اخراج
قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدر ما يخرج الدواء المسهل
وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار
عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى
ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فقد
يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا
دفعة ومن وجد مغصا اما بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال
يسحج الامعاء لحدته وحدته او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا
اذا لم يسهل فليتجرع ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرق
ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه
يوسع الامعاء بالارخاء ويبل ما فيها فيزلق منها وان لم يكن فيه قوة
مسهلة او ليتمش خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال ولخروج
المواد المسحجة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن
البدن سخونة يسيرة فيسيل منه الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء
ويحرك الدواء ايض وتغير عليه اماكنه فلا يلزم موضعا واحدا من
المعدة والامعاء حتى يسحج بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب

المحرور بزرقطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتعرية الامعاء واحدار ما فيها بالازلاقة بشراب التفاح لتقوية
القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج
عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فتقوى به القوى واسكر للتقوية و
الجلاء والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوي
القلب يعري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل
برد بزرقطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزرقطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول
وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء والارواح
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس
ليقل فضوله ويصير لكثرة جزء للبدن كالفروج وينقص الاكل عن القدر
المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان
عاونتها المعدة المثقلة غذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء وتمددت
دفعت ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدثت
سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك
وصعب الامر جدا وربما يحدث امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء وكرب ليسهل
لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرطا او لبرد مفرط وامكن التسكين
اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل
المغص والسدر والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير نكاية

والا اي وان لم يكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض
مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر[له] سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة
والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واعانته بمسهل آخر بان جمع المسهلين
في يوم واحد فخطر لانه[٢ه] ان حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط
في العمل موجب للضعف المفرد او للهلاك وان لم يحركه ولم يعمل
هو ايضا للمانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا يسعها
المجاري ولا يقدر القوي على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما انصبت
الى بعض المخانق وربما احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ[٣ه] العينين فمالت
المواد الى عضو رئيس لان[٤ه] هذه الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا
وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لابد من الفصد
ح ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مولما
ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب[٥ه] الالم ويسقى القوابض
لتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها المواد فانها[٦ه] اذا كانت
واسعة لم تقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بها
بطنه لتجمع الامعاء ويقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق ليتوجه المواد بالقوابض الى الخارج بضرورة الخلاء ويطيب
مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح ويعدل مزاجها لما عرض

قوله وقد ذكر وجوه المواد وغيره ١٢

فانها اي افواه العروق ١٢

لها من الحرارة اللازمة للحركة فتقوى القوى على مسالك العروق

وامساك ما فيها واعلم ان القئ ينقى المعدة من الفضول المتولدة فيها

والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها

بنقائها ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة

من فضول المعدة فلان القئ يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في

الراس فلان القئ ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي

فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة

اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى

والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها او الرطوبات المانعة لها عن الاندمال

الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج

والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقئ لشدة تحريكه

للمواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها

رقة وسيلانا لذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع

موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما

ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد

حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن

فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المواد

المسددة لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله

الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا

فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط
منه مع التلذذ به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من
الاعضاء جذبها للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء
الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصاً في
اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل
الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه في اكثر الناس فيندفع
تلك الفضول عنه بغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان
له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية
ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما
استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء
انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما
ليتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط
غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج
ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تشبث به بتحريك القيء
الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان يتقي فضلا ينصب بسببه اي بسبب القيء الاول الى المعدة من
الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه الفضول ينجذب
منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور
فلئلا تعتاد الطبيعة بتحصيل الفضول الى المعدة وتتحرك على اخراجها منها بالقيء

٥ قوله فيخرج بالثاني اي ما انجذب من الفضول ١٢ تكملة حل النفيسي لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مد ظله

في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه اضر لانه قد يحتاج الى القيء في غير
ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه
يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يسهل
نسجها لما يتمددها اجزاؤها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية
فيضعف لذلك هضمها ويتهيأ لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة
حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول
لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تعتاد ان لا تدفع الفضول
بوجه اخر فتصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها
ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ
في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تسلسها
وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول فتفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف
لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وذلك موجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من
الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي
يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فتمتلي العروق لذلك
وتتمدد وتتوتر فينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرئة ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن

قوله يسهل نسجها اي يرخيه
قوله يتمددها اي يمتد
قوله بسبب الحركة القوية
قوله لكثرة جذبها
قوله يحتبس بينها
قوله يلزمه اي يلزم القي من حصر النفس
قوله الذي يخرج
قوله ما كان سخيفا اي ضعيفا
قوله لما يلزمه من حصر النفس

فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم
يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها أو ضعف في الصدر
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالى لضعفه وينصدع منه عرقا عند حصر
النفس وتمديد اعضائه لذلك او هو دقيق الرقبة لان المري والقصبة
والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضعيفة وعند خروج القيء
وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع أو
مستعد لنفث الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها
تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته
شحيحة بالغذاء فلا تدفعه بسهولة أو يكون مواده مائلة الى الاسافل
لجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن
هذه حاله لا يمكن ان يقيء الا بحركة عنيفة يخشى منها انصداع بعض
عروق الصدر والرية ومن الناس من يحب ان يمتلي طعاما لنهمه وحرصه
في الاكل ثم لا يحتمل لتمديد المعدة وايلامه لها وينقيا ليزول ثقله
وتمديده عن المعدة وذلك يجعل هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه
من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعه في امراض ردية مثل
ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث
من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان
كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقيء
مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء

او هزال المراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط حينئذ تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تسخن الاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولا نفقها الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها وتخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والمقيء مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون غليظة ارضية واصعادها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها لرقة ما يسترها ولقلة التحم الذي يدفئها لاجل

شدة قبوله للحرارة ولان القيء لعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال
المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب
مرور المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا
لا محالة ووقت القيء هو الصيف او الربيع لان المواد فيهما تكون ذائبة
سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء وآلات الصدر تكون
مواتية للحركة والقذف للينها ورخاوتها واما الصيف فلان تولد الصفراء
فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل
دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة باردة مائلة الى الاسافل
والاحشاء وآلات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع
عليها بحركة القيء اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف
تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء
تاما فتكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط
مرارية واكثر المسهلات حارة فيحتد مزاج البدن والروح لذلك وحركة
الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب
احتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقية تكون
نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل
حدوث الحمى بالقيء في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه مع القيء اكثر واقوى أجيب بانه ليس كذلك

العمل الثانية في الجزء الجملة

لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالى فيكون استفراغها بالقيء
اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الداء
المواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال فى الشتاء اعسر لجمود
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف والربيع
يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا الطف من
المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوى العمل فيجب
ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف فى الصيف اذا افرط المسهل فى العمل لكن
اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان
الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان
الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة
المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما
بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبان
لينان قابلان للنتو الى خارج واعصابهما واربطتهما ايضا فى غاية اللين
بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القيء
حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس غمز شديد يتجافى منه
الفتق فاذا قمط لم يكن التمديد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء عن الانزعاج
من مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان
الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه
وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث

في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء وليشرب مثل شراب
التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها
من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء
يجذب من تحت لتحريكه للمواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل
الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى
الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع
من تحت ايض وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مائل الى
اسفل الساعد من وسط الانسيه ينقي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على
الاحشاء لكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي
يظهر عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع
للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع
شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد
الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد
من وسط انسيه مشترك النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب
من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين البنصر
والخنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد الى المحاذي
البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد
عرق النسا وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب وفصد الذي تحت الكعب

اوفوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ

مادة الوجع من نفس العضو وللدوالى والنقرس لانه يستفرغ المادة من

اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد يمتد على الساق من الجانب الانسي

الى الكعب لادرار الحيض لامالة الدم من الاعالى الى الاسافل ولمنافع عرق

النسا لانهما متقاربان متوازيان فى الوضع والحجامة على الساقين

تقارب الفصد لكثرة مايخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد

بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وتدر الطمث

لجذبها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا امالت

من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقى الدم من الفضول

الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الاجزاء الارضية الغليظة

وموضعها فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يعمق

الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفاء اي قفاء

الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي سببه فى الفم والقلاع والصداع

خاصة ماكان من الصداع فى مقدم الراس كل هذه لجذبها المادة الى

المخالف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفاء

تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو ومايقرب منه وان

الاكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن

وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج

منها ارق والطف من الدم الذي فى العروق الكبار التي هي في الداخل

وسلم نجي يا فوقه من وجع كان به ويروى انه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه لكن قد قال ابو داود قال معمر احتجمت فذهب

لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان
المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان
الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ
وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد
ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه
وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التفرقات توجب توجه الطبيعة
الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه
والاكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس
قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس
والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو
متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعف القوي القريبة من ذلك
الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها
لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انها اكثر من الفصد اذا كان مقدار
الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ
لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من
الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتذيب ما هو يحتبس فيها
ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية

الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفى الجذب اي جذب الفضول من اعالي البدن لانها تحلل ما في الامعاء من الاثقال والفضول اولا وتخرجها منها واذا اخرجت منها انجذب اليها شيء من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء فيدفعها الامعاء الى الخارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفى القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة فى الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها من الخطر عند يبوسة الثفل ما في سقي المسهل ووقتها الابردان اي الصباح والمساء لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان فى الامعاء اليهما لاجل خلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي بعينه ما فى التسخين والبارد يسكن حرارتهما او يبرد القلب والمعدة فيقل انفعالهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فيعتاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك ردي اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم ينتهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وصعب الامر وكان يجعل شرب الدواء المسهل والمقيئ ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة فى دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيثما امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها

لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى وح يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء القوي ولان يقتصر في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وايض قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اقل مما يسخن مزاجا اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط ويهرب عن الصواب لتاخر اثرهما اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما واستعمل ولم يظهر له اثر ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد ان لا يضر فيدوم عليه لان تخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر واما ان عاقلا يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه

قوله اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا واما اذا كانت كذلك فلا يستعمل الاقوى لانه يفضي الى الهلاك لعدم احتمال الطبيعة ورود المخالفين قويين عليها

٥٢ قوله بل لا بد من تبديل الدواء فان الطبيعة اذا تالفت بدواء يعرض بعد وقت الغذاء ... فلا يحصل الانفعال ويتمادى المرض

٥٣ قوله ويعتقد انه لا يضر ... النفع

٥٤ قوله تخلف ذلك اي وصول الضرر ١٢ ٥٥ قوله او دل الخ ايضاح للجملة الثانية ١٢ تكملة لحل النفيس

اويدوم عليه مع العلم بضمها لايمكن البتة ولايجسر على الادوية القوية مثل
المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك يضعف
القوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض
والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية
الدوائية فلايعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت
اوضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملايم لها
مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو اوبارد واردت ان تجرب
لتعلم طريق العلاج فلاتجربن لمفرط في الكيفية فيضر ضرا عظيما لوكان
موافقا له بل استعمل فيه ماكان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو
افضل واحذر من تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن
بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن
ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن
وهو الصفراء فينبغي ان تنظر في التاثير الحادث من الشيء الذي
تجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا تقع في الغلط فتترك النافع
بالذات اويدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص
احدٰيها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ
بالورم لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة
بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب

للورم مانع من ذلك ولان سوء المزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه
فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر
كالسدة والحمى العفنية فان السدة تمنع التنفس والترويح عن
العضو فيتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى
ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدأ بازالة
السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها
حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد
العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد
ويفتح فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة فينفع تفتيحها في
التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى
يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من
الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل المحرقة والفالج فابدأ
بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن
الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا ازال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى
يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا
الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء
وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى

قوله مانع من ذلك لما لم يزل سوء المزاج الورمي لم يزل الورم فيبدأ بعلاج الورم

قوله وتوجب الحمى اي العفونة او المادة او السدة

قوله لكنها تزيد في السدة فينبغي ان لا تستعمل [illegible]

وانجماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يفي بدفع
المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد
استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل
عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه
ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة
منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء

تمت

خاتمة الطبع

الحمد لله الحكيم الذي خلق بقدرته لكل داء دواء، وجعل بحكمته العقاقير لكل مرض شفاء، والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة فازال بطبيب صناد لها صداع الكفر والطغيان، ونقى بمطبوخها الاخلاط الفاسدة من الشرك والعصيان، اما بعد فبشرى لكم يا معشر الاطباء، وطوبى لكم يا زمرة الحكماء، لما كان موجز القانون للشيخ العلامة اليلمعي علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي في غاية المتانة ونهاية اللطافة حتى صار بين المتون كالقمر بين النجوم، فقد شرحه كثير من الافاضل واحسن الشروح تحقيقا واعتبارا وتدقيقا شرح الامام العلامة المدعو بملا نفيس، كانه ثاني الشيخ الرئيس المشهور بالنفيسي كيف لا وانه كتاب نفيس في الوحشة نعم الانيس صار مشتهرا بين الشروح غاية الاشتهار كالشمس على نصف النهار، وان الشراح بذلوا جهدهم في حل مشكلاته، والفضلاء صرفوا اعنة هممهم نحو كشف معضلاته لكن لم يحل باظفار فكرهم معاقده، ولم ينظر بمصباح ذهنهم مقاصده، وكان الى الآن خفياته تحت الاستار مستورة، ولم يكن قلوب الاذكياء بدركه مسرورة، فصنفت امام النبلاء، مقدام الفضلاء في تدقيق النظر ضرب المثل، وفي حدة الذهن كالشيخ الاجل، عادم النظير في الطبع السليم

[Margin notes:]

... اعلم وانتقدا ...

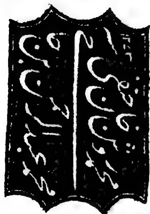
... حل النفيسي ...

[Triangular colophon, largely illegible:] ... العلام ...

... يوم الاثنين السابع من رمضان سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل صلوات وازكى تحيات

تكملة حل النفيسي

فلغد المتين بالذهن المستقيم مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحليم ادخله الله جنات النعيم تعليقات عجيبة وحاشية غريبة على هذا الشرح صانها الله تعالى عن الجرح والطرح الى الفن الاول من الكليات المسمى بحل النفيسي اودع فيه نكات هذا الفن وتحقيقاته ولطائف هذا العلم وتدقيقاته وبحلو غاية الاجادة في شرح مغلقاته وبرع نهاية البراعة بحل لغاته واورد فيه ابحاثا شريفة خلا عنها الشروح والمتون ونقاط لطيفة ما رأى مثلها الانظار والعيون وبيّن تراكيب عباراته المشكلة وصرح حلية لغاته المغلقة ورقم مراجع الضمائر والكنايات ورسم عطوف الالفاظ ورموز الاشارات كانها اكم الياقوت والمرجان اي خيرات حسان بل روضة نيلا الامن يا من الفاظها نجوم الفنون وجنة تجري من تحتها العيون يرقص الطواويس على كدور معانيها ويترنم الاطيار على اشجار مبانيها اشعر كراح في زجاج اوكروح سرت في جسم معتدل المزاج لكنه كان نبذ من الاخير ناقصا الاجل الاجل لم يمهله في الدهر باقيا لم لا يكون كاملا الان ولده السعيد وخلفه الرشيد كان سر لابيه في العلم والعمل مثل ذلك النبية وفي جميع الفضائل هو به شبيه وهو السابق في ميدان الفنون كلها والسابح في بحار العلوم جلها البالغ في المنقول اقصى الغايات والسابق في مضمار المعقول منتهى النهايات انسان عين الفطانة نور ناصية المتانة سلالة المحدثين خلاصة المفسرين مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحي انبسط نور فيضه على المقتبسين الى بقاء السموات والارضين زاد في اوله ديباجة لم ير مثلها عين الزمان ولم يقف على عديلها الدوران وكتب في آخره تكملة يكل عن بيان اوصافها اللسان ويعجز عن تبيان مدائحها الانسان موضحة لمغلقاته كاشفة لمكنوناته مبينة لرموزاته مشرحة لكنوزاته فوضع فيها فوائد لطيفة خلت عنها الاذهان ونكاتا نفيسة لم تنظرها الاعيان ثم توجه من ليس في العلم المنقول مثيله ولا في الفن المعقول عديله معرب المضمرات موضح المبهمات وحيد علماء الاوان فريد كملاء الدوران النحرير ذو الفطرة النقادة العريف صاحب الطبيعة الوقادة العالم الاجل والفاضل الاجل مولانا واستاذنا المولوي ابو محمد المدعو بالهي بخش لا زال شموس افضاله طالعة وبدور فيضانه لامعة الى تصحيح هذا الكتاب وتنقيحه على وجه الصواب شفقة للطلاب بمقابلة نسخ صحيحة وكتب عديدة موزونة فحل النفيسي مع فيد الله سنه كالنخته على طرز جديد وهو للطلاب يفيد وبالغ في حسن الترتيب والتنقيح كما يظهر بالنظر الصحيح جعل الله سعيه مشكورا وجزاه عنا جزاء موفورا ونسخ نسخه وحيد النساخين في الزمان كانه الياقوت والمرجان نستعليقة تعليقة بالخط الحسن في حسن الخط معروف في الزمن الملقب بميرزا والمدعو بواحد علي حصل الله تمناه الخفي والجلي وكان كل ذلك على حسب اجازة من له همة ممدودة الى معاني الكمال وامنيته معقودة لافادة المسلمين في كل حال جامع الكمالات ذو المجد الاثيل مجمع البركات صاحب الفخر الجليل مولانا الحاج للحرمين الشريفين مخدومنا المولوي محمد خادم حسين صانه الله عن كل شين ورقاه الله الى مدارج النعم حمد الله ثم حمد الله على انه مع تشتت البال ووقوع الاختلال قد وقع الفراغ عن طبعه على سبيل الاستعجال باعتناء هذا العبد الفقير المذنب الخطير الراجي الى رحمة ربه المنان محمد المدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان اسكنه الله في فراديس الجنان وتغمده في بحار المغفرة والغفران في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من السنين الهجرية على صاحبها افضل الصلوات الطيبات واكمل التحيات الزاكيات في كل لحظة ولمحة الف الف مرة فيا ايها الناظرون الماهرون فان رايتم مع هذا خللا فسددوها وغلطا فاصلحوها لانه لا يخفى على الواقف الخبير ان النظر في كل لفظ بحيث لا يقع فيه الغلط امر عسير فقط



الالتماس بحضرة ارباب المطابع والتجار ان هذا الكتاب داخل في دفتر المحكمة العالية گورنمنٹ على حسب القانون الجاري ۱۸۶۷ء فارجو ان لا يقربوا طبعه بدون اجازة هذا العبد الراجي الى الغفران والا يكونوا تحت اثقال الضرر والنقصان ووجه ختم المهتمم على الخاتمة ورسم الطغرا بخطه اعلام ان هذا الكتاب قد طبع في المطبع السامي الشهير بالنظامي الواقع في الكانفور صانها الله عن الفساد والشرور

فهرس مطالب الكتاب لسهولة الحفظ للطلاب

تم فهرس مطالب النفيسي من الفن الاول في الكليات

حسرة العالم بوفاة مرجع العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

یا من وصف نفسه بالبقاء، وحكم على الخلق بالفناء، صل على حبيبك سيد اهل الاصطفاء، وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء، اما بعد فيقول المجروح بسهام الهموم، المطروح في زوايا الغموم، الراجي عفو ربه القوي، ابو الحسنات محمد المدعو بعبد الحي اللكنوي وطنا، الانصاري الايوبي نسبا، الحنفي مذهبا، ايها الخلان والاخوان الى الله المشتكى، واليه المتضرع والملتجى، من صنيع هذا الزمان شر وطغيان، لا يرضى ببقاء اهل الكمال، ويزيد في رفع قدر الجهال، سوق العلم فيه كاسد، ومتاعه فاسد، اماراته مندرسة، وراياته منعكسة، ليت شعري الى كم تعاقب الصبح والشفق، واحوال اهل الفضل على هذا النسق، ومما اصاب في هذا الزمان، وما اصاب من مصيبة الا باذن الملك الديان، انه قد توفي والدنا العلام، واستاذنا القمقام، فاظلمت الدنيا بموته، وهلكت بفوته، كيف لا وكان للزمان افتخار بوجود هذا المحقق الاجل، ولعلي لا يلد الزمان مثل هذا المدقق الاكمل، **نظم** رماني الدهر بالارزاء حتى، فوادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال، فاردت ان اذكر في هذه الكراريس نبذا من اخلاقه الحميدة، واحواله المجيدة، تذكرة للاصحاب ذوي الفضل والاحتساب، واسميه **بحسرة العالم بوفاة مرجع العالم** فاقول هو منبع الفضل والكمال، مرجع ارباب الافضال، مولانا محمد **عبد الحليم** بن مولانا محمد امين الله بن مولانا محمد اكبر بن مولانا ابي الرحم بن مولانا يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا احمد سعيد اوسط ابناء مولانا قطب الدين الشهيد السهالوي، بكسر السين المهملة بعدها هاء مفتوحة مخففة بعدها الف ساكنة بعدها لام مفتوحة بعدها واو مكسورة في آخره ياء ساكنة نسبة الى سهالي بكسر اللام وسكون الياء التحتانية، المتوفى سنة ۱۱۰۳ ثلث ومائة والف ابن مولانا عبد الحليم بن مولانا عبد الكريم بن شيخ الاسلام احمد بن قدوة العظماء حافظ الدين محمد اللاهوري مولدا ومنشأ بن الشيخ فضل الله بن الشيخ محي الدين بن الشيخ نظام الدين بن قطب العالم الشيخ علاء الدين الانصاري الهروي بن مولانا اسمعيل بن مولانا اسحق بن مولانا داود بن مولانا عزيز الدين بن مولانا جمال الدين بن خواجه دوست محمد بن خواجه غياث الدين بن خواجه معز الدين بن خواجه حبيب الله بن خواجه شمس الدين بن خواجه جلال الدين بن خواجه ظهير الدين بن خواجه سلطان محمد بن خواجه نظام الدين بن خواجه شهاب الدين محمود بن ايوب بن جابر بن مقرئ الباري عبد الله الانصاري بن ابي منصور محمد بن ابي معاذ بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور بن سيدنا ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، هذا النسب من جهة الاب، واما من جهة الام فهو ابن بنت مولانا نور الله بن مولانا محمد ولي بن مولانا غلام مصطفى بن مولانا محمد اسعد اكبر ابناء مولانا قطب الدين الشهيد الخ

وكان مولده في حادي عشرين من شعبان سنة تسع وثلثين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية في الوطن المشتهر بلكنو بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون آخره واو ساكنة بلدة عظيمة من بلاد الهند وفرغ من حفظ القرآن حين كان عمره عشر سنين ثم اشتغل بتحصيل العلم بغاية الشوق ونهاية الذوق فقرأ كتب النحو والصرف حضرة والده المرحوم فلما توفي وكان ذلك سنة ثلث وخمسين بعد الالف والمائتين من الهجرة اشتغل بتحصيل بقية العلوم بحضرة الاساتذة الاعلام والجهابذة الكرام منهم قاموس العلم والكمال بحر الفضل والافضال جد ابيه الفاسد مولانا المفتي محمد ظهور الله المتوفى سنة ست وخمسين ابن مولانا محمد ولي المتقدم ذكره قرأ منه شرح تلخيص المفتاح المختصر تبركا ومنهم المحقق الجليل المدقق النبيل الفقيه الاكبر مولانا المفتي محمد اصغر المتوفى سنة خمس وخمسين ابن مولانا ابي الرحم بن مولانا محمد يعقوب المتقدم ذكره ومنهم خاله قدام المحققين امام المدققين سند الفضلاء سيد النبلاء ذي المقام الجليل الافخر الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر صاحب اليد الطولى في العلوم الرياضية والفنون الحسابية مولانا محمد نعمة الله بن المرحوم مولانا محمد نور الله ادامه الله على رؤس الطالبين مع البقاء ومنهم عمه العلامة المحقق الفهامة مخزن المعقول معدن المنقول مركز دائرة التحقيق شمس سماء التدقيق ذو التصانيف الكثيرة والتاليف الشهيرة مولانا المفتي محمد يوسف بن المرحوم مولانا محمد اصغر ابد الله فيضه وحفظه عن موجبات التلهف والتاسف ولكن قرأ اكثر المتون مع الحواشي والشروح حضرة عمه الممدوح وفرغ من التحصيل وعمره ست عشرة سنة ثم جلس مجلس الافادة وفاض منه كثير من اهل الاستفادة وكان ذكيا تقيا ذا الطبع السليم والفهم المستقيم واقف الاسرار الآلهية مطلع الرموز النبوية وكان علماء عصره يعتنون بقوله وفضلاء دهره يقتدون بفعله صرف عمره في التدريس والتصنيف واشتغل تمام دهره في التصحيح والتاليف تبحر في الفقه ففاز بالدرجة القصوى ومن ثم كان مرجع ارباب الفتوى وكان اماما في الفنون الحكمية والعلوم المنطقية وكان متصفا بالاخلاق الحميدة منبعا للصفات الغريبة منها الحلم اقربه الشيوخ الكبار واولوا الايدي والابصار سمعتهم يقولون لم نر مثله حليما كريما كيف لا وقد كان عبد الحليم ففاز من المولى الكريم لما ذكره بعض الفضلاء ان الاسماء تنزل من السماء فعبد كل اسم يكون له حظ من ذلك الاسم كان اقاربه يوذونه ويغتابونه ويحسدونه ويغبطونه ويكونون له كالعقارب وهو لا يلتفت اليهم ولا يجازيهم بل كان يعفو ويصفح ويخفي وينصح ومنها الاحسان على الاعزة والاقارب والاحباب والاجانب كان في هذا الباب ضرب المثل وكان يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان من الجليل الاجل ومنها النفع للخلائق باجمعهم لم يرفع اليه مهم الا قضاه ولم يات اليه خائف الا حماه ومنها الرؤيا الصادقة لم يكن رؤياه كاضغاث احلام وكان ممتازا به بين الانام كيف لا وقد كان من ارث بيت النبوة ففاز بجزء من اجزاء النبوة شعر لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كل ما وصفا سافر من وطنه سنة ستين الى البلدة المعروفة ببانده حفظها الله عن شر الاعداء فعظمه رئيسها النواب ذو الفقار الدولة المرحوم وجعله مدرس المدرسة وكان ولادتي في تلك البلدة سنة ۱۲۶۴ اربع وستين في سادس عشرين من ذي القعدة ثم سافر منها الى الوطن حين كنت ابن نحو اربع سنين فاقام هناك سنة واحدة ثم سافر الى دار العلم والسرور جونفور صانها الله عن الشرور فجعله رئيس تلك البلدة ذو المروة والاحسان معدن الفضل والامتنان الحاج محمد امام بخش المتوفى في مكة المعظمة سنة ثمان وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة مدرس المدرسة الملقبة بالامامية الحنفية فدرس هناك نحو تسع سنين وافاض على كثير من الطالبين كانوا ياتون اليه من كل فج عميق ويحضرون بدرسه من كل مرمى سحيق ثم سافر منها سنة ست وسبعين الى الوطن وبايع هناك على يد واقف الاسرار الآلهية مهبط الانوار النبوية صاحب الكرامات والفيض العام ذو المقامات والفضل التام مولانا عبد الوالي الرزاقي القادري المتوفى سنة ۱۲۷۹ تسع وسبعين ابن مولانا ابي الكرم ابن مولانا محمد يعقوب ثم سافر منها سنة سبع وسبعين الى هذه البلدة التي نحن فيها الآن المعروفة بحيدر اباد من مملكة الدكن ابقاها الله

عن البدع والفتن بنوقره دیوان الممالک معدن الفضل والاحسان ذی العدل والامتنان آصف زمانه حاتم دورانه مرجع الاماجد
والاماثل ملجأ العلماء والافاضل عتبته السنية كعبة لارباب التحقيق سدته العلية قبلة لاصحاب التدقيق شجاع الدولة مختار الملك النواب
تراب علی خان سالار جنگ لازالت ایام دولته طالعة وشموس اقباله بازغة وجعله مدرسا للمدرسة النظامية فلما جاءت السنة
التاسعة بعد السبعين ترخص من النواب الممدوح وتشرف بزيارة الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وتعظيما وكنت معه في ذلك السفر
فحضر بخدمة الشيوخ العظام ذوي المجد والاحترام شمس المشتهر في المشارق والمغارب معدن الكمال والمواهب منبع الفضل
والكمال المحدث الفقيه المفسر المفتي بحرم المتعال مولانا محمد جمال الحنفي المتوفى في ذي القعدة سنة اربع وثمانين ابن المرحوم مولانا
عمر الحنفي وقرأ لديه الرسالة المشتملة على اوائل كتب الاحاديث لمولانا سعيد بن الشيخ محمد سنبل فكتب له اجازة بهذه العبارة بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل اسنادنا بسند الاتصال الى من حلاه باكمل الاخلاق واشرف الخلال واقام به الملة الحنفية البيضاء
بعد الاعوجاج والاختلال والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الآل والاصحاب والتابعين طريقته وسنته الى يوم المآل وسلم تسليما
كثيرا متصلا بمزيد الانعام والافضال اما بعد فقد حضر عندي وفي مجالسي الفاضل الجليل والكامل النبيل المكرم المولوي محمد عبد الحليم
الانصاري اللكنوي وقرأ علي ايضا هذه الرسالة المشتملة على اوائل الكتب تجاه البيت الحرام وطلب مني ان اجيزه اجازة عامة بجميع
هذه الرسالة المشتملة على اوائل كتب حديث سيد الانام وبجميع مروياتي وما يجوز لي وعني قراءته وروايته من فقه وحديث ومعقول ومنقول
وكل ما صح لي روايته فاجبته لذلك واجزته بما هنالك وان كنت لست من اهل هذه المسالك لكني لما لم اجد بدا من الخلاص رجوت
ان ينفع الله به العام والخاص فتوجهت اليه بجناني واجزته بلساني اجازة عامة والسنة تجمعنا والبدعة تفرقنا وذلك بالشرط المعتبر
عند اهل الحديث والاثر واوصيه بتقوى الله في السر والعلن وان لا ينساني من صالح دعواته في كل آن وزمن لاسيما في خلواته وجلواته
وعقب الدروس وكل حالاته بالعفو من موبقات الآثام وبلوغ كل مرام في هذه الدار ودار السلام والوفاة على دين الاسلام وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه السادة الاعلام ومن تبعهم باحسان الى يوم القيام قاله بفمه وامر برقمه رئيس المدرسين الكرام بالمسجد الحرام
الراجي لطف ربه الخفي جمال بن عبد الله شيخ عمر الحنفي لطف الله بهما واحسن اليهما وبجميع المسلمين آمين انتهت وشمس فخر العجم والعرب
مخزن اسرار فنون الادب المحدث الفقيه المفسر النبيه شيخنا احمد بن زيني دحلان الشافعي فسح الله في عمره وكتب له ورقة اجازة بهذه
العبارة الحمد لله الذي خلق الانسان الكامل من انواره وتجلى عليه بما لا يحيط به الا هو فبرزت جميع الكائنات مشرقة بسواطع اسراره فسبحان
من اله افاض على آدم الاسماء كلها واجلسه على كرسي مملكة العلوم واسجد له الملائكة باسرها وجعل سره متوجها باكمل رتب العرفان وحققه
في مقام كنت سمعه وبصره باعلى مقامات الاحسان والصلوة والسلام على منبع الشريعة والطريقة والحقيقة سيدنا محمد وآله وصحبه الذين
ورثوا وورثوا واوضحوا طريقته اما بعد فيقول العبد الفقير خادم الطلبة بالمسجد الحرام كثير الذنوب والآثام المرتجي من ربه الغفران احمد بن زيني
دحلان غفر الله له ولوالديه واشياخه ومحبيه والمسلمين اجمعين آمين ان الشيخ العالم الفاضل والعمدة الهمام الكامل محمد عبد الحليم ابن الملا
محمد امين الله الانصاري اللكنوي طلب مني ان اجيزه بما يجوز لي رواية ودراية من العلوم فاعتذرت منه لكوني لست اهلا لذلك ولا ممن
يسلك تلك المسالك فابى ان يقبل مني شيئا من الاعتذار فامتثلت امره تشبها بالائمة الاخيار فاقول قد اجزته بكل ما يجوز لي
رواية ودراية من كتب المعقول والمنقول بالشرط المعتبر عند اهله واجزته بما اجازني به خاتمة العلماء العاملين وخلاصة اهل الله الواصلين
سيدي المرحوم بكرم الله تعالى العلامة الشيخ عثمان بن المرحوم حسن الدمياطي وهو قد اجازني بما اجازه به اشياخه من علماء الجامع الازهر وهم
كثيرون اجلهم والمقدم العلامة الشيخ محمد الامير الكبير والعلامة محمد الشنواني والعلامة عبد الله الشرقاوي مما هو مذكور في اسانيدهم المؤلفة

في اشياخهم، ومن تلمذ لهم، واجزته ايضا بما اجازني به الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الكزبري مما هو مذكور في ثبته، واجزته ايضا بما اجازني به
الشيخ ابو علي محمد الملقب بارتضاء العمري الصفوي مما هو مذكور في رسالته مدارج الاسناد برواية عن العارف بالله الشيخ عمر عبد الرسول، واوصيه
بتقوى الله تعالى، وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وان يسأل الله لي التوفيق وحسن الختام، والتحقق بصريح الايمان عند حلول الحمام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، قاله بفمه ورقمه بقلمه كثير الذنوب والآثام، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، الشافعي احمد بن زين دحلان
غفر الله له ولاشياخه انتهت، وحضرنا ايضا بدرسه فكتب لي ورقة اجازة بهذه العبارة، الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاما، وثبت لهم على
الصراط المستقيم اقداما، والصلوة والسلام على سيدنا محمد منبع علم الشريعة والحقيقة، وعلى آله وصحبه نجوم الاسلام السالكين طريقه، اما بعد فقد
اجزت الشاب النجيب اللوذعي الاديب، الشيخ محمد عبد الحي بن العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الحليم بكل ما يجوز لي روايته ودرايته من منقول
ومعقول، بشرطه المعتبر عند اهله كما اجازني بذلك خاتمة العلماء المحققين وخلاصة الاولياء العارفين سيدي المرحوم العلامة الشيخ عثمان
بن المرحوم الشيخ حسن الدمياطي، كما اجازه بذلك اشياخه من علماء الجامع الازهر، وهم كثيرون اجلهم واكملهم الشيخ محمد الامير والعلامة الشرقاوي
والعلامة الشنواني، وقد اجازه شيخنا المذكور بجميع ما هو مذكور في اسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم واجزته ايضا بما اجازني به الكزبري
وبما اجازني به العلامة الصفوي، واوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وفي الظاهر بامتثال المامورات، واجتناب المنهيات، وفي الباطن
التخلي عن الصفات الذميمة، والتحلي بالصفات الحسنة، وشغل السر بالله حتى لا يلتفت الى غيره واسأله ان لا ينساني من صالح دعواته وخلواته
وجلواته، وان يسأل الله لي التوفيق وحسن الختام، قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير كثير الذنوب والآثام، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، المرتجي
ربه الغفران، احمد بن زين دحلان، غفر الله له ولاشياخه انتهت، وهذا كله كان في ذي القعدة سنة تسع وسبعين، ثم سافرنا اوائل سنة الثمانين
الى المدينة المنورة، واقمنا هناك عشرة ايام، فحضرنا الى مجلس الهادي الاجل الى السبيل الاكمل مولانا علي المدني، شيخ الدلائل، فقرأ رحمه الله تعالى
عنده دلائل الخيرات، وكتاب معين له، فكتب الشيخ لوالدي ورقة اجازة بهذه العبارة، بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم، حمدا لمن اكرم بمتصلات نعمائه حامده واجازه، وشكرا لمن جعل مسلسلات آلائه لشاكره اجازة، وصلوة وسلاما على الذي
جعلت الصلوة عليه من اوضح دلائل الخيرات، وآله واصحابه الايمة الهداة، وبعد فان الصالح الاسمى والبركة العلمي الخاتم حبيبنا في الله
الراكع الساجد، العالم الفاضل، والمرشد الكامل، مولانا الشيخ محمد عبد الحليم بن المرحوم الشيخ محمد امين الله الانصاري اللكنوي، سألني ان
اجيزه بدلائل الخيرات، واذكر له سندي من الايمة الثقات، فاستخرت الله تعالى واجبته، وبطريقي فيها اجزته، وهو اني ارويها عن شيخي واستاذي
سيدي العارف بالله السيد محمد بن السيد احمد المدغري الشريف الحسيني، عن شيخه محمد بن احمد بن احمد المثنى، عن شيخه احمد بن الحاج، عن شيخه
سيدي احمد المقري، عن سيدي عبد القادر، عن سيدي احمد بن ابي العباس الصمعي عن سيدي السملالي، عن سيدي عبد العزيز التباع
عن مؤلفها سيدي محمد بن السيد سليمان الجزولي الشريف الحسني القطب الرباني، نفعنا الله به وبهم، واوصيه بما اوصي به نفسي
من ملازمة التقوى في السر والنجوى، وان لا ينساني من صالح دعواته، في جميع اوقاته خصوصا عند عاقبة ورده، انا ووالدي واشياخي
واحبابي، وجميع المسلمين، قاله بلسانه ورقمه ببنانه، العبد المفتقر الى فيض الله الغني العلي علي بن يوسف المالكي الحنفي برز ذلك مني
ونحن بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة وازكى السلام، وذلك عام ثمانين ومائتين والف في شهر الله المحرم، مضت منه ثمانية ايام، واجزت
مولانا المذكور ايضا ان يعطيه لمن كان اهلا للقراءة والله الموفق للصواب انتهت، وكتب الشيخ رح لي ايضا ورقة اجازة بنحو هذه
العبارة، ومنهم المدرس بالمسجد النبوي مولانا محمد بن محمد العرب الشافعي، وكتب له الاجازة بهذه العبارة، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي جعل لعلماء شريعة نبيه سندا، ونور قلوبهم لادراك اسرار كتابه ولهم سدد وهدى، والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا

محمد موصول الاحسان ﷺ وموصله لمن قصده والسند الاعظم المتصل لمن تمسك بشرعه واعتمده، سيد ارباب السيادة والسعادة، عين
بحر العلوم المغترف منها سائر ارباب الافادة، وعلى آله اولى الآثار الحميدة، واصحابه ذوي الاخبار المفيدة، نجوم الهداية بشهادته وعلى
التابعين لهم وتبعهم ومن على نهجهم من امته، اما بعد فقد التمس مني الاجازة الشيخ الهمام، هو الفهامة العلامة الامام مولانا الشيخ محمد عبد الحليم
اللكنوي الانصاري حفظه الله وبلغ جميعنا من خيري الدارين مناه، فقلت محافظة على بقاء السند وطلبا لدوام المدد، قد اجزت
الفاضل المذكور بجميع مروياتي من مقروآتي ومسموعاتي ومجازاتي من كتب الحديث الحسن والمسلسل والصحيح وكتب التفسير وفن الكلام،
وكل معقول ومنقول مقبول عند السادة الاعلام، واوصيه واياي بتقوى الله فهي مبنى كل خير عام تام، وان لا ينساني من صالح
دعائه، رزقنا الله جميعا سعادة الدارين وحسن الختام بجاه السيد الاكرام عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة واتم السلام، كتبه الفقير الى
الله محمد بن محمد العزب الشافعي، خادم العلم الشريف بالمسجد النبوي، انتهت ومنهم مولانا عبد الغني بن مولانا ابي سعيد المجددي الدهلوي
نزيل المدينة المنورة حضر مجلسه في صحن المسجد النبوي مرات، وحصل له منه الاجازة بهذه الصورة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العزيز
الغالب الملجأ لكل منقطع وهارب، والصلوة والسلام على من ذكره مرفوع الى افق السموات العلى، وشرفه متصل الى ومن تدلى وعلى
آله وصحبه مصابيح الدجى، ومشارق انوار الهدى، اما بعد فيقول الملتجي الى الحرم النبوي عبد الغني بن ابي سعيد المجددي الدهلوي ان الذي
خصص الله هذه الامة به هو الاسناد ولولاه لقال من شاء ما شاء مثل اهل الكتابين من اهل الفساد، وقد من الله على عباده حيث اعتنوا الطلبة فيما لهم
من الفضل والشرف، وكان منهم الفاضل الفهيم والبارع الفخيم الشيخ عبد الحليم اللكنوي الانصاري، فانه وفد الى زيارة سلطان الانبياء والمرسلين
واجتمع ببعض من كان في البلدة الطيبة من المجاورين، وطلب اسناد الحديث والتفسير وغيرهما من الكاتب واحسن الظن بي ولم يفتش عن
سريرتي، وقد احسن واجاد حيث امتثل لقول الله تعالى ولا تجسسوا وقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث، فاسعفت مرامه، واجزت له بما يجوز لي روايته من الفقه والحديث والتفسير وغيرها الذي هو مذكور في ثبت شيخنا العلامة الفهامة
محدث دار الهجرة الشيخ عابد السندي، وكذلك ما اجازني به الوالد المرشد، والشيخ المهاجر ابو سليمان محمد اسحق، والشيخ مخصوص الله، والشيخ اسمعيل
الرومي المتوفي في المدينة المنورة، واوصيه بتقوى الله، واتباع سنة سيد المرسلين، واقتفاء السلف الصالحين، واجتناب البدعات،
ولو كانت بصورة الحسنات، والاجتناب عن قيل وقال زمرة علماء هذا الزمان فانهم لصوص الدين، المبعدون عن الحق اليقين، وهذا آخر ما كتبت
له فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى، انتهت ومنهم الشيخ الاعظم المسند الافخم مولانا عبد الرشيد بن مولانا احمد سعيد المجددي الدهلوي
حصلت له رح منه اجازة قصيدة البردة وحزب البحر وختم الخضرات النقشبندية، والاعمال المجددية المظهرية، واعمال القول الجميل وغير ذلك
ولما عاد من المدينة المنورة تشرف في الطريق بزيارة سيد بني عدنان، عليه وعلى آله صلوة الرحمن في المنام، وصافح بيده عليه السلام،
ووقع له رحمه الله تعالى في هذا السفر المبارك ذهابا وايابا المنامات الصادقة العديدة، وهي مذكورة مع غيرها من احوال السفر في رسالة بركات
الحرمين، صنفه في طريق الحرمين، فليطالع ثم لما عاد الى هذه البلدة فوضه مدار المهام، العدالة النظامية سنة اثنين وثمانين وكان قد اخبر
بذلك في مكة المعظمة فانه كان يوما جالسا في حالة المراقبة، اذ رأى كان رجلا القى في عنقه الحبل وقال هذا حبل القضاء فحكم بحسن الانتظام
وقضى بغاية الاحترام، بحيث رضي منه اهل البلدة والحكام، وفي الجمادى الاخرة سنة ترخص من مدار المهام، وسافر معنا الى الوطن الاصلي
فاقام هناك سنة واحدة وفرغ من عقد نكاحي مع بنت عمي المولوي الحافظ محمد صديق بن مولانا محمد يوسف مد ظله وكان ارباب الوطن
يصرون على قيامه بالوطن وكان ذا الثروة والاحسان، مخزن الفضل والامتنان، منبع الجود والكرم، معدن الفضل الافخم، ارشد تلامذته
المولوي محمد حيدر حسين حفظه الله عن كل شين بن الحاج محمد امام بخش المرحوم، يصر على قيامه بجونفور لكن لما كانت وفاته في نا

البلدة قد صار امقدورا، وكان ذلك في الكتاب مسطورا، لم تستقر الارادة على قيامه في تلك البلاد، بالمأمونة عن البدع والفساد، وكان اهتمام
هذه البلدة بطلبه بالتأكيد الاكيد، فاستقر رأيه على السفر، فسافر الى هذه البلدة في اوائل الجمادى الآخرة لسنة اربع وثمانين، ووصل ههنا في شهرها
فرقد ومنه كل صغير وكبير، وفرح بمجيئه كل امير وفقير، وتوجه الى فصل الخصومات، الذي هو ارفع البضاعات، واشتغل بانتظام العدالة النظامية
بغاية الاهتمام، لكنه لم يمهله الزمان، وادركه الاوان، فيا حسرتاه، ووا مصيبتاه، والله لو طال عمره لانتفع منه باب المعاملات والعبادات وفن
الطاعات والحكومات، وكان انتقاله من هذه الدار على النمط العجيب، والطور الغريب، رأى في ذي القعدة من السنة المذكورة وهو صحيح
لا مرض له كأنه جالس في دار العدالة، ويقول سيقبض روحي ملك الموت، فلما اصبح ذكر هذه الرؤيا وقال لعلي فاني قريب اخبرني الله تعالى
في عالم الرؤيا، فمرض مرض الموت من الصفر المظفر من السنة الحاضرة، واشتد مرضه بكرة وعشيا، وكان ذلك امرا مقضيا، ورأى في آخر الجمادى الاولى
كان قائلا يقول كل نفس ذائقة الموت، اخبارا عن الفوت، ورأى في ذلك الايام اذكى تلامذته المولوي وكيل احمد السكندرپوري في المنام كأنه
كتب اليه موت ما بر سر ما رسيد، اي قرب موتي مني، وكان المرض في كل آن اشتداد، وفي كل زمان امتداد، داواه جمع من الاطباء، رجاء حصول البرء
والشفاء، فلم ينفعه دواء ولا طبيب، وعجز عن الدواء عقل اللبيب، فعلم بانقطاع حياته، وتيقن بقرب وفاته، وكان رحمه تعالى يبكي في المرض
كثير البكاء، ويقول ليس عندي زاد لسفر دار البقاء، فلما جاء شهر شعبان، الذي شرفه حبيب الرحمن، شرع في الوصايا وكلمات الوداع
واشرفي دعاء حسن الخاتمة والفلاح، فودع يوما صاحبه في السفر والحضر، ارشد تلامذته المبرئ من كل شين المولوي خادم حسين العظيم آبادي سلمه
ذو الايادي، وبكى وابكى، وانشد نظم وكنا كندماني جذيمة حقبة، من الدهر حتى قيل لن يتصدعا، فلما تفرقنا كأني ومالكا، لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا، واصل هذين البيتين لمتمم بن نويرة، وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المهملة وسكون الياء التحتانية وفتح الميم آخره تاء، وهو ابن مالك
بن فهم بن غنم بن دوس، قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه مسامرة الشموع في ضوء الشموع نقلا عن السهيلي انه اول من اوقد الشمع، وكان ينادم
مالكا وعقيلا، ويحبانه غاية المحبة، وكانا ضرب المثل في ذلك انتهى، واخرج الترمذي في جامعه بسنده عن عبد الله بن ابي مليكة قال توفي
عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي، فحمل الى مكة فدفن فيها، فلما قدمت عائشة مكة اتت قبر عبد الرحمن وانشدت بهذين البيتين، ثم قالت
والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك، ثم ودع هذا العبد الحقير واوصاني بما ينفع ديني وايماني جزاه الله عني
وعن جميع المسلمين، ثم ودع والدتي مد الله ظلها وجميع اهل البيت، وطلبت منه ان يجيزني بما اجازه به شيوخه، فاجازني وكتب لي ورقة اجازة
بهذه العبارة: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لمن جعل العلم روضة عالية تجري من تحتها الانهار، ورفع درجات العلماء، وجعلهم من عباده الاخيار
احمده على نعمه التي لا تعد، واشكره شكرا على مننه التي لا تحاط بالعد، وهو العزيز الغفار، اشهد ان لا اله الا هو لا شريك له العزيز الجبار، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بشر متبعيه بحسن القرار، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلوة دائمة الى يوم القرار، اما بعد فقد قرأ علي
ولدي وقرة عيني المولوي الحافظ الحاج ابو الحسنات محمد عبد الحي جعله الله من ناشري الشرع المبين، وايده بالايد المتين، جميع العلوم
العقلية والنقلية، وطلب مني ان اجيزه بكل ما يجوز لي روايته ودرايته من كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول، واصر على ذلك
فاجزته بذلك بالشرط المعتبر عند علماء الشرع والاثر بما اجازني به الشيخان الاجلان الاكملان، الفقيه المحدث بالمسجد الحرام، المفسر مجاور بيت
الله الحرام الشيخ جمال الحنفي المرحوم تغمده الله بغفرانه، والفقيه الاديب المحدث المفسر مولانا احمد بن زين دحلان الشافعي ادام الله فيوضه علينا
وذلك حين تشرفي بزيارة الاماكن الشريفة والمواضع المنيفة سنة تسع وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوات والتحية عن شيوخهما، وهم كثيرون على ما هو مثبت في اوراق سندي واسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم ومن اخذ عنهم
وايضا بما اجازني به المدرس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد العرب الشافعي عن شيوخه، وايضا بما اجازني به مولانا عبد الغني بن ابي

ابي سعيد المجددي الحنفي الدهلوي ثم نزيل المدينة المنورة عن شيخه العلامة مولانا محمد عابد السندي على ما هو مذكور في كتاب حصر الشارد وهو اجازني ايضا
اجازة حزب البحر ودلائل الخيرات وغيرهما مما اجازني به شيخي مولانا علي الحريري عن ملك الباشلي المدني عن شيوخه وايضا بما اجازني به الشيوخ
الاعلام من الاعمال والاوراد كما هو مثبت في مكتوبات سندي واجزته ايضا ان يجيز بهذا السند من رآه اهلا لذلك واوصيه واياي بتقوى
الله تعالى والامتثال باوامره وترك نواهيه والسلوك على السنة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية في كل وقت وزمان
بالسر والاعلان اذاقنا الله وله حلاوة الايمان وجعلنا من اهل الاتقان واسال الله لي وله العصمة عن عادات ابناء الزمان من القيل والقال
والطغيان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين وكان ذلك في يوم الاربعاء ثالث شهر شعبان
من شهور سنة خمس وثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة وانا العبد الكئيب الاواه محمد عبد الحليم الانصاري بن المرحوم مولانا محمد امين الله
اوصله الله الى غاية متمناه آمين انتهت ثم ركب مطايا الانتقال وتهيأ لسفر دار الارتحال واخبر عن حضور الملائكة الكرام قبل موته
بثمانية ايام وكان رح من ابتداء المرض مسحورا سحره واحد من الاشقياء وكان ذلك امرا مقدورا فرأى في منامه قبل وفاته بيومين من
سحره ومن بعثه عليه واوصاني بان لا يطلع احد عليه فلما طلع الشمس يوم الاثنين التاسع والعشرين من شعبان بلغ الى حضرة رب العالمين
ودخل في اعلى عليين فعند ذلك نادت الاكوان ما لهذا الزمان يصير على اساءته وان احسن ندم من ساعته فضجت الاصوات بالجزع
والبكاء ارتفعت واظلمت الدنيا باعيننا واندهشت **نظم** صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا وكان رح
قد اوصى بان يدفن عند رجلي صاحب الكرامات شاه يوسف القادري من اولياء الدكن فصلينا عليه بعد صلوة الظهر ودفناه حسب
وصيته وبكينا عليه وابكينا وبانواع الحسرات رجعنا ورأيته في المنام مرارا كثيرة كانه يدرس ويتبسم ويقول انا بحمد الله وجدت الحظ الوافر
كالمطر الماطر ورأيته يوما في المنام كانه مضطجع في المكان الواسع فسألته عما مضى عليه من سكرات الموت وما بعده فقال لي لم اجد
بعد سكرات الموت شيئا من الشدائد بل لما مت بشرني الملائكة الكرام بالنعيم الدائم في دار السلام وانا بحمد الله في مكان واسع وفرح
لائح انتهى فالحمد لله على ذلك ومن اللطائف وقوع وفاته في شهر شعبان شهر مورثه حبيب الرحمن واتفاق يوم وفاته بيوم وفاته
كيف لا وقد كان وارث بيت النبوة لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
الحديث اخرجه احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان وغيرهم واخرج ابو نعيم في حلية الاولياء انه خرج ابو هريرة يوما من المسجد
النبوي وقال للناس اذهبوا الى المسجد فانه يقسم فيه ميراث محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذهبوا الى المسجد فلم يجدوا فيه شيئا سوى
جماعة من الناس يذكرون الله تعالى فقالوا لابي هريرة ليس فيه ميراث ولا شيء فقال ابو هريرة ذكر الجماعة هو ميراث محمد صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فان قلت هل الموت يوم الاثنين افضل ام موت يوم الجمعة وقد اخرج الترمذي في جامعه حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقاه الله من فتنة القبر واسناده ضعيف ربيعة بن سيف
فانه جرح عليه البخاري والنسائي لكن الدارقطني وصفه بالصالح وذكره ابن حبان في الثقات كذا في التهذيب وقال الترمذي بعد
رواية الحديث المذكور هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل ربيعة بن سيف انما يروي عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو
ولا نعرف له سماعا من عبد الله بن عمرو انتهى قلت الجواب فيه كالجواب في فضل ليلة مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ليلة
القدر فقد اختلفوا هناك على قولين فمنهم من فضل ليلة القدر لورود نص القرآن فيه دون ليلة المولد ومنهم من فضل ليلة المولد على
ان ليلة القدر انما تشرفت بطفيل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانه لولاه لما خلق ما سواه وليلة المولد تشرفت بولادة نفسه النفيسة

فكانت احرى بالفضل، ومن ثم ذهب اهل التحقيق الى ان مدفن النبي عليه الصلوة والسلام الملاقي بجسده افضل من الكعبة والعرش والكرسي
لما ذكرنا، وذكر العلامة ابن حجر المكي الهيتمي في كتابه النعمة الكبرى على العالم بولادة سيد ولد آدم، انه ان اريد بالفضيلة تضاعف ثواب العمل
فليلة القدر افضل لورود نص القرآن بتضاعف ثواب العبادة فيها دون ليلة المولد، وان اريد بغير ذلك فليلة المولد افضل لكثير انتهى
ملخصا، وكذلك نقول في موت يوم الجمعة وموت يوم الاثنين فانه ان تفسر عن اليوم الذي فيه الموت وقاية لعذاب القبر نصا قلنا هو
يوم الجمعة لورود الحديث فيه، وان قطع النظر عن ذلك قلنا يوم الاثنين افضل لوقوع كثير من النعم على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا
اليوم، فقد اخرج مسلم عن قتادة الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الاثنين، قال ذاك يوم ولدت
فيه وانزلت علي فيه النبوة، واخرج احمد في مسنده عن ابن عباس قال ولد رسول الله يوم الاثنين، واستنبئ يوم الاثنين، وخرج من مكة
مهاجرا يوم الاثنين، ورفع الحجر يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فاحفظه فانه تحقيق شريف، وقد اخرج البخاري عن عائشة قالت دخلت
على ابي بكر في مرضه فقال لي في اي يوم توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قالت يوم الاثنين، قال فاي يوم هذا، قالت يوم الاثنين،
قال ارجو فيما بيني وبين الليل فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلثاء، ودفن قبل ان يصبح الحديث، قال القسطلاني في ارشاد الساري
شرح صحيح البخاري ترجى الصديق ان يموت يوم الاثنين لقصد التبرك وحصول الخير لكونه عليه الصلوة والسلام توفي فيه فله مزية على غيره
من الايام بهذا الاعتبار، انتهى، ومن عجائب الحوادث في هذه السنة وقوع كسوف الشمس يوم الثلثاء الثامن والعشرين من الربيع الآخر
في بلاد الدكن وامصار الهند، ففي بعضها كسف نصفها، وفي بعضها كسف قريب منه، ووصل الخبر من اللكهنؤ انه وقع فيه كسف النصف
واما في هذه البلدة والبلدة المعمورة ممبئ وغيرهما من بعض بلاد الدكن فكسف اكثرها بحيث لم يبق منها الا طرف قليل، فاظلمت الدنيا،
وظهرت النجوم على سماء الدنيا، تزلزلت به قلوب العباد، واضطربت به صدور البلاد، وظنت الطيور غروب الشمس فطارت، واذعنت النفوس
بقيام الساعة فحارت، اسرعنا الى المساجد فمن باك ومن ساجد ومن مصل ومن قاعد، وكان زمان ابتداء الكسوف الى الانجلاء سبع ساعات،
ومدة الظلمة نحو ربع ساعة، وكان ذلك قريب ربع النهار الاول، وقد سمعت المشايخ الكبار اولي الايدي والابصار يقولون ما رأينا
مثل هذا الكسوف ولم ينقل الينا وقوعه قبل ذلك، ورأيت في كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ان في سنة ثمانين ومائتين
كسفت الشمس بارض دبيل، فاصبحت الدنيا مظلمة الى العصر انتهى، فلعل مثل كسوف هذه السنة لم يقع بعدها، والعلم عند الله تعالى،
والذي حصل لي ان وقوعه كان اشارة الى حوادث وقعت في هذه السنة ومنها وفات الوالد المرحوم، فانه كان شمس الدنيا والدين سراج
المحققين، فبارتحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا، وظهرت النجوم على سماء الدنيا، وقيل في تاريخ موته كثير من الاشعار، ولنعم ما قيل مصرع
واقف راه خدا مولوى عبد الحليم، واحسن منها قيل غفره ١٢٨٥، وله رحمه الله تعالى تصانيف، منها التحقيقات المرضية لحل حاشية السيد الزاهد
الهروي على الرسالة القطبية، فرغ من تاليفها سنة ١٢٦٣ ثلث وستين في باندا، ومنها القول الاسلم لحل شرح السلم لملا حسن اللكنوي، وفرغ من
تاليفه سنة [illegible] حين اقامته بالبلدة المعروفة باكبراباد، ومنها كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم المتعلقة بالحاشية الزاهدية المتعلقة بالرسالة
القطبية، فرغ عنه حين اقامته بجونفور، ومنها القول المحيط في ما يتعلق بالجعل المؤلف والبسيط، فرغ عنه سنة ١٢٦٩ تسع وستين حين اقامته بجونفور
ومنها حل المعاقد في شرح العقائد العضدية الجلالية، فرغ منه في جونفور سنة ١٢٧٠ السبعين، ومنها التعليق الفاصل في مسئلة الطهر المتخلل
فرغ منه سنة ١٢٦١ احدى وستين، ومنها معين الغائصين في رد المغالطين، فرغ منه سنة ١٢٦٣ ثلث وستين، ومنها الايضاحات لمبحث الخلطات
الواقع في شرح الشمسية للعلامة قطب الدين الرازي، فرغ منه سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين، فرغ منه في هذه البلدة حين اقامته بالبلدة المختارية
ومنها كشف الاشتباه في شرح اسلم لحمد الله، فرغ منه في السنة المذكورة، ومنها البيان العجيب في شرح ضابطة التهذيب فرغ

سنة ست وخمسين، ومنها كاشف الظلمة في بيان اقسام الحكمة، فرغ منه سنة احدى وسبعين، ومنها العرفان فرغ منه سنة خمس وسبعين وهو متن متين في المنطق وشرحه كثير من تلامذته، ومنها نظم الدرر في سلك شق القمر، فرغ منه سنة ثمان وسبعين قرظها علماء الحرمين ووصفه فضلاء الثقلين ومنها التعليقة شرح التسوية رسالة في التصوف لمولانا محب الله الاله آبادي، فرغ منه سنة الثمانين في بمبئي حين رجوعه من السفر المبارك، ومنها نور الايمان في آثار حبيب الرحمن فرغ منه سنة احدى وثمانين ومنها بركات الحرمين فرغ منه سنة الثمانين ومنها ايقاد المصابيح في صلوة التراويح، فرغ منه في شعبان سنة الستين ومنها الاملاء في تحقيق الدعاء فرغ بعد ايقاد المصابيح في لكنو، ومنها غاية الكلام في بيان الحلال والحرام فرغ منه في لكنو قبل السفر الى باندا، ومنها خير الكلام في مسائل الصيام فرغ منه في اكبرآباد، ومنها القول الحسن فيما يتعلق بالنوافل والسنن، فرغ منه سنة اثنتين وسبعين ومنها عمدة التحرير في مسائل اللون واللباس والحرير، فرغ منه سنة اربع وسبعين ومنها قمر الاقمار لنور الانوار، فرغ منه سنة ست وسبعين ومنها حاشية شرح الموجز للنفيسي في علم الطب المسماة بحل النفيسي وقد بقي منه شيء من تكميلها اكملتها ومنها الاقوال الاربعة، وهذه التصانيف كلها متداولة بين الانام، مقبولة بين الخواص والعوام، وله تصانيف اخر شرع فيها قبل مرض موته، فلم يمهله الزمان لاتمامها يشعر ولم يتفق حتى مضى سبيله، وكم صارت في بطون المقابر، منها شرح الهداية المسمى بالسقاية لعطشان الهداية، شرع فيه سنة اربع وثمانين فكتب من كتاب البيوع الى خيار العيب، وشرح كتاب الذبائح علمية، ولعلي لو تم لبلغ عشر مجلدات كبار، ومنها حاشية بديع الميزان كتب منها نحو جزء واحد، ومنها حواشي الحاشية القديمة كتب منها نحو خمسة اجزاء، وما من كتاب من الكتب الدرسية الا وله تعليقات مفيدة عليه، وقد كان رحمه الله تعالى في عنفوان شبابه غواصا في بحار المعقول، ثم صار في آخره منبع العيون المنقول، وله مناظرات مع علماء عصره وهو تقريرات مع فضلاء دهره ولم يناظر مع احد الا اسكته ولم يتقابل مع احد الا غلب عليه وله تلامذة كثيرون لا ينتهي الى عدهم، ولا يحصر عددهم، واني بفضل الله تعالى قد قرأت جميع كتب المعقول والمنقول، والفروع والاصول بحضرته، وكان شفيقا رحيما وبمتعني الله عليما، وفرغت عن تحصيل العلم حين كان عمري سبع عشرة سنة وبايعت على يديه الكريمتين، في شهر شعبان من السنة الحاضرة شهر وفاته، فعلمني ما ينفعني في ديني ودنياي، هذا ولنختم التحرير بالدعاء له، اللهم نور في قبره، ووسع في صدره، ونجه من اهوال يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، وادخله الجنة بغير حساب، انك انت العزيز التواب، واجعلني من فضلاء الشرع المبين، ومؤيدي الدين المتين، واغفر لي ولوالدي، وارحمهما، ولاشياخي، ولجميع المسلمين والمسلمات، انك مجيب الدعوات، ولقد استراح القلم من تحرير هذه العجالة يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين

وآخر كلامنا الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين

تمت

خاتمة الطبع: احمد الله الحكيم العليم ونصلي ونسلم على المبعوث الى الخلق بالخلق العظيم فقد وقع الفراغ عن استنساخ طبع هذا الكتاب المستطاب المطبوع للشيخ والشاب باهتمام العبد الضعيف الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن ابن الحاج محمد روشن خان تغمده الله في بحار المغفرة والرضوان في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة النبي سيد الثقلين صلى الله عليه وآله واصحابه اجمعين

وجه الختم على الخاتمة

ليعلم ان هذا الكتاب قد انطبع في المطبع النظامي الواقع في الكانفور لا في غيره ولذا في آخره ختم بخاتم المهتمم